الأخبار
al-akhbar

الجمعة 1 تمـوز 2011
العدد 1450 السنة الخامسة
vendredi 1 juillet 2011 no 1450 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قرار ديرشبيغل

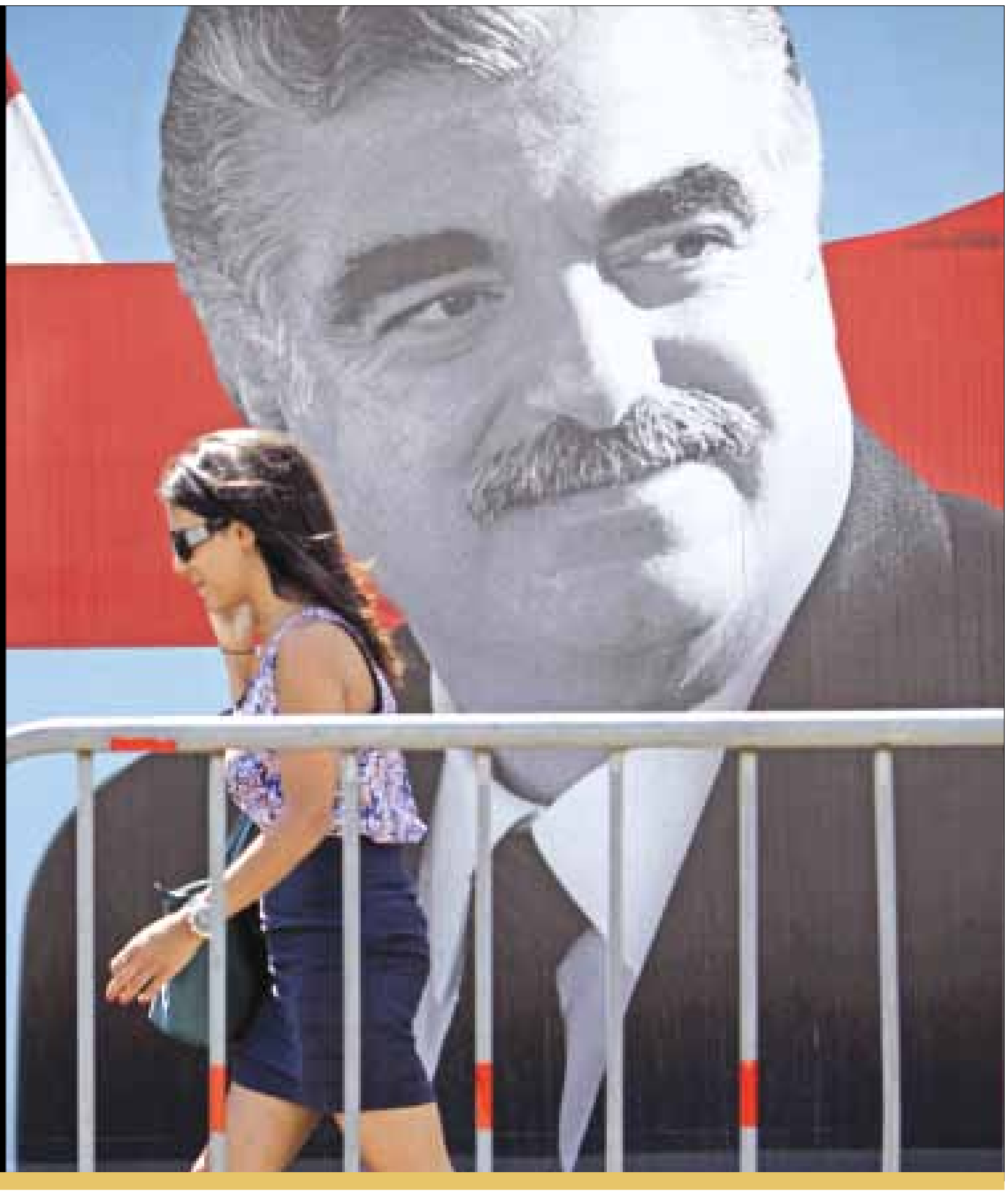

قرب ضريح الرئيس رفيق الحريري في وسط بيروت أمس (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

02
4 متّهمين من حزب اللّه: مصطفى بدر الدين، سليم عياش، أسد صبرا وحسين عنيسي

04
14 آذار تحضّر لاجتماعات موسّعة: هذا شعارنا وهذه شروطنا

05
قواعد الإجراءات والإثبات: أيّ مسار سيسلكه قرار الاتهام؟

06
الطريق الجديدة تريد الرؤوس الكبيرة... والضاحية تردّ: «بلّوه واشربوا ميّته»

08
واشنطن ترحّب وباريس تأخذ علماً وإسرائيل أوّل من تحدّث عن بدر الدين

09
البيان الوزاري: متابعة مسار المحكمة بعيداً عن أي تسييس أو انتقام

بعونه تعالى
تم افتتاح
مطعم ومنتزه قطر الندى
بحلته وإدارته الجديدتين
مطعم - تراس - صالات للأعراس وقاعات للإحتفالات والإفطارات
اقليم التفاح - طريق عام مليتا جرجوع.
07-535585 / 70-607664

قضية
بلاد الإغريق تغرق
23_22

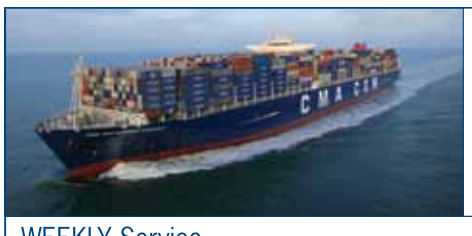
CMA CGM
WEEKLY Service
NORTH EUROPE / BEIRUT in 7 days
MV. CMA CGM GEMINI
VOYAGE 377E - (11400 TEUs CAPACITY)
ETA BEIRUT ON 30/06/2011
WITHOUT TRANSHIPMENT
HAMBURG/ ROTTERDAM/
ANTWERP/ LE HAVRE/
SOUTHAMPTON/ BEIRUT
CMA LIBAN S.A.L
Tel./Fax: 01-989 666/777
www.cma-cgm.com

على الغلاف

القرار الاتهامي صحوة

هذه المرة، لم تخب التوقعات والتسريبات الإعلامية. المحكمة الدولية أصدرت قراراً اتهامياً، جاء مطابقاً، إلى حد بعيد، لما ورد في صحيفة دير شبيغل عام 2009. ومنذ لحظة صدوره، انتقل الحدث السياسي في لبنان إلى مكان آخر. إنها مرحلة جديدة من الصراع السياسي، ترفع من نسبة التشابك بين ما هو محلي، وما هو دولي. وفي اليوم الأول بعد القرار، حافظ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على خط سيره بين النقاط. أما قوى 14 آذار، فوجدت لها شعاراً يجمعها، ويشدّ من عضدها. ومن

4 متهمين من حزب اللّه

ما كانت البلاد تهابه وقعت فيه. صدر قرار اتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكل ما كان يُقال بشأن الخوف من تداعياته، لم يظهر، حتى ليل أمس على أقل تقدير. بل إن ردة الفعل الشعبية، وحتى السياسية، لم تكن بالحدّة التي كانت متوقعة

عند العاشرة والنصف من صباح أمس، زار وفد من المحكمة الدولية مكتبَ المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، لتسليمه نسخة عن القرار الاتهامي، ومذكرات توقيف بحق 4 من المتهمين. الموعد كان معروفاً لوسائل الإعلام منذ أول من أمس، فتجمّع مندوبوها على نحو كثيف أمام قصر العدل في بيروت. وما إن دخل مندوبو المحكمة مكتب ميرزا، حتى بدأت وسائل الإعلام بنشر أسماء المتهمين: مصطفى بدر الدين، سليم عياش، أسد صبرا وحسين عنيسي.

فخلال الأيام الثلاثة الماضية، كانت جهات لبنانية مطلعة على عمل المحكمة الدولية قد أكدت أن القرار سيصدر في أي ساعة، ابتداءً من يوم الخميس (أمس). والجهات ذاتها، جزمت أول من أمس بأن القرار سيُسَلّم للرئيس سعيد ميرزا عند العاشرة والنصف من صباح الخميس. تعززت تلك المعلومات بأخرى مفادها أن السفارة الهولندية في بيروت كانت قد بعثت بكتاب إلى قيادة الجيش، طلبت فيه تعزيز الحماية في محيطها بالأشرفية، لأن القرار الاتهامي سيصدر أواخر حزيران أو أوائل تموز. وقد عممت قيادة الجيش الرسالة الهولندية على الأجهزة الامنية. أضف إلى ذلك أن الجيش رفع جهوزيته بنسبة 90 في المئة، تحسباً لأيّ ردات فعل يمكن أن تصدر بعد إعلان القرار.

لاحقاً، وطوال نهار أول من أمس، بدأت بعض الأوساط السياسية والأمنية والإعلامية تتداول بأسماء من سيتهمهم القرار، وبالتحديد باسمي مصطفى بدر الدين وسليم عياش. الاثنان ورد ذكرهما في تقرير «دير شبيغل» الألمانية في أيار 2009. وحينذاك، أكدت الصحيفة أن مكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار يشتبه في مشاركتهما بجريمة اغتيال الحريري، استناداً إلى استكمال التحقيق الذي بدأ في فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في أيلول عام 2005.

لكن تأكيد المصادر ذاتها أن القرار سيتضمن اسمي بدر الدين وعياش، لم يكن مستنداً إلى تقرير دير شبيغل، بقدر ما هو نابع من معلومات دقيقة، مصدرها مكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار، إما مباشرة او بالواسطة.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن بدر الدين، المسؤول البارز في المقاومة (هو شقيق زوجة الشهيد عماد مغنية)، «متهم بالتخطيط لجريمة اغتيال الحريري، وبالإشراف على تنفيذها». أما عياش، المنتمي بدوره إلى حزب الله، فتُنسَب إليه المشاركة في التخطيط وفي التنفيذ. صبرا وعنيسي (مقربان من حزب الله أيضاً)، وبحسب المصادر ذاتها، متهمان بالمشاركة في تجنيد أحمد أبو عدس (الشاب الذي تبنى في شريط مصور عملية اغتيال الحريري يوم تنفيذها) ثم إخفائه. وتوقف مسؤولون معنيون بعمل المحكمة عند عدم تضمين القرار اسم الشخص الأشهر في جريمة اغتيال الحريري، وهو عبد المجيد غملوش. وفسر مسؤول أمني بارز ذلك بأن بلمار غير قادر على وضع اسم غملوش في أول قرار اتهامي، لكي لا تتعرض مسيرته «الاتهامية» لانتكاسة، لكون المعلومات عن غملوش متداولة بتفاصيلها على نطاق واسع في عدد كبير من الأوساط السياسية والأمنية والإعلامية، وفيها من الثغر ما يسمح بالتشكيك في الأدلة. في المقابل، قالت مصادر معنية بالتحقيقات إن «دور غملوش كان ثانوياً جداً، وبالتالي لا داعي لذكره».

وفي إطار البحث عن مضمون القرار، أكدت مصادر معنية بتسلّمه أن القاضي سعيد ميرزا لن يسمح بتسريب نصه، الذي «لا يزال في ظرف مختوم». وأكدت المصادر أن ميرزا تشاور مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن، اللذين نصحاه بإبقاء القرار في المغلف الذي سيتسلمه من المحكمة الدولية، كي لا يتحمل الطرف اللبناني مسؤولية التسريب.

المحكمة الدولية التي رفضت خلال الأيام الماضية التعليق على ما يُشاع بشأن القرار، أصدرت أمس بياناً أعلنت فيه أن القرار الذي صدّق عليه قاضي الإجراءات

> **بدر الدين وعياش ورد ذكرهما في تقرير «دير شبيغل» في أيار 2009**

> **لا اطلاع على الأدلة التي استند إليها بلمار قبل بدء المحاكمات**

نتائج التبليغ: «محضر عقيم»

فور مغادرة مندوبي المحكمة الدولية مكتب المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، استدعى الأخير قائد الشرطة القضائية بالوكالة العميد صلاح عيد، ورئيس قسم المباحث المركزية (التابع للشرطة القضائية) العقيد عبدو نجيم. سلّم ميرزا عيد مذكرات التوقيف الصادرة بحق المتهمين الأربعة، طالباً إليهما تبليغهم عبر المباحث المركزية.

من ناحية أخرى، أكد مرجع أمني أن الشرطة القضائية ستتعامل مع التبلغيات «بجدية»، لكنها، في الوقت عينه، تعرف أنه «لا أحد في لبنان سيتمكن من تحديد أماكن سكن المطلوب تبليغهم، وخاصة مصطفى بدر الدين، بسبب طوق السرية المحيط بحياتهم». ولفتت المصادر إلى أن بدر الدين مُلاحق من الاستخبارات الإسرائيلية ومن أجهزة استخبارات غربية منذ أكثر من 21 عاماً، ولم تتمكن من تحديد مكان له. وبالتالي، «يستحيل على الأجهزة الأمنية اللبنانية أن تعثر عليهم في غضون 30 يوماً»، وهي المهلة التي يجب على السلطات اللبنانية أن تبلغ خلالها المحكمة نتائج سعيها إلى التبليغ.

لبنان يعود إلى البحرين

يسر رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ان يعلم جميع المعنيين بالتبادل التجاري مع مملكة البحرين ان السلطات البحرينية قامت مشكورة برفع الاجراءات التي اثرت في نشاط رجال الاعمال اللبنانيين مؤخرا.

نحن لم نفاجأ بهذا القرار لمعرفتنا بحكمة وسعة صدر القيادة البحرينية في ظل توجيهات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، خصوصا بعد قيامنا بشرح الموقف الحقيقي للقطاعات الاقتصادية اللبنانية ولرجال الاعمال اللبنانيين.

ونهنيء البحرين قيادة وشعبا بعودة الاستقرار والهدوء الى جميع ارجاء المملكة، هذا الاستقرار الذي سيترسخ اكثر بعد التوجهات التي اعلن عنها جلالة الملك.

ان اتحاد غرف التجارة في لبنان يقف الى جانب البحرين كما وقفت البحرين الى جانب لبنان في أحلك الظروف، ونحن واثقون من سرعة استئناف مسيرة الازدهار والنمو بما سيعود بالخير على الشعب البحريني الشقيق وجميع العرب.

رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان
محمد شقير

اتحاد
غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان

14 آذار وصمت حزب الله

جهة حزب الله، رغم الصمت المطبق الذي حافظ عليه أمس، يمكن بسهولة تلمّس ما يمكن وصفه بـ«الارتياح النسبي» الذي يظهر لدى عدد من مسؤولي الحزب وأنصاره. فما كان يُهدَّد به منذ ثلاث سنوات صار أمراً واقعاً. واليوم باتت المواقف أكثر وضوحاً، وبات بإمكان الحزب التعامل مع حقيقة، لا مع وهم وتوقعات. لكن الحزب يدرك جيداً أن المتهمين في هذا القرار، وفي القرارات اللاحقة، ليسوا سوى قادة رئيسيين في المقاومة. وبالتالي، لا يمكنه التعامل مع القضية إلا من هذا المنطلق

انتشار القوى الأمنيّة في محيط قصر العدل أمس (مروان طحطح)

التمهيدية دانيال فرانسين، سيبقى سرياً «لمساعدة السلطات اللبنانية على الوفاء بالتزامها توقيف المتهمين». لكن ما قالت المحكمة الدولية أنها تحرص عليه، انتفى بمجرد تخطي المندوبين الأمميين عتبة قصر العدل.

القرار الذي صدر أمس هو الأول، ولن يكون الأخير. والمصادر ذاتها التي صدقت في تحديدها موعد صدور القرار وفي تسمية اثنين من المتهمين، أكدت أن المحكمة ستباشر خلال الأسابيع المقبلة إجراءات ستؤدي إلى إصدار قرار يتهم أفراداً سوريين بالضلوع في الجريمة. وفيما جرى تداول معلومات في وسائل الإعلام أمس عن أن فريقاً من المحكمة الدولية توجه من بيروت إلى دمشق لتبليغ سلطاتها مضمون قرار اتهامي بحق أشخاص سوريين، نفت مصادر وثيقة الصلة بالمحكمة الدولية هذه المعلومات، مؤكدة أن قراراً اتهامياً بحق سوريين غير جاهز حالياً. إضافة إلى ذلك، فإن المحكمة الدولية ستتّبع إجراءات لتبليغ الجانب السوري، ستكون مختلفة عن تلك المتبعة لتبليغ اللبنانيين، لأن سوريا غير مرتبطة بمعاهدة مع المحكمة الدولية ولا بمذكرة تفاهم كتلك المعقودة بين مكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار والسلطات اللبنانية.

القرار الاتهامي الذي صدر أمس، ومذكرات التوقيف المرفقة به، أخذت طريقها القضائي الذي تعرف معظم الأطراف نتائجه مسبقاً. لكنه أثار أسئلة يصعب أن تجد لها أجوبة في القريب العاجل. في البداية، ثمة تساؤلات عن محتوى القرار، لناحية اتهامه أشخاصاً ذُكِر قبل أكثر من عامين في «دير شبيغل» أن مكتب المدعي العام الدولي يملك أدلة على «تورطهم في الجريمة»، مع ما يعنيه ذلك من تشكيك في توقيت إصدار القرار. ولن يكون بمقدور أحد الاطلاع على كامل «الأدلة» التي استند إليها دانيال بلمار لتوجيه التهم إلى هؤلاء الأشخاص، قبل أن تبدأ المحاكمات، وهي عملية لن تبدأ قبل أربعة أشهر على أقل تقدير، علماً بأن معظم المعنيين بملف المحكمة يؤكدون أنها ستكون محاكمة غيابية. وبالتالي، فإن «حكم الرأي العام» على هذه الأدلة لن يصدر قبل عرض تلك الأدلة خلال المحاكمات. ويلفت معنيون بالقرار إلى أن هذه الأدلة لن تظهر جميعها، لأنها معلّقة بـ«مسمار» استمرار التحقيقات، فضلاً عن كون نظام المحكمة يسمح بإخفاء عدد من الأدلة عن العموم، أو حجب مصادرها، وخاصة منها ما يمكن «أن يمسّ بأمن دول أو جهات تعاونت مع التحقيق».

وفي ظل الانقسام السياسي الذي يتعمّق يوماً بعد آخر في البلاد، لا تتوقع مصادر سياسية رفيعة المستوى سوى أن يؤجج هذا القرار الصراع الدائر منذ 14 شباط 2005. سياسيون رفيعو المستوى في قوى 14 آذار، ممن كانوا أمس، بعكس زملائهم في الفريق السياسي ذاته، متوجسين من النتائج السياسية للقرار الاتهامي، عبروا عن خشيتهم من أن يتلخص الخطاب السياسي خلال الأشهر المقبلة بجملة واحدة «حكومة القتلة تواجه أولياء الدم»، مع ما يعنيه ذلك من توترات مذهبية وطائفية.

في المقابل، وفيما التزم حزب الله الصمت تجاه ما يجري، أكدت مصادر عارفة بما يدور فيه أن الحزب كان مرتاحاً أمس لردة الفعل في لبنان، مؤكدة أن ردات فعله ستكون متناسبة مع أي فعل يصدر عن «الفريق الآخر».

ثمة سؤال إضافي لم يتمكن أحد من الإجابة عنه أمس: إذا كان القرار الاتهامي الأول قد ذكر مصطفى بدر الدين، وهو الذي تصفه الاستخبارات الإسرائيلية بمسؤول العمليات الخارجية في حزب الله، فمن هم الذين سترد أسماؤهم في القرارات الاتهامية المقبلة؟

أما عملياً، فثمة توازنات سياسية وأمنية تجعل التفكير في توقيف هؤلاء أمراً «مستحيلاً»، على حدّ وصف مرجع أمني آخر. أمام هذا الواقع، يمكن من اليوم توقع النتيجة التي سيبلغها ميرزا للمحكمة الدولية بعد 30 يوماً، أي عبارة «لم نعثر عليهم»، أو ما يسمّيه الأمنيون «المحضر العقيم».

ابراهيم الأمين

تمهيداً للحرب الإسرائيليّة الجديدة

قد يكون من الأفضل الامتناع عن الدخول في سجال سياسي من النوع الذي غطّى تلفزيونات لبنان أمس. ارتاح الزملاء لأنهم منذ مدة يعانون ضائقة ملفات ساخنة وضائقة مشاهدين. لكن التوتر الكامن عند المشاهدين أعيد استنفاره بقوة. والمحصلة هي أنه يصعب على أحد توقّع تبدلات كبيرة في المواقف المحسومة مسبقاً بين مؤيّد لكل ما يصدر عن المحكمة الدولية، ومن يشكّك في كل حرف يكتبه العاملون فيها. وبالتالي، فإن الأجدى البحث إما عن خلفية الخطوة المتأخرة سنوات طويلة، وإما عن النتائج الفعلية لمثل قرار اتهامي كهذا.

أيام قليلة وتمرّ خمس سنوات على تاريخ إعداد التقرير الأمني ـ التقني الذي يقال إن الرئيس الثاني للجنة التحقيق الدولية سيرج براميرتز قد أهمله، ثم استند إليه المدعي العام الدولي دانيال بلمار في إعداد قراره الاتهامي الذي أعلن أمس تسليمه إلى السلطات القضائية اللبنانية المعنية. الخبر هذا تعرفه غالبية المتعاطين بالملف، وقسم كبير من اللبنانيين، وحشد من الدبلوماسيين الأجانب والحقوقيين من العالم كله. وحتى تفاصيل هذا التقرير موجودة عند جهات كثيرة بينها «الأخبار»، والامتناع عن تداوله ليس ضعفاً مهنياً أو احتراماً دقيقاً لأوراق التحقيق الدولي السرّية، بل إن الامتناع نابع فقط من كون نشر التقرير في الفترة السابقة كان سيمثل خطوة تصبّ في مزيد من توتير الأجواء، أو اعتباره مقدّمة لضرب جهة أو اتهام جهة أخرى، وخصوصاً بعدما لجأ التكفيريون في فريق 14 آذار، من سياسيين وإعلاميين، إلى اعتبار كل نقد لسياسي من هذا الفريق بمثابة تمهيد لاغتياله.

> **القائمون على القرار يربدون سجالا وانقساماً سياسياً وطائفياً مهمتهما محاصرة المقاومة**

ولذلك، فإن من السهل الاستنتاج أن اللحظة السياسية التي اختارها القائمون على القرار السياسي للمحكمة الدولية ترتبط بمرحلة الإعداد العملاني لحرب جديدة متوقعة على المقاومة في لبنان، وربما على سوريا أيضاً. ويعتقد هؤلاء أن القرار الاتهامي سيتيح اتخاذ مزيد من العقوبات الدولية ضد سوريا وضد المقاومة، وسيسهم في تعزيز الأرضية الداخلية في لبنان من أجل التهديد بحرب أهلية أو الشروع فيها. وبالتالي، فإن أصحاب وجهة النظر هذه يفكرون في أن كل ذلك سيساعد إسرائيل على شنّ حرب ناجحة لا تقدر المقاومة على صدّها، ولا يكون لبنان إلى جانبها.

ثم إن أي نوع من المتابعة السياسية أو القانونية لما تقوم به المحكمة الدولية، سيظل حتى إشعار آخر تحت السقف الذي وضعه الفريق الواقف خلف القرار الاتهامي، وبالتالي، سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن هناك قدراً، ولو يسيراً، من الثقة بهذا الفريق السياسي والقانوني، ما يعني أن لبنان سيواجه معضلة أخرى تتصل بأن السلطات القضائية لن تكون قادرة على تحقيق رغبات المحكمة في توقيف أحد. وهذا ما ستستخدمه الجهات الدولية نفسها في معاقبة لبنان دولةً ومؤسسات، بما يعتقدون أنه سوف يؤدي أيضاً إلى خلق مناخ عام غاضب على الجهة التي ستُتّهَم بعرقلة العدالة الدولية، وهذا يصبّ في الهدف نفسه الذي له عنوان واحد: تهيئة الظروف لضرب المقاومة.

تتمثّل النتائج المباشرة في إعادة تسعير السجال السياسي ومعه العصبيات الطائفية والمذهبية والسياسية، وإعادة اللبنانيين إلى أجواء يعتقد نافذون في قوى 14 آذار أنها تمثّل المناخ الضروري لاستعادة زمام المبادرة في الشارع نحو استعادة الدور المباشر من خلال السلطة. لكن الذي سيحصل هو أن هؤلاء سيقدّمون، ومع الأسف عن وعي وإدراك، خدمة للذين يعدّون الأجواء من النواحي كافة في اتجاه اللحظة التي يعتقدون أنها الأفضل لشنّ الحرب الحاسمة على المقاومة.

ليس لدينا أي عنوان آخر لهذا القرار سوى: فتنة تستهدف المقاومة!

على الغلاف

القرار الاتهامي صحوة

14 آذار: هذا شعارنا وهذه شروطنا

تعقد الكتل النيابية في 14 آذار اليوم اجتماعات استثنائية منفردة، على أن يحدد في اليومين المقبلين موعد لتنظيم اجتماع موسّع لنوّاب 14 آذار. ومن ضمن نشاطات المعارضة الجديدة، زيارة الضريح والعمل شيئاً فشيئاً على شقّ صفوف الحكومة

نادر فوز

بعد شعارات «الحقيقة لأجل لبنان»، ثمّ «العدالة لأجل لبنان»، فـ«العبور إلى الدولة»، حان موعد رفع شعار «لبنان على طريق العدالة». أخيراً، نجحت قوى المعارضة الجديدة في إيجاد شعار جديد لها تستخدمه في مرحلة خروجها من السلطة، بعد سلسلة عناوين غير واقعية عبّرت عن «طموحات غير محدودة»، أهمّها «إسقاط السلاح» و«المعارضة البنّاءة». أداء فريق الأقلية امتثل، أمس، لانضباط كامل في تسجيل المواقف والتعامل بهدوء مع الموقعة الجديدة، ما أوحى بأنّ شخصيات هذا الفريق تلامذة نجيبون يخضعون للقواعد التي وضعت للّعبة الجديدة.

قبل أيام، بدأت قوى الأكثرية السابقة عملية تنسيق واسعة ترأّسها منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فارس سعيد، وعدد من النواب والقياديين في ثورة الأرز. فحاولوا قدر المستطاع التعميم على حلفائهم، شخصيات وتيارات، مجموعة من المرتكزات والمواقف حيال القرار الاتهامي ومفاعيله. وتجري المجموعة القيادية منذ صباح أمس اتصالات مكثفة لاستعداد الحلفاء «لتكوين مشهد واسع يتمثّل بجمع كل النواب والقواعد من أجل استكمال الموقف». وبمعنى آخر، من المقرر أن تجتمع اليوم الكتل النيابية لقوى الأقلية كلٌّ على حدة، فتعقد كتلة المستقبل اجتماعاً استثنائياً برئاسة النائب فؤاد السنيورة، الذي عاد من مصر مساء أمس إلى بيروت، على أن تعود الكتل النيابية للأقلية وتعقد اجتماعاً موسّعاً للتباحث في تداعيات الأحداث الأخيرة. ولم تحسم قيادة 14 آذار موعد عقد هذا اللقاء ومكانه على نحو نهائي، وإن بات مؤكداً أنه سيجري قبل مطلع الأسبوع المقبل (مساء الأحد كحدّ أقصى) في قصر آل الحريري في قريطم أو في بيت الوسط أو في فندق البريستول، أو حتى في ساحة الشهداء.

إضافة إلى ذلك، تعمل قيادة 14 آذار، وأوّلها الأمانة العامة لهذه القوى، على عقد اجتماع للمجلس الوطني لقوى 14 آذار (بحسب الهيكلية التنظيمية الجديدة داخل هذا التجمّع)، مع العلم بأن الصيغة التنظيمية لهذا المجلس لم تحدَّد بعد، وهي بعهدة النائب السنيورة. لكنّ الهدف من وراء استرجاع هذا العنوان التنظيمي هو «تحريك أكبر عدد ممكن من مؤسسات المجتمع المدني، سلمياً، لإلزام الحكومة باحترام المحكمة الدولية وتطبيق قراراتها». وقد تلجأ قيادة ثورة الأرز إلى تنسيق اجتماعات منفصلة مع هذه المؤسسات (نقابات، لجان، جمعيات غير حكومية) بهدف توسيع رقعة المواجهة مع الحكومة، واقتراح تنظيم زيارات إلى ضريح الرئيس الشهيد، كتعبير عن مشهدية شعبية منضبطة تجاه صدور القرار الاتهامي. وقد تنحصر الصيغة النهائية لهذا الاقتراح بتوجه الكتل النيابية، قبل اجتماعها الموسّع أو بعده، إلى وسط بيروت وزيارة الضريح.

وبالعودة إلى ورشة «استكمال الموقف»، فهل تكتمل دون حضور الرئيس سعد الحريري؟ بالطبع لا. إذاً، هل هو «راجع»؟ أيضاً لا، لكن «كل هذه الخطابات والمواقف والخطوات تتمّ برعايته»، بحسب ما تقول شخصيات في 14 آذار. فمباركة الحريري وموافقته حاصلتان، وقد جرى التنسيق في اليومين الماضيين من أجل تعميم القرارات المركزية الآتية على قوى ثورة الأرز: اعتبار القرار الاتهامي إنجازاً لكل اللبنانيين وليس لفريق واحد، وخطوة متقدمة لمعاقبة المسؤولين عن جريمة اغتيال الرئيس الشهيد. التحسّب من الانزلاق إلى المنطق الاستفزازي وضبط المواقف والخطابات بما يتماشى مع سير المحكمة الدولية وتنفيذ القرار الاتهامي. تحييد الطوائف عن القرار واعتبار أن الاتهام موجه إلى أشخاص أو أحزاب وليس إلى طوائف، والتأكيد أنه ليس من طائفة قاتلة وأخرى أو أخريات مظلومة. التشديد على تعاون الحكومة مع المحكمة الدولية والعمل على تنفيذ مقرراتها، والتأكيد في الوقت نفسه أنّ قوى الأقلية ستكون في المرصاد إن تأخرت الحكومة عن القيام بهذه الخطوات. وهي عناوين ارتكزت إليها معظم مواقف أركان 14 آذار ونوابها.

وقد فتح موضوع تعاون السلطة مع المحكمة نقاشات جدية بين الأقلية لتحديد هذا التعاون، فكان أن ارتكز هذا المفهوم على نقطتين أساسيّتين: أولاً، قيام الدولة بواجبها في تسليم المشتبه فيهم إلى المحكمة، وثانياً تأمين الحكومة للتمويل اللازم لاستكمال عمل المحكمة.

كذلك طالت النقاشات داخل فريق 14 آذار العلاقة بكل من الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط وحزب الله. وبحسب توصيفات الأقلية للحزب أنّه بات محاصراً تماماً ولديه من الهموم ما يخنقه، باعتبار أنه

اقتراح بتنظيم زيارات إلى «الضريح» (بلال حسين ـ أ ب)

بدأت الحملة على سليمان بوصفه «مكبلا ورهينة وعاجزاً»

تجنب المطالبة باستقالة الحكومة حتى تعبر عن كيفية تعاطيها مع القرار

الحريري: بداية زمن العدالة

اختار الرئيس السابق سعد الحريري أسلوباً عاطفياً للتعليق على صدور القرار الاتهامي، فأشار في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي إلى أنه «في هذه اللحظة التاريخية في حياة لبنان السياسية والقضائية والأمنية والأخلاقية، أشعر بنبضات قلبي تعانق قلوب كل اللبنانيين الذين دافعوا عن قضية العدالة ورفضوا المساومة على دماء الشهداء». وأكد الحريري أنّه «لا حجة لأحد في الهروب من هذه المسؤولية، فنهاية زمن القتلة قد بدأت، وبداية زمن العدالة أوشكت»، مشدداً على أنّ المسؤولية تفرض على الجميع مواكبة روح العدالة والامتناع عن التشويش على مسارها، «وهذه فرصة لقيام الدولة اللبنانية بمسؤولياتها». وأشار الحريري إلى أنّ «الحكومة مدعوّة سياسياً ووطنياً وأخلاقياً إلى تنفيذ التزامات لبنان تجاه المحكمة الخاصة بلبنان» وإلى عدم التهرب من ملاحقة المتهمين وتسليمهم للعدالة. وقال: «لا يسعني إلا أن ألتفت إلى روح والدي الرئيس الشهيد رفيق الحريري وأرواح الشهداء، وأن أقول لهم إن دماءكم لن تذهب هدراً وإن الحقيقة بدأت ترى النور».

حزب اللّه: لا تعليق حتى إشعار آخر

رفض حزب الله، حتى ليل أمس، التعليق على تبليغ المدعي العام التمييزي بالقرار الاتهامي، وتصرّف الحزب كأن هذا القرار غير موجود

ثائر غندور

دفع اليأس وكالات الأنباء الأجنبيّة إلى اجتزاء مقدمة تلفزيون «المنار» واعتبارها كلاماً صادراً عن حزب الله، بعدما التزم الحزب الصمت تجاه تبليغ المدّعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا بالقرار الاتهامي للمحكمة الدوليّة. تصرّف حزب الله كأن هذا التبليغ لم يحصل، ومن المتوقّع أن يستمر تعاطي الحزب مع الموضوع على هذا الأساس، رغم أنه لا أحد يعرف ما الذي سيقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إذا ما تحدّث، كعادته كلّ عام، في مهرجان مؤسسة الجرحى الذي يُصادف يوم الثلاثاء المقبل.

يتصرّف حزب الله على أساس أنه غير معني بالردّ أو التعاون أو تشريح ما يصدر عن المحكمة الدوليّة، وخصوصاً أن نصر الله طالب بوضوح في 28 تشرين الأول 2010 «كلّ مسؤول وكل مواطن لبناني بمقاطعة هؤلاء المحققين وعدم التعاون معهم»، وأضاف نصر الله آنذاك أن «كلّ ما يقدم لهؤلاء يصل إلى الإسرائيليين. فكفى استباحة!». ورأى نصر الله أن «استمرار التعاون مع هؤلاء يساعد على مزيد من استباحة البلد وفي الاعتداء على المقاومة»، مؤكداً أن «كل تعاون مع المحققين الدوليين مساعدة لهم في الاعتداء على المقاومة». وبناءً على ذلك، من المستبعد أن يتعاون حزب الله مع المحكمة، وخصوصاً في الشق القضائي. لكن من الممكن أن يُقدّم نصر الله قراءة سياسيّة للمحكمة ولقرارها الاتهامي.

في هذه الأثناء، آثر أغلب حلفاء الحزب وأركان الأكثريّة الجديدة التزام الصمت، ولم تخرج عنهم مواقف سجاليّة مع القرار الاتهامي، بل أكّدوا تسييس المحكمة.

وإذ رفض أحد المقرّبين من رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، التعليق على القرار الاتهامي، أشار إلى أن جلسات الثقة بالحكومة التي تبدأ في مطلع الأسبوع المقبل، «ستقدّم المؤشرات الواضحة للمستوى الذي يُريد فريق 14 آذار الوصول إليه»،

14 آذار وصمت حزب الله

«يواجه أزمة كبيرة داخل تنظيمه تتمثّل بالاختراقات الأمنية للـCIA، وحلفاؤه الإقليميون ينهارون، وهو اليوم متّهم كطرف شيعي باغتيال زعيم سنيّ، إضافة إلى المواجهة المستمرة بينه وبين إسرائيل». والعلاقة بالحزب وأسلوب التعامل معه رهن موقفه من القرار الاتهامي، ولو أنه متوقع أن يصدر حزب الله موقفاً سلبياً حاسماً تجاه القرار، فيُترك الأمر عند ذلك إلى المجتمع الدولي. وفي ما يخص الثلاثي «الوسطي» في الحكومة القادر على التعطيل، فإنّ مجالس الأقلية تحسم بأن على كل من سليمان وميقاتي وجنبلاط «تسيير عمل المحكمة، وليس بإمكانهم القول إنّهم خاضوا معركة الـ1757 في مهمة إعداد البيان الوزاري»، وإلا فكانت الحملة الكبرى. وعناوين الحملة على هذا الثلاثي جاهزة، مع تأكيد الأقليين أنهم تجنّبوا أمس وربما اليوم وبعده، المطالبة باستقالة الحكومة إفساحاً لها في المجال للتعبير عن كيفية تعاطيها مع القرار الاتهامي. والهدف الأساسي من هذه الحملات شق صفوف الحكومة. فمن جهة ميقاتي، سيسهل على 14 آذار رفع شعار «إسقاط ميقاتي وحكومته، لكونه على رأس مجموعة مشتبه فيها باغتيال الرئيس الحريري». ومن ناحية الرئيس سليمان، فإنّ الحملة بدأت عليه أمس ولو بمقدار محدود في وصفه «مكبّلاً ورهينة وعاجزاً»، وأبرز هذه الحملات شنّها الوزير السابق إلياس المرّ الذي رأى أمس أن «الرئيس سليمان رفع عني الحماية الأمنية». أما التعاطي مع النائب وليد جنبلاط فقصة أخرى لم تستطع الأقلية سوى «فكفكة» فصولها الأولى التي تحكي عن «انقلابه على الناس والشارع». وكان رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، قد انتقد أمس الصيغة المعتمدة في البيان الوزاري بخصوص المحكمة الدولية، معتبراً أنها «لا تعني شيئاً». وشدّد جعجع على «أننا لا نربط بين أي شخص متّهم والحزب الذي ينتمي إليه أو الطائفة التي ينتمي إليها، ويجب أن لا يترك القرار الاتهامي أي تداعيات داخلية». أما النائب فؤاد السنيورة، فأكد أنّ «ما صدر هو قرار اتهامي وليس حكماً، وهو لا ينال من جماعة أو طائفة»، مشيراً الى «أننا نصل اليوم الى اللحظة الحاسمة التي تقتضي من الحكومة اللبنانية احترام قرارات المحكمة والتعاون معها».

من جهته، رأى الرئيس أمين الجميّل أن القرار يمثّل «مدخلاً لبناء وطن»، داعياً «الأجهزة الأمنية والقضائية إلى القيام بكل واجباتها لتنفيذ قرار القضاء الدولي». ولفت الجميّل إلى أنّ «القرار تأسيسي لتفعيل القضاء اللبناني ولإحقاق الحق ونعيره كل هذه الأهمية، ولن نسمح لأحد بأن يفوّت علينا هذه الفرصة لمعرفة الحقيقة»، مطالباً الحكومة بكلام واضح عن المحكمة.

أما الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فلخّصت النقاط التي جرى تعميمها على الحلفاء، وأولاها أنّ صدور القرار «إنجاز للّبنانيين».

ويُضيف أن موقف السعوديّة سيكون أساسياً لضبط موقف الرئيس سعد الحريري.

وحده النائب قاسم هاشم والوزير السابق وئام وهّاب واللواءان جميل السيد وعلي الحاج، علّقوا باقتضاب على القرار الاتهامي، فوصف هاشم توقيت صدور القرار الاتهامي بـ«المشبوه»، مشيراً إلى أنه يثبت أنّ لهذه المحكمة ولقرارها الاتهامي هدفاً واضحاً، مضيفاً أنّ القرار أكّد أنه «غبّ الطلب» للاقتصاص من المقاومة ونهجها خدمة لمصالح إسرائيل. أمّا وهّاب، فرأى أن «القرار الاتهامي لن يغيّر شيئاً»، ورأى أن إصدار مذكرة توقيف بحق مصطفى بدر الدين هو انتقام من دوره في المقاومة.

من جهته، لفت اللواء السيد إلى أنّ أوّل إشارة إلى تسييس القرار الاتهامي «أن يصدر أو أن يتبلغوه في لبنان، وأن يكون مستهدِفاً لحزب الله، بمعنى أن يثبت تسريبات دير شبيغل». بدوره، رأى اللواء الحاج أن القرار يخدم إسرائيل ويسيء إلى شهادة الشهداء.

مسار قرار الاتهام بحسب قواعد الإجراءات والإثبات

عمر نشابة

قرّر قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، دانيال فرانسين، بناءً على طلب المدعي العام دانيال بلمار، الإبقاء على سرّية قرار الاتهام بموجب القاعدة 74 من قواعد الإجراءات والإثبات «لمساعدة السلطات اللبنانية على الوفاء بالتزامها توقيف المتهمين»، كما ورد في بيان رسمي صدر عن المحكمة أمس.

بداية، لا بد من الإشارة إلى أن القاعدة 74 تجيز للمدعي العام إعلان قرار الاتهام أو جزء منه «لسلطات دولة معينة إذا رأى في ذلك ضرورة لغرض التحقيق والملاحقة». وبناءً على ذلك، «أحيل القرار مرفقاً بمذكرات التوقيف على السلطات اللبنانية». ولا يعني ذلك، بحسب قواعد المحكمة، أن السلطات اللبنانية هي الجهة الوحيدة التي بلّغها بلمار هذا القرار أو جزءاً منه، إذ إن متطلبات التحقيق والملاحقة قد لا تكون محصورة ضمن الأراضي اللبنانية.

> **تبليغ المتهم القرار الاتهامي في غضون مهلة لا تتجاوز يوم 11 آب**

القاضي فرانسين يفترض أن يسلّم القرار الاتهامي رسمياً إلى سلطات الدولة التي يقيم المتهم فوق أراضيها، أو التي كانت آخر مكان معروف لإقامته، أو الدولة التي يعتقد أن من الممكن أن يكون موجوداً في أراضيها أو خاضعاً لسلطتها. ويفترض أن يُبلّغ المتهم قرار الاتهام من خلال تسليمه شخصياً نسخة عنه. ويُبلّغ المتّهم في الوقت ذاته مذكرة التوقيف الصادرة بحقّه، ويجري على أساسها توقيفه. وتحتجز السلطات اللبنانية المتهم وتبلّغ رئيس قلم المحكمة فون هابيل بذلك فوراً. وتتولى بعد ذلك السلطات اللبنانية وفون هابيل، وعند الحاجة السلطات الهولندية، ترتيب عملية نقل المتهم «بصورة عاجلة» إلى سجن سخيفنينغن (إحدى ضواحي لاهاي)، حيث خُصّص مكان لاحتجاز الأشخاص الذين تتهمهم المحكمة الدولية وتصدر بحقهم مذكرات توقيف.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن قواعد الإجراءات والإثبات أجازت للقاضي فرانسين، بناءً على طلب من المدعي العام، إصدار توقيف (1) من أجل ضمان مثول الشخص أمام المحكمة، عند الاقتضاء، أو (2) من أجل ضمان ألا يعرقل الشخص التحقيق أو الإجراءات أمام المحكمة أو يعرضهما للخطر، كتعريض أي من المتضررين أو الشهود للخطر أو التهديد، أو (3) للحؤول دون قيامه بتصرف إجرامي مماثل للتصرف الذي اتهم بقيامه به.

وبحسب قواعد الإجراءات والإثبات، ينبغي على لبنان وحده، حيث إنه الدولة الوحيدة التي وافقت على التعاون مع المحكمة الدولية، أن يحيط رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي علماً في تقرير رسمي بالتدابير المتخذة لتبليغ المتهم القرار الاتهامي «في أقرب وقت ممكن»، وفي غضون مهلة لا تتجاوز يوم 11 آب المقبل (30 يوم عمل بعد يوم أمس). وابتداءً من صباح يوم الجمعة 12 آب، إذا تعذّر على السلطات اللبنانية تبليغ المتهمين وتوقيفهم، تجيز قواعد المحكمة للقاضي كاسيزي أن يقرر، بعد التشاور مع القاضي فرانسين، تبليغ القرار الاتهامي عن طريق إجراءات الإعلان العام. وفي هذه الحالة، ينتهي العمل بموجب القاعدة 74، ويرسل رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابيل نص إعلان إلى السلطات اللبنانية لنشره في الصحف و/ أو لبثّه في الراديو والتلفزيون و/ أو وسائل الإعلام الأخرى، بما فيها شبكة الإنترنت، ويعلم الجمهور بموجبه بوجود قرار اتهام، ويدعو المتهم إلى تسليم نفسه إلى المحكمة، ويدعو كل من يملك معلومات عن مكان وجود المتهم إلى إطلاع المحكمة عليه. يحدّد فون هابل بعد استشارة القاضيين كاسيزي وفرانسين المدة الزمنية لنشر الإعلان، ويرجّح أن تستغرق بين أسبوعين وثلاثة أسابيع. ويبلّغ فون هابيل كذلك الانتربول بمضمون مذكرات التوقيف، وذلك بموجب مذكرة التفاهم التي وقّعت بين المحكمة والانتربول في أيلول 2009.

ويقرّر رئيس المحكمة بعد ذلك السير في المحاكمة الغيابية، ويبلّغ مكتب الدفاع والادعاء بذلك، وترسل، عبر رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابيل ومن خلال السلطات التي يقيمون فيها، نسخ مصدقة عن دعوات الشهود الذين لا يخضعون لبرنامج حماية الشهود، للحضور إلى لاهاي. ويطلب رئيس قلم المحكمة أيضاً موافقة السلطات المختصة في هولندا على أساس أنها الدولة المضيفة التي تصدر تأشيرات الدخول الخاصة. لكن موافقة السلطات الهولندية غير مطلوبة إذا حددت الدعوة للحضور مكاناً آخر غير مكان مقر المحكمة ليمثل فيه الشاهد، أي إلى مكتب المحكمة في لبنان حيث يتابع المحاكمة ويجيب عن الأسئلة عبر الشاشة.

ميقاتي: التمسّك بالحقيقة والسلم الأهلي

أكد الرئيس نجيب ميقاتي، أمس، أنّ الحكومة ستتابع المراحل اللاحقة لصدور القرار الاتهامي، وستلاحق ما يترتّب عليها من نتائج، مشدّداً على التزام حكومته العمل على كلّ «ما من شأنه تجسيد الإرادة الوطنية الجامعة التي تضمن منعة لبنان وقوته». وشدّد ميقاتي على أنّ «الأمور ستأخذ مجراها الطبيعي، وستُتّخذ الإجراءات المناسبة حسب الأصول القانونية من قبل المدّعي العام التمييزي»، مشيراً إلى أن الحكومة واضحة لجهة احترام القرارات الدولية ومتابعة عمل المحكمة الدولية.

ولفت ميقاتي، في كلمة ألقاها بعد صدور القرار الاتهامي، إلى أنّ تأكيد الوفاء للرئيس رفيق الحريري «يكون بالتمسّك بمعرفة الحقيقة بهدف إحقاق الحق والمحافظة على الثوابت الوطنية، وفي مقدّمها وحدة اللبنانيين وسلامة صيغة العيش المشترك». واستذكر الرئيس الشهيد بعبارة «ما من أحد أكبر من بلده». وتوجه ميقاتي إلى اللبنانيين مشيراً إلى أنّ «الإجماع الذي توافر على ضرورة إجلاء الحقيقة تأثّر نتيجة إجراءات رافقت التحقيق الدولي»، معتبراً أنّ الواقع المستجدّ يتطلّب «مقاربة نضع فيها وحدتنا وسلمنا الأهلي وحرصنا على معرفة الحقيقة فوق كل اعتبار». ودعا إلى التعاطي مع القرار ـ الحدث بوعي، باعتباره ليس اتّهاماً، و«من هنا، فإنّ دقّة الظروف تدعونا إلى التعقل والتبصّر أين تكمن مصلحة وطننا لتفويت الفرصة على الراغبين في استهداف الوطن، ودفعنا إلى فتنة قد نعرف متى تبدأ لكن لا نعرف أين تنتهي».

على الغلاف

القرار الاتهامي صحوة

الطريق الجديدة تريد الرؤوس... والضاحية «بلّوه واشـ

ما إن صدر القرار الاتهامي، حتى توجهت الأنظار إلى منطقتين: الضاحية الجنوبية والطريق الجديدة. فالأولى حاضنة حزب الله، المتهم أربعة من أفراده بقتل الشهيد رفيق الحريري، «الفقيد الغالي» للثانية. فماذا ترى المنطقتان في القرار؟

ربى أبو عمو، محمد نزال

مع صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، أمس، بدت العيون جميعها مسلّطة على منطقة الطريق الجديدة. سارعت أماني إلى تحذير أخيها «الشيعي» بعدم الذهاب إلى المنطقة. حجتها أن الجميع يعرف مذهبه، ولا داعي للمجازفة في ظروف كهذه. شبح 7 أيار عاد إلى الأذهان بسرعة. لوهلة، بدت الطريق الجديدة الحدَّ الثاني بعد القرار. فهي ببساطة حاضنة الشهيد.
تظن أن المنطقة قد حررت نفسها من العمل اليوم. إنه وقت الاحتفال بعد انتظار دام سنوات في البحث عن الحقيقة. تُفاجأ بأن الحركة في الشارع كانت عادية، رغم أن البعض وصفها بالخفيفة نسبياً. بقي كل شيء على حاله. ماذا عن احتمال حدوث اضطرابات أمنية؟ يصرّ «الجديديون» على إبراز ذلك الجانب فيهم الذي لا يخشى «المعتدي». في أجوبتهم ما هو أشبه بردّ الاعتبار لـ«7 أيار». بدا بعضهم متيقّناً من أن «جمهور حزب الله هم من يخشونهم».
الساعة الثالثة من بعد الظهر. كيف هو الوضع في المنطقة؟ يقول يوسف: «ممتاز»، قبل أن يعترف بأن الأهالي «فزعانين. فهم (في إشارة إلى أهالي الضاحية الجنوبية) يهدفون إلى السيطرة على الطريق الجديدة، بل كل بيروت».
طلال، من جهته، ظهر مشتت الذهن. الأكيد أنه فرحته متواضعة. «نريد الرؤوس الكبيرة...». الأهم من ذلك أن القرار لم يقدم أي جديد. أحمد الذي كان يجلس بقربه رأى أن المحكمة في الأساس «تجليطة». قال إن «زعيم تيار المستقبل سعد الحريري كان على وشك الاتفاق مع الرئيس السوري على إنهاء المحكمة!».
المشكلة برأي أحمد لا تكمن فقط في المحكمة. فحتى بعد صدور القرار الاتهامي بحق أفراد من «حزب الله»، تبقى النقطة الأهمّ: «هل من أحد قادر على إلقاء القبض عليهم». مرّ خبر تعرّض الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، على شاشة التلفاز المسنودة إلى الحائط بقربه، لاعتداء، فأردف قائلاً: «إذا الرئيس الفرنسي يتعرض للضرب، فكيف يستطيعون حبس المتهمين؟».
أبو محمد لم يتردد في إظهار فرحته. رأى أنه «لا وجود لأفضل من هذا القرار الذي سيحاكم جميع الزعران». عيد أيضاً بدا مرتاحاً. فالقرار هو «بداية النهاية» بالنسبة إليه. قال: «ما صدقنا طلع القرار»، مشيراً في الوقت نفسه إلى فراغ القرار من «هؤلاء الكبار». بالنسبة إلى عيد، لم يظهر إلا نصف الحقيقة. ما زال ينتظر الجزء الثاني المتعلق بسوريا.
لحسين وجهة نظر أخرى. يستنجد بقول في بعلبك: «ما في بالجيش إلا حسين حمية» ليتساءل: «ألا يوجد في العالم غير حزب الله؟».
سعيد انتظر هذه اللحظة منذ سبع سنوات. ظهرت الحقيقة أمس، على حد قوله. يبقى أن «يتم إلقاء القبض عليهم ويعترفوا بجريمتهم». لدى سؤاله عن مدى احتمال حدوث مشاكل: يقول: «أتمنى أن تحدث. إذا ما كبرت ما بتصغر». سعيد يبدو وقد تعب من الخوف. «هناك عجز في إصدار القرارات لأن المسدس على رأسك. حتى ابن الشهيد اضطر إلى الهرب لأنه مهدد بالقتل. رفيق الحريري صنع المقاومة فانقلبوا عليه». لا شك لديه أن سوريا و«حزب الله» متورطان في عملية الاغتيال، «فهما كانا الحاكم الفعلي للبلاد».
الآتي إلى الطريق الجديدة قد يظن أن السعادة بـ«حقيقة القرار الظني» هي السمة الغالبة لدى الأهالي، لتفاجأ حين ترى أناساً اكتفوا بوصف القرار بـ«العادي». فسبق أن سربت بعض الصحف هذا الخبر. «العادي» تطور إلى مصطلحات أخرى، أفرغت التحقيق من مضمونه لأنه «مسيّس». هؤلاء ليسوا مؤيدين لـ«حزب الله» بالضرورة، لكن الغموض الذي رافق المحكمة منذ إنشائها حرّك الأسئلة في أذهانهم.
اختلف الوضع عند السابعة. مفرقعات. إطلاق نار. السيارات جاثمة في مكانها. ماذا يحدث؟ تمركزت مجموعة من الشباب في الشارع، وبدأوا العزف. الاحتفال بدأ متأخراً إذاً. سيارات الإسعاف جالت في المنطقة، فيما عمد بعض الشباب الى إشعال الإطارات.

أمرٌ ما فقدته الطريق الجديدة. كأن السياسة أنهكتها. حتى إن الفرحين من أهاليها لم يهتموا بـ«الحقيقة» التي طالبوا بها لسنوات. هل هو اللاجديد في القرار، أم أن القرار لم يرو عطشهم؟ يقول زياد: «راح الغالي، وكل ما سيأتي لم يعد مهمّاً».

في الضاحية

ما تعليقك على صدور القرار الاتهامي؟
سؤال لم يُثر حفيظة ابن الضاحية الجنوبية عبّاس حيدر الذي كان مسترخياً، ظهر أمس، في مقهى «الجزيرة» عند أوتوستراد هادي نصر الله. لم يلفته السؤال، لم تتغيّر تقاسيم وجهه، كأنه لم يسمع شيئاً. فضّل أن يقول «كش داما» لغريمه على طاولة اللعب، قبل أن يلتفت إلى سائله ويجيب بلهجة الساخر: «عن أي قرار اتهامي تتحدث؟ عزيزي، ألم تسمع عن بُركة الماء الكبيرة

سوليدير
الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير)

دعـــوة
لحضور جمعية عمومية عادية

عملاً بأحكام المادة ٤٣ من نظام الشركة الاساسي، ولّما كانت الجمعية العمومية العادية قد دُعيت للإنعقاد للمرة الاولى بتاريخ ٣٠ حزيران ٢٠١١ ولم يكتمل النصاب فيها، وكان تقرر في هذه الحال دعوتها الى اجتماع ثانٍ يُعقد بتاريخ ١ آب ٢٠١١ وذلك عملاً بأحكام المادة ٤٦ من النظام،

لذلك يدعو مجلس ادارة الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل. (سوليدير) السادة المساهمين حملة الاسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين الواقع في ١ آب ٢٠١١ في مركز المعارض (بيال)، وسط بيروت.

يُحدّد جدول أعمال الجمعية العمومية العادية كما يلي:

أولاً: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام ٢٠١٠.
ثانياً: الاستماع الى تقريري مفوضي المراقبة عن البيانات المالية والبيانات المالية الموّحدة للعام ٢٠١٠.
ثالثاً: مناقشة حسابات الشركة والميزانية العمومية وحسابات الشركة الموّحدة والميزانية العمومية الموّحدة للعام ٢٠١٠ وتحديد أنصبة الارباح.
رابعاً: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضي المراقبة الخاص وإعطاء أعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
خامساً: إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن إدارتهم الشركة للعام ٢٠١٠.

في حال لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية العادية الثانية ، قرر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية ثالثة تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ آب ٢٠١١ في مركز المعارض (بيال) وسط بيروت.

يحق لكل مساهم أن يطلع في مركز الشركة على تقرير مجلس الادارة العام وعلى قائمة الجرد والميزانية العمومية والميزانية العمومية الموحدة وحساب الارباح والخسائر وحساب الارباح والخسائر الموحد وتقريري مفوضي المراقبة بخصوصهما وقائمة المساهمين وتقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضي المراقبة الخاص وذلك خلال خمسة عشر يوماً تسبق انعقاد الجمعية العمومية.

يمكن للمساهم أن يحضر شخصياً أو يتمثل بغيره من المساهمين وفقاً لاحكام القانون والنظام.

مجلس الادارة

س.ت رقم ٦٧٠٠٠ بيروت ـ رأسمالها /٠٠٠ ٠٠٠ ١٦٥٠/ دولار أميركي ـ مركزها : مبنى ١٤٩ شارع سعد زغلول، متفرع من شارع فوش، بيروت، لبنان

مدرسة بيروت الحديثة
Beirut Modern School
بإدارة الأستاذ يوسف قُرفلي
بدء قبول طلبات التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢
للتلامذة القدامى والجدد
صفوفها من الحضانة حتى البكالوريا بقسميه
لغاتها: الفرنسية والانكليزية.
طريق المطار : ٠١/٤٥١٢٤١ ـ ٠٣/٣٣٢٢٩٠
www.bms95.edu.lb

14 آذار وصمت حزب الله

...ـربوا مَيّتو»

حماسة الشارع المستقبلي: رفيق الحريري صنع المقاومة فانقلبوا عليه (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

التي أنشئت في وسط الضاحية؟ سنبلّ فيها ذاك القرار ونسقي ماءه لكل القائمين على المحكمة الدولية». يلتقط حيدر «الريموت كونترول» ويخفض صوت سمير جعجع الذي كان في تلك الأثناء يعقد مؤتمراً صحافياً، ثم يلتفت إلى محدّثه مردداً: «مهما فعلوا، فإن مشروع إسرائيل قد انتهى، والمقاومة لن تعود إلى الوراء، هل بيدهم فعل أكثر مما فعلوه في حرب تموز قبل 5 سنوات؟». يعيد الرجل الأربعيني تركيزه إلى طاولة اللعب، ليدخل بعده المواطن جهاد بركات على خط الحديث. «لن تجد هنا أحداً يكترث لتلك الكذبة الكبيرة المسماة محكمة دولية، ولا لأي قرار يصدر عنها، لكننا في المقابل نكترث كثيراً لعدم حصول فتنة بين السنة والشيعة، وكلنا يقين بأن هذه الفتنة لن تحصل». لا يرى بركات في القرار الاتهامي إلا «جزءاً من الحرب المفتوحة على المقاومة، لكنهم عبثاً يحاولون. سبق أن اجتمع العالم كله علينا وفشل، واليوم ثمة مشروعان في المنطقة، مشروع فتنة ومشروع مقاومة، وكما العادة لن يكون النصر إلا حليف المقاومة». يضع الشاب «نبريش» الأركيلة على فخذه ليرفع سبابته نحو صورة كبيرة للشهيد عماد مغنية، ويقول: «ترى، هل يخاف من لديه قادة مثل هؤلاء؟ صدّقني، مشكلتهم معنا أنهم لم يفهمونا بعد، أو ربما فهمونا ولكنهم يكابرون، هم مشكلتهم مع مبدأ المقاومة، فليقولوها، كفاهم التلطي وراء عناوين سخيفة».

خارج المقهى، وفي كل شوارع الضاحية، كان المشهد أمس عادياً كسائر الأيام. حركة سير طبيعية وعجقة ناس. ليس ثمة ما يشير إلى صدور قرار اتهامي عن محكمة دولية، يطلب، كما أشيع، توقيف 4 أشخاص من أفراد حزب الله أو مقربين منه. وبعد جولة على مقاهٍ ومحال تجارية في الضاحية، تبيّن أنّ أسماء المطلوبين التي ذُكرت في وسائل الإعلام غير معروفة لدى أبناء المنطقة. لكن اسم مصطفى بدر الدين وحده، من بين الأسماء المتداولة، استوقف المواطن علي مزنّر، ليسأل إن كان هو نفسه الذي ذُكر سابقاً في تقرير لمجلة «دير شبيغل» الألمانية. وبعد عملية بحث على الإنترنت، أجراها داخل محله المُعدّ لبيع الهواتف الخلوية في منطقة المريجة، تأكّد له ظنّه. بعدها مباشرة قال: «يكفيني هذا دليلاً على أن المحكمة الدولية غير نزيهة، وأنها مُعدة للتوظيف السياسي، وإلا كيف تُسرب منها هذه المعلومات قبل فترة طويلة على صدورها؟ على كل حال، هذا قرار فتنوي باطل، يبلّوه ويشربوا ميتو». داخل مقهى «أبو عساف» في منطقة الشياح، المعروف ببعض روّاده الذين يتابعون أخبار السياسة، سُمع أحد شاربي القهوة يقول لأصدقائه: «حسناً، وأخيراً صدر القرار الاتهامي، أهلاً أهلاً، فليأتوا إلى الضاحية وليأخذوا المطلوبين إن استطاعوا». تسأله عن رأيه بما يمكن أن يحصل، فيقول لا شيء، فقط «سيسعون الى الفتنة بين اللبنانيين، لكن المقاومة ستبقى بخير».

البقاع: «خلّينا نفرقع بنجاح الصبي»

عفيف دياب

لم يُحدِث صدور القرار الاتهامي باغتيال الرئيس رفيق الحريري صدمة في الشارع البقاعي. ولم يغيّر قيد أنملة من الحياة اليومية الرتيبة عند الأهالي. الحركة في الأسواق التجارية بقيت على حالها وهدوئها، من الهرمل إلى راشيا، مروراً بنقاط السخونة التقليدية في تعلبايا ــ سعدنايل والمصنع ـ مجدل عنجر. المزارعون في حقولهم وبساتينهم، وقطاف الكرز والمشمش والخضر المتنوعة كان أولوية لم تتغير أمس. حتى الإجراءات الأمنية لم تخرج عن تقليدها أو روتينها اليومي.

ففي الواقع، انصبّ همّ أهل السهل على شيء آخر. لقد احتلت نتائج امتحانات الشهادة المتوسطة الحيز الأكبر، وتقدمت متابعة تفاصيلها على صدور القرار الظني. فالنجاح في الشهادة المتوسطة يقف مستقبل التلامذة عليه و«المستقبل أمام أولادنا وليس خلفهم». يقول رضا عبدو الذي كان يشتري المفرقعات لنجله الوحيد بعدما تأكد من صدور «قرار» نتائج نجاحه في الامتحان الرسمي: «خلينا نحتفل بنجاح الصبي ولاحقين على القرار الظني». يضيف ممازحاً: «هلق صدر الحكم بنجاح ابني. منحكي بعدين بالقرار الاتهامي باغتيال الحريري. المهم خبّروني إنو ابني نجح بعد ما كنا عايشين على أعصابنا». ويختم: «خلينا نروح نفرقع ونفرح بالصبي».

صدور القرار الاتهامي لم يحرّك جمهور تيار المستقبل الساكن في البقاع. التزم الجميع بقرار قيادتهم القاضي بالتزام الهدوء وعدم القيام بأي رد فعل في الشارع. فقد تبلغ الجمهور القرار إعلامياً، وهو لم يكن مفاجئاً لهم، وفق قول أكثر من ناشط وناشطة في التيار محلياً، بل «جاء ليؤكد رسمياً المعلومات التي كنا نتداولها». ورغم سكونهم، فإن النقاش مع «المستقبليّين» في البقاع يعطي انطباعاً أولياً بأن معنوياتهم ارتفعت بعد «معرفة الحقيقة»، كما تقول سهى عبد الله مضيفة: «يجب أن يحاكم القتلة». ولا تقلّ حماستها حين تؤكد: «لن نقوم بردود فعل سلبية ضد أحد، لأننا لسنا من هذا النوع. المهم عرفنا الحقيقة». هذا الكلام يؤكده مسؤول في التيار بالبقاع، قائلاً لـ«الأخبار» إن التيار «ملتزم بتوجيهات الشيخ سعد». وأقصى ما يمكن أن يقوم به أنصار التيار في البقاع هو «تنظيم زيارة لضريح الرئيس رفيق الحريري، ورفع صوره وإضاءة الشموع».

كلام تيار المستقبل في البقاع تقابله تأكيدات مماثلة من «القوات اللبنانية» في زحلة ومناطق انتشارها على الساحة البقاعية. فيقول قيادي قواتي في زحلة إن تعليمات القيادة المركزية هي «التزام الهدوء التام وعدم الانجرار وراء محاولات البعض استفزازنا أو جرّنا الى قلاقل في الشارع».

أنيس ولقمة العيش

بين المستخف بالقرار الاتهامي والمتحمّس له، ثمة أشخاص لم يعنهم الأمر من أصله. أنيس، سائق التاكسي الخمسيني، أحد هؤلاء. تسأله عن رأيه بقرار المحكمة الدولية، فيجيب بأن ديونه أصبحت أكثر من 10 آلاف دولار. تعيد عليه السؤال بصيغة أخرى، فلا يجيب إلا بعبارة «الله يهوّنها على الجميع». ينتقل بعدها الى الحديث عن سعر تنكة البنزين المرتفع جداً، وعن هموم سائق التاكسي. هكذا، بدا أنيس أمس خارج صورة الانقسام حول المحكمة، فهو لا يرى أولوية في حياته سوى «لقمة العيش».

على الغلاف

القرار الاتهامي صحوة

تقرير

طرابلس القلقة: هل تتحوّل إلى ساحة؟

عبد الكافي الصمد

لم تكد تمر دقائق قليلة على إعلان صدور القرار الظني في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أمس، حتى شهدت شوارع طرابلس ومداخلها ازدحاماً كبيراً في حركة السير. فقد قرر عدد كبير من المواطنين العودة إلى بيوتهم باكراً. كذلك، فعل بعض من قصدوا المدينة من خارجها، فغادروا مسرعين، خوفاً من أن يحصل ردّ فعل في الشارع كما جرت العادة في كل استحقاق مشابه.

ساعة من الزمن تقريباً وغاب مشهد الازدحام، لكن طرابلس شهدت بعده تراجعاً في حركة السير، لدرجة أن بعض الشوارع خلا من المارة تقريباً، باستثناء عبور خجول لبعض السيارات، فضلاً عن أن الحركة التجارية في الأسواق كانت شبه مشلولة.

التداعيات المُحتملة للقرار الظني كانت حاضرة في أغلب نقاشات المواطنين والمتابعين في عاصمة الشمال. كثرت التحليلات والأسئلة، إلا أن الطاغي عليها كان عدم وضوح الرؤية بشأن ما سيحصل لاحقاً، في ظلّ مخاوف من انفلات في الشارع يكون مصحوباً بتوتر أمني، تكون طرابلس مسرحه كالعادة.

لكن الجوّ المتشنج في طرابلس، الذي لم يُشفَ بعد من آثار الاشتباكات التي دارت في منطقتي باب التبانة وجبل محسن منذ أسبوعين، أسهم بنحو أو بآخر في عدم ظهور أي ردود فعل في الشارع، إذ غابت اللافتات والصور والمواكب السيارة ومكبرات الصوت، ما يدل على أن معظم الأطراف التزمت بقرار عدم استفزاز أي طرف، أقلّه حتى إشعار آخر.

إلا أن ذلك لم يحُل دون بروز مخاوف من احتمال حصول تطورات اليوم، في ضوء معلومات وردت من أكثر من جهة عن أن بعض مساجد طرابلس ستشهد تجمعات وتحركات بعد صلاة الجمعة، تعبيراً عن «الارتياح» لصدور القرار الظني. وتحدّثت المعلومات عن أن هذه التحركات ستنظَّم تحت شعار استهداف حزب الله على خلفية اتهام القرار الظني بعض عناصره باغتيال الحريري. لكن شيخ قراء طرابلس، الشيخ بلال بارودي، نفى لـ«الأخبار» هذه المعلومات، وأكد وجود «قرار سابق يقضي بعدم خروج أي تظاهرات من مساجد طرابلس».

هذه المخاوف حاول منسّق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش التقليل منها، إذ طمأن عبر «الأخبار» إلى عدم حصول أي ردّ فعل سلبي في الشارع، و«تحديداً في طرابلس، بعد صدور القرار، أقلّه من شارعنا»، على حدّ قوله.

علوش الذي توقع في الساعات الـ48 الماضية قرب صدرو القرار الظني، ردّ ذلك إلى «جملة مؤشرات، أبرزها استدعاء قضاة لبنانيين إلى لاهاي أخيراً». إلا أن النائب السابق فضّل التريث قبل إعلان موقف تيار المستقبل من القرار. فبحسب رأيه، «أي شيء رسمي لم يصدر بعد، لا عن القاضي سعيد ميرزا ولا عن المحكمة الدولية». غير أنه رأى أن «ما تسرّب من أسماء متهمة بالجريمة نعتبره أمراً متوقعاً، لأننا كنا نستغرب إمكان صدور القرار الظني من غير أن يتضمن أسماء متهمين، وخصوصاً أن حزب الله كان في السنوات الأخيرة في مواجهة مباشرة أو غير مباشرة مع المحكمة الدولية، لأنه كان يشعر أن التهمة ستطاله مباشرة».

> **معلومات عن تحريك الشارع اليوم، لكن علوش وبارودي نفياها «التزاماً بالتهدئة»**

ويؤكد علوش أن «تيار المستقبل سيتعامل منطقياً مع القرار الاتهامي. وكوننا اليوم في المعارضة، فإننا سنطالب الحكومة اللبنانية بإلقاء القبض على المتهمين، وجلبهم إلى المحكمة». وفي حال عدم تجاوب حزب الله مع القرار، فـ«ثمة أقنية محلية ودولية عدة يمكن اللجوء إليها في هذه الحالة».

علوش طمأن إلى عدم حصول أي ردّ فعل سلبي في الشارع (أرشيف)

في مقابل ذلك، قرأت قوى إسلامية مقرّبة من الأكثرية الجديدة في طرابلس أن «توقيت صدور القرار الظني بالتزامن مع صدور البيان الوزاري يدل على أن المحكمة الدولية مسيّسة وليست بريئة، وأن هذا السلوك الدولي لا يستقيم ويُضيّع الحقيقة أكثر منه يحققها».

ومع أن هذه القوى أكدت أن القرار الظني «يهدف إلى إحداث وقيعة داخلية»، فإنها توقعت لـ«الأخبار» عدم حصول أي ردّ فعل في الشارع، «لسببين: الأول أن فريق 14 آذار ليس حالياً في السلطة كي يُحرّض ويستغل موقعه لتحقيق مآربه، والثاني أن القرار الظني أصبح مضمونه معروفاً منذ زمن بعد التسريبات المتكررة، ولم يحدث الصدمة المتوقعة». غير أن هذه القوى «مرتابة» من إمكان أن يقوم «المستقبل والمحسوبون عليه بتحريك الشارع عندما يرون ذلك مناسباً لهم».

وسط ذلك كله، كان واضحاً التزام مناصري الفريق الحكومي الطرابلسي، الرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي، بالابتعاد عن أي احتكاك أو استفزاز في الشارع، انطلاقاً من اقتناعهم بأن أي توتر أمني إضافي في طرابلس ليس في مصلحتهم، وهو أمر يُلخّص إلى حدّ بعيد ما نقله مقرّبون من ميقاتي لبعض زواره، من أنه «سيستوعب الأمور، ولن يتهرّب من مسؤوليته».

تقرير

إسرائيل: نحن أوّل من تحدّث عن بدر الدين

حتى منتصف ليل أمس، لم تكن ردود الفعل الدولية والعربية على صدور القرار الاتهامي بالقدر ذاته الذي اعتاده اللبنانيون في حالات كانت أقل «قيمة» من حدث يوم أمس. المملكة العربية السعودية غابت عن السمع، وكذلك مصر المشغولة في تنظيم أمورها، وكل الدول العربية الأخرى. أما دولياً، فرحّبت الولايات المتحدة الأميركية بالقرار الذي اعتبرته «خطوة مهمة نحو العدالة». لكنّ المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر رفض التعليق على فحوى القرار في هذه المرحلة، إذ «لم نطّلع على الوثائق التي أرسلت الى الحكومة اللبنانية».

الموقفان الآخران صدرا عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والخارجية الفرنسية. بان، على لسان ناطق باسمه، جدّد دعمه للمحكمة، داعياً «كافة الدول إلى دعم العملية القضائية المستقلة». أما الناطق باسم الخارجية الفرنسية، برنارد فاليرو، فأعلن أن بلاده «أخذت علماً» بتسلم السلطات اللبنانية القرار الاتهامي، مجدداً دعم بلاده للمحكمة. ودعا فاليرو لبنان إلى «التعاون على نحو كامل مع المحكمة»، منتقداً تسريب معلومات عن مضمون القرار بما «لا يساعد في البحث عن الحقيقة».

وفي إسرائيل، لاذت الدوائر الرسمية بالصمت. فضّل مسؤولوها ومصادرها العسكرية والسياسية عدم التعليق، في ما يبدو أنه قرار اتخذ مسبقاً. إلا أن صمت مسؤولي إسرائيل لم يمنع إعلامها من التغطية الإخبارية الواسعة، بل وإطلاق توقعات لما بعد صدور القرار، من بينها «نشوب حرب أهلية في لبنان».

فتحت عنوان «الخناق الدولي يضيق حول حزب الله»، بثّت القناة الثانية الإسرائيلية، في نشرتها المسائية الرئيسية أمس، تقريراً طويلاً علّقت فيه على صدور القرار الاتهامي «بحق عناصر من حزب الله»، مشيرة إلى أن «الساعة بدأت تُتكتك ضد حزب الله، وإذا لم يقدم خلال ثلاثين يوماً على تسليم النشطاء الأربعة من صفوفه إلى المحاكمة، فمن الممكن التوجه إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرار». أضافت القناة أن «المشكلة ليست في القرارات الاتهامية، وليست في أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، بل إن المتهم لا يريد المثول أمام المحكمة... فالمسؤول الأمني في حزب الله، مصطفى بدر الدين، هو أحد المسؤولين التنفيذيين الأرفع مستوى في حزب الله، وهو أيضاً مسؤول عن عمليات الخارج». مع ذلك، أكد مراسل القناة للشؤون العربية، إيهود يعري، أن «المسألة تتعلق بمعركة داخلية في لبنان، لكن يمكن أن تتحول إلى الساحة الدولية إذا قررت المحكمة الخاصة بلبنان التوجه إلى مجلس الأمن كي يتدخل لدى الحكومة اللبنانية، ويطلب منها اعتقال المتهمين».

بان يدعو الحكومة اللبنانية للتعاون مع المحكمة (أرشيف ـ رويترز)

من جهته، قال محرر الشؤون العربية في القناة الأولى الإسرائيلية، يوفال كينغ، إن الوضع في لبنان ما بعد صدور القرار الاتهامي هشّ جداً. ورغم أنّ «حزب اللّه ما زال صامتاً، ولا تعليقات تصدر عنه، هو في ورطة ولا يعرف كيف يخرج منها». وذكّرت القناة الأولى الإسرائيلية بأنها أول وسيلة إعلامية نشرت في السابق أن القرار الاتهامي سيتضمن اسم المسؤول الأمني في حزب الله، مصطفى بدر الدين، مشيرة إلى أن القناة افتتحت نشرتها الإخبارية الرئيسية بتاريخ 30 تموز 2010 بتقرير لمراسلها للشؤون العربية، عوديد غرانوت (المعروف بعلاقاته المميزة مع المؤسسة الأمنية في إسرائيل)، أكد فيه اتهام بدر الدين.

وفي السياق نفسه، قال الناطق السابق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، إيلي افيدار، إن «حزب الله في وضع هشّ جداً، أكثر مما كان عليه قبل عام أو عامين».

وقالت القناة العاشرة الإسرائيلية إن القرار الاتهامي هو «العاصفة التي قد تشعل لبنان، وربما أيضاً كل المنطقة». وفي تقرير طويل بثّته أمس تعليقاً على القرار، قالت القناة إن «الدراما وصلت إلى ذروتها، والأمر الذي انتظرناه طويلاً بدأ بالظهور»، مشيرة إلى أن «المشاهد التي تصل من لبنان تظهر أنّ الأمور جيدة، لكنها مظاهر خادعة، لأن الوضع مشتعل جداً تحت السطح». وأضاف تقرير القناة أن «نصر الله في أسوأ وضع يمكن أن يتخيّله، لأنّه لن يسلّم مصطفى بدر الدين، الإرهابي المتمرّس والمتابَع جيّداً من قبل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وبالتالي فنحن أمام حرب أهلية، قد تكون طائفية».

من جهته، قال الخبير في الشؤون اللبنانية، عمري نير، إن «الأسماء التي تضمنها القرار الاتهامي لم تكن مفاجئة، إذ سُرّبت منذ عام، وتحديداً المسؤول الأرفع مستوى في حزب الله، مصطفى بدر الدين». أضاف نير أن «توقيت صدور القرار قد يكون مرتبطاً ومتأثراً بالوضع في سوريا، وبتأليف الحكومة في لبنان، وخاصة أن ما يجري في سوريا أوجد فرصة أمام المجتمع الدولي للضغط على سوريا وربطها بالقرار الاتهامي».

(الأخبار)

14 آذار وصمت حزب الله

تقرير

البيان الوزاري «يتابع مسار المحكمة»

أقرّت الحكومة أمس بيانها الوزاري الذي تألّف من 43 بنداً، على وقع تسليم قرار المحكمة الدوليّة الاتهامي إلى المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا، وقد تبنّت فيه ثلاثيّة «الشعب، الجيش والمقاومة»، إضافةً إلى تأكيدها متابعة مسار المحكمة الدوليّة

الرئيس نجيب ميقاتي خلال جلسة إقرار البيان الوزاري في بعبدا أمس (مروان طحطح)

أقرّ مجلس الوزراء في جلسته صباح أمس البيان الوزاري من دون تعديلات جوهريّة على الصيغة التي رفعتها اللجنة الوزاريّة التي شُكّلت لإعداده. وجاء في مقدمة البيان أن الحكومة الملتزمة بتطبيق الدستور ومتابعة تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً كاملاً، «ترى أن إعادة الثقة والألفة والتضامن بين اللبنانيين مهمة جليلة تحصّن الوحدة الوطنية والعيش الواحد».

وشدّد البند الأول من البيان الوزاري على أنّه لا بديل من وحدة الدولة وسلطتها ومرجعيتها في كل القضايا المرتبطة بالسياسة العامة للبلاد، «لأنّ في ذلك ما يضمن المحافظة على لبنان وحمايته ويصون سيادته الوطنية». وأكّد أن هذه المبادئ «مضافة إلى أحكام الدستور ومضامين خطاب القَسَم وتوجّهاته، هي القواعد التي ستعمل حكومتنا في هديها لتعزيز السلم الأهلي ومنع أي عبث فيه، وهي مهمة تتولاها القوى العسكرية والأمنية الشرعية، ولا يشاركها فيها أي سلاح آخر غير سلاحها الشرعي».

وأكّد البند الثاني العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لما بقي من الأراضي اللبنانية المحتلة. وتتمسّك الحكومة في هذا البند «بحق لبنان، شعباً وجيشاً ومقاومة، في تحرير واسترجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من بلدة الغجر، والدفاع عن لبنان ضد أي اعتداء يتعرض له وذلك بكل الوسائل المشروعة والمتاحة».

وتؤكد الحكومة في البند الثالث من بيانها الالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 بكل مندرجاته، «وتشدد على مطالبة الأمم المتحدة بوضع حد للانتهاكات والتهديدات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية بما يؤمّن التطبيق الكامل للقرار والانتقال من مرحلة وقف الأعمال العدائية إلى وقف دائم لإطلاق النار». أمّا في البند الرابع، فتلتزم الحكومة بـ«التضامن العربي بعيداً عن سياسة المحاور»، وسجّل البند الخامس «التطور الذي تحقق في العلاقات اللبنانية ـ السورية من خلال التمثيل الدبلوماسي بين البلدين»، وتؤكد الحكومة التزامها بتطبيق اتفاق الطائف الذي نص على إقامة علاقات مميزة بين لبنان وسوريا. ولفت البند السابع إلى أن الحكومة عازمة على «متابعة ملف المفقودين والمعتقلين اللبنانيين، سياسياً وقانونياً مع الحكومة السورية»، وأكّد البند السابع «تسهيل عودة اللبنانيين الموجودين في إسرائيل بما يتوافق مع القوانين المرعية الإجراء».

> تتعهد الحكومة بتحسين إيرادات الدولة وإعادة توزيع أعبائها لتحقيق عدالة اقتصادية

وتتعهد الحكومة في البند الثامن بالعمل على انضمام لبنان إلى معاهدة حماية الأشخاص من الاختفاء القسري التي أقرتها الأمم المتحدة. ويتحدّث البند التاسع عن متابعة الإجراءات القضائية المتصلة بقضية «تغييب الإمام السيد موسى الصدر».

ويُشير البندان 10 و11 إلى عزم الحكومة على تعزيز علاقاتها مع الدول الصديقة. وتُجدد الحكومة في البند 12 «المطالبة بتطبيق القرارات الدولية التي تحفظ للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره والعودة إلى أرضه»، وتمسك لبنان بمبادرة السلام العربية.

ويؤكّد البند 13 أهميّة إبقاء طاولة الحوار الوطني وتنفيذ مقررات هذا الحوار «الخاصة بإنهاء وجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات (...) مع التشديد على أن حماية هذه المخيمات وأمن الفلسطينيين الساكنين فيها هي مسؤولية الدولة وحدها».

ويتناول البند 14 المحكمة الدوليّة بما حرفيّته: «إن الحكومة انطلاقاً من احترامها القرارات الدوليّة، تؤكّد حرصها على جلاء الحقيقة وتبيانها في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه، وستتابع مسار المحكمة الخاصة بلبنان التي أنشئت مبدئياً لإحقاق الحق والعدالة بعيداً عن أي تسييس أو انتقام وبما لا ينعكس سلباً على استقرار لبنان ووحدته وسلمه الأهلي».

وتتناول البنود 15 إلى 43، عمل كلّ وزارة على حدة. ويُشدّد البيان الوزاري على إطلاق ورشة وطنية لإعداد قانون جديد للانتخابات النيابية، على أن يكون القانون نافذاً قبل سنة من انتخابات 2013. كما تتعهّد الحكومة بتفعيل العمل الدبلوماسي، ووضع مشروع قانون اللامركزيّة الإداريّة الموسّعة وتصويب وضع حساب الصندوق البلدي المستقلّ.

وترى الحكومة في بيانها الوزاري أن «السلطة القضائية المستقلة هي التي تحمي جميع المواطنين»، لذلك فإنها حريصة على إعادة ثقة الجسم القضائي بنفسه، وثقة المواطنين به. وتؤكّد الحكومة إدراكها الحاجة الملحّة لإعادة بناء الإدارة وتحديثها، وستعمل على «مكافحة الفساد وتعزيز هيئات الرقابة». وستعمد الحكومة إلى إحداث قفزة نوعية في القطاع التربوي، كذلك ستعمل على إنجاز مشروع النهوض بالمكتبة الوطنية ومتابعة إنشاء المكتبات العامة. وستعمل الحكومة على «تطبيق سياسة شبابية وطنية تحاكي حاجات الشباب وتطلعاتهم»، وستسعى إلى تحقيق الحاجات الضرورية للرياضة والرياضيين. وتأمل الحكومة تأمين الأموال اللازمة «لإقفال الملفات العالقة وإتمام المصالحات وتثبيت العودة» لإنهاء ملف المهجرين.

وفي الملف المالي، ستعمل الحكومة على «ضبط النفقات ذات المردودية الضئيلة وتحسين إيرادات الدولة وإعادة توزيع أعبائها بشكل يؤمّن تصحيح العجز البنيوي المتمادي ويحقق عدالة اقتصادية واجتماعية أفضل»، ومن أولويّاتها «إنجاز قانون موازنة عام 2012 محترمة الأسس القانونية والدستورية التي ترعى الموازنة»، وإنجاز قطع حساب السنوات التي لم يقطع حسابها، «وإدخال إصلاحات بنيوية في النظام الضريبي».

وتؤكّد الحكومة متابعة تنفيذ «ورقة سياسة قطاع الكهرباء المعتمدة في عام 2010» وستعمل على وضع إقرار وتنفيذ «الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه». ويتناول البيان تطوير قطاعات الزراعة والصناعة والنقل البري والبحري والجوي، والسير «بهيكلة قطاع الاتصالات من خلال وضع قواعد تنظيمية وفق القانون 431»، كما ستعمل الحكومة على «إرساء قواعد واضحة لضبط آليات العمل بين الوزارة والهيئة بحيث يعملان كجسم واحد». وتؤكّد الحكومة حرصها على تفعيل وزارة البيئة، وأنها تعتبر «القطاع السياحي هو أحد القطاعات الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية المستدامة».

وأعلنت الحكومة حرصها على احترام حرية التعبير، وأنها «ستولي الشأن الإعلامي اهتماماً خاصاً من خلال إعادة النظر بالقوانين التي ترعاه».

11 مع العريضي و19 ضدّه

بعكس ما أعلنته بعض وسائل الإعلام، فإن جلسة مجلس الوزراء، أمس، لم تشهد أي عمليّة تصويت، ذلك أن عدم موافقة أي وزير على أحد بنود البيان الوزاري يعني استقالته من الحكومة. وما حصل هو تحفّظ سبعة وزراء أغلبهم من وزراء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على كلمة «مبدئياً» الواردة في بند المحكمة الدوليّة وتفضيلهم كلمة «أساساً»، وكانت خلفيّة هذا النقاش لغويّة.

أمّا البند الذي شهد نقاشاً طويلاً، فهو البند المتعلّق بوزارة الاتصالات، وتحديداً الجملة التي جاء فيها: «ضبط آليات العمل بين الوزارة والهيئة بحيث تعملان كجسم واحد»، إذ قدّم الوزير غازي العريضي «مطالعة» طويلة تحدث فيها عن رفض الكيديّة والثأر، داعياً إلى إلغاء عبارة «جسم واحد»، معتبراً أن المشكلة بين وزير الاتصالات السابق شربل نحاس والمدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف ليست إلا خلافاً طارئاً. فردّ الوزير جبران باسيل مؤكّداً أن الخلاف قديم، وأنّه واجه المشكلة ذاتها مع يوسف، ورفع عليه ثلاث دعاوى، وأن الوزير مروان حمادة واجه معه مشاكل عدة تم تجاوزها لأسباب سياسيّة. وأكّد الوزير شربل نحّاس ضرورة وجود حلّ جذري لهذه المشكلة. وسأل باسيل ونحّاس عن السبب الذي يمنع قيادة الجيش من تسليم مبنى وزارة الاتصالات في العدليّة للوزارة، ورأيا أن هذا مؤشّر سلبي. هنا تدخّل رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، داعياً الى «استمزاج الآراء لا الى للتصويت»، فأيّد 11 وزيراً العريضي، فيما عارضه 19، فبقيت عبارة «جسم واحد» وتظهّرت توازنات التصويت في الحكومة.

بورتريه

دوناتا قزي... بولنديّة عاشت النفي السيبيريّ

لا يعلم كثيرون أن لبنان استقبل جالية بولندية قبل سبعين عاماً، نتيجة للنفي الذي مارسه الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية. قد تكون دوناتا كافكا قزي الشخص الوحيد الباقي حياً من تلك الجالية. تروي، بمساعدة ابنها ويومياتها، تفاصيل تلك الأيام

وثّقت دوناتا يومياتها على قصاصات من الصحف (الأخبار)

ربى أبو عمو

لم تكن دوناتا كافكا قد تجاوزت عامها السادس عشر حين تقاسمت ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي السيطرة على بولندا عام 1939. وحين بدأ ستالين تطبيق مبادئ الشيوعية على قسمه من هذا البلد الأوروبي دهمت فرقه العسكرية بيوت الملّاكين والطبقتين المتوسطة والبورجوازية (عام 1941)، مُعدمةً الرجال ونافيةً سائر أفراد العائلة إلى معتقل سيبيريا الكبير. أُمهلت دوناتا وعائلتها عشر دقائق لحزم الأمتعة وحمل ما تيسّر، فيما اقتيد الوالد إلى مكان مجهول على أن يوافيهم إلى محطة القطار. سمعوا في ما بعد أنه دُفن حيّاً في الثلج وتُرك ليموت مع آلاف غيره. وثّقت دوناتا هذه التفاصيل ودوّنتها على قصاصات من الصحف، لعدم توافر الأوراق حينها.

تكتب عن رحلة الأشهر الستة في قطار مزدحم بالآلاف، حيث الجميع يتضوّرون جوعاً وينامون وقوفاً ويتبرّزون في المكان نفسه. سنتان في المقاطعة الباردة سيبيريا، التي حوّل إليها الاتحاد السوفياتي مئات الآلاف من المعتقلين عبر التاريخ.

بعد إصابتها بمرض فقدان الذاكرة في عامها السادس والثمانين، تعود قسوة تلك الأيام من خلال ردّات فعل لا واعية. ولدى زيارتها في غزير بدت ممتلئة بالحيوية. سألناها ماذا تعرف عن سيبيريا، قالت: «تحت الأرض»، وأعقبتها بـ«أسمع أنّها مكان شديد الصقيع». ثم أجهشت بالبكاء وأحست بالضيق.

أخذ ماريو، ابن دوناتا، عنها الكلام، عازياً هذه الحالة إلى ذعر والدته من وجود عدد كبير من الأشخاص في غرفة واحدة.... «سيبيريا، السجن تحت الأرض، غرفة ضيقة وأشخاص كثيرون». سنتان قضتهما دوناتا وهي تهتم بإخوتها ووالدتها في الجبال السيبيرية، إلى أن حصلت تسوية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قضت بترحيل جميع البولنديين إلى بريطانيا مقابل تزويد الأخير بالسلاح. هكذا تقرّر ترحيل من بقي حياً من البولنديين في سيبيريا (نحو 23 في المئة من المنفيين) إلى إيران، ثم إلى لبنان تمهيداً لنقلهم إلى بريطانيا.

> قطعت كل صلة بالماضي واكتفت برواية قصتها لأولادها وأحفادها

في طهران، أكملت دوناتا دراستها الثانوية، قبل أن تبدأ بعد ذلك رحلة العودة إلى بريطانيا مروراً بلبنان، حيث قرر العديد من البولنديين البقاء في هذا البلد، واستقروا في منطقة غزير في كسروان، والشوف في جبل لبنان. دوناتا واحدة من هؤلاء، وقد أحبت شاباً لبنانياً وقبلت عرضه للزواج. شقيقة زوجها لم تكن راضية عن زواج أخيها ببولندية، وخصوصاً أنّ شقيقاً ثانياً كرر التجربة عينها، فلم يكن منها إلا أن أدارت وجوه جميع القديسين في بيتها إلى الحائط غضباً!

إرادة الحياة عند دوناتا قوية، يقودها إيمان عميق بالله. في عودتها إلى الحياة، أكملت من حيث توقفت، فانتسبت إلى الجامعة الأميركية في بيروت لتتعلم التمريض وتدرّس في الكلية حقبة 40 عاماً، وقد كُرّمت قبل أعوام قليلة كواحدة من النساء الأوائل اللواتي تخرّجن من الجامعة.

لم تزر دوناتا بولندا منذ نفيها وعائلتها إلى سيبيريا. قطعت كل صلة لها بهذا الماضي، واكتفت برواية قصتها لأولادها وأحفادها. كأن الخوف من المواجهة حال دون سؤالها عن منزلهم. ماذا حلّ به؟ كرهت الشيوعية والنازية على قدر ما أحبت الولايات المتحدة لأسباب محض عاطفية، متعلقة بانتشالها وعائلتها من الموت.

خلال الحرب الأهلية كانت تنتقل يومياً من غزير إلى مستشفى الجامعة الأميركية قاطعةً الحواجز، وحين تعود وتجد الجميع مختبئين في الملاجئ تضحك، وترى أن ما يحصل مزاح مقارنة بسيبيريا. اعتادت أن تضع الراديو في جيبها، وأن لا يفارقها حتى في تنقلاتها خارج المنزل، وأن تستمع إلى أخبار الـ«بي بي سي» على مدار الساعة منذ كانت صبية.

تذكر دوناتا في واحدة من يومياتها في القطار إلى سيبيريا ورؤيتها مناظر الطبيعة الخلابة، أن الحياة جميلة. لذا لم تستسلم لرثاء ذاتها ولا للبكاء على الأطلال، ولا انجرفت في النضال السياسي في محاولة منها لاستعادة ما خسرته من أرض وبيت ومال. أكملت بشغف وعطاء لأن «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

متابعة

جورج عبد الله VS فرانسوا زيمراي

بسام القنطار

استبق أهل الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج إبراهيم عبد الله وأصدقاؤه، وصول سفير فرنسا لحقوق الإنسان فرانسوا زيمراي إلى لبنان، بعدما حطّ في الأردن بزيارة تهدف إلى الاطلاع على أوضاع اللاجئين السوريين. رفع المعتصمون الذين قارب عددهم مئة معتصم أمام قصر الصنوبر في بيروت أمس صوراً لعبد الله، ولافتات كتب عليها «القضاء الفرنسي عدالة أم انتقام؟» و«أين حقوق الإنسان في فرنسا؟». رئيس مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب محمد صفا، أعلن أن «من يريد أن يدافع عن حقوق الإنسان في ليبيا وسوريا ومصر وغيرها، يجب أيضاً أن يدين انتهاكات حقوق الإنسان في السجون الفرنسية، حتى يكون هناك حد أدنى من الصدقية». بدوره، أكد الدكتور أنطوان ظاهر باسم أهالي القبيات أن «جورج عبد الله هو عميد الأسرى اللبنانيين السياسيين المسجونين ظلماً وعدواناً؛ لأنه يدافع عن قضية فلسطين». كذلك تحدث عضو الحملة الدولية للإفراج عن عبد الله، هادي بكداش، فأمل أن يطرح رئيسا الجمهورية والحكومة قضية الإفراج الفوري عن جورج عبد الله خلال لقائهما مع زيمراي. وتحدث في الاعتصام جوزيف، شقيق جورج، قائلاً: «لن نسلم زيمراي مذكرة، فنحن يئسنا من هذه الأنظمة». وسأل: «هل يجرؤ أكبر رئيس لبناني على أن يسأل السلطات الفرنسية عن مصير جورج؟».

يذكر أن عبد الله (60 عاماً)، الرئيس السابق لـ«الفصائل الثورية المسلحة اللبنانية»، اعتقل عام 1984 وحكم عليه بالسجن المؤبد في باريس في شباط 1987 بعد إدانته بتهمة التآمر في اغتيال دبلوماسيين، أميركي وإسرائيلي، في باريس عام 1982. وفي الخامس من أيار 2009 رفضت محكمة الاستئناف في باريس طلب الإفراج المشروط عنه، للمرة العاشرة، مبدية تخوفها من أن يستأنف نشاطاته في حال ترحيله إلى لبنان. وهو يقبع حالياً في سجن لانيميزون.

VOL DIRECT
BEYROUTH – PARIS - AIR MEDITERRANEE
PRIX A PARTIR DE
438$ TTC
Massoud Travel Agency Achrafieh, Tel: 01/215533/44 - e.mail : Massoudt@cyberia .net.lb

قصور العدل

«إعدام» مرتكبي جريمة زحلة برسم المجلس العدلي

طلب قاضي التحقيق العدلي فادي عنيسي في قراره الاتهامي الإعدام للمتورطين في جريمة قتل المسؤولين الكتائبيين نصري ماروني وسليم عاصي، ومحاولة قتل آخرين بإطلاق النار عليهم، وأحالهم أمام المجلس العدلي للمحاكمة

رضوان مرتضى

أصدر قاضي التحقيق العدلي القاضي فادي عنيسي قراره الاتهامي في جريمة قتل المسؤولين الكتائبيين نصري ماروني وسليم عاصي، ومحاولة قتل كل من رشيد عاصي والياس عيسى وروجيه غرة بإطلاق النار عليهم من أسلحة حربية غير مرخصة في مدينة زحلة ـ حوش الزراعنة بتاريخ 2008/04/20. وطلب عنيسي عقوبة الإعدام لكل من الفارّين من وجه العدالة الشقيقين جوزف وطعمة إبراهيم ز. بعدما اتهمهما بتهمة القتل العمد، كما قرر اعتبار فعل المخلى سبيله وليد إدوار ز. من نوع الجناية التي تصل عقوبتها إلى حد عشرين عاماً من السجن. وأصدر مذكرة إلقاء قبض في حقهم، وأحالهم أمام المجلس العدلي للمحاكمة.

وبالعودة إلى الوقائع التي وردت في متن القرار الاتهامي، فإن الجريمة تلت الاحتفال الذي نظمه حزب الكتائب اللبنانية لمناسبة افتتاح مركز له في زحلة. يومها، اتُّخذت تدابير سير قُطعت خلالها بعض الطرق لأغراض أمنية سببها حضور المسؤول الكتائبي سامي الجميل. وأثناء عودة المدعى عليه جوزف ز. برفقة عائلته إلى منزله الكائن في نفس المحلة، فوجئ بأن الطريق المؤدية إلى منزله مقطوعة بواسطة سيارة من نوع جي أم سي، الأمر الذي أثار حفيظته فحصل إشكال كلامي بينه وبين بشير نصري ماروني، تخلله تبادل شتائم قبل أن ينتهي الإشكال المذكور بحضور القوى الأمنية، التي قطعت الطريق بواسطة جيب عسكري. حضور عناصر الأمن دفع بجوزيف ز. إلى الانصراف مع عائلته إلى منزل أصدقاء له. ووفق القرار الاتهامي فإن جوزف ترك زوجته وابنته في منزل أصدقائه بعدما مكث فترة ساعة على سطيحة المنزل منفرداً ليغادر بعدها إلى منزله برفقة ولديه ابراهيم وإيلي في سيارتهم من نوع جاغوار. في المنزل، بدّل ملابسه وغادر منفرداً حاملاً سلاحه الحربي غير المرخص من نوع كلاشنيكوف، بعدما طلب من ولديه ملازمة المنزل وعدم مغادرته. إثر ذلك، اتّصل بشقيقه المدعى عليه طعمة ز. الذي وافاه إلى منزل شقيقتهما، قبل أن يتوجها معاً على متن سيارة الجاغوار إلى أمام مركز حزب الكتائب، ويسألا عن بشير ماروني. ذكرت وقائع القرار أن الأخير حضر فطلبا منه الصعود معهما لـ«تناول فنجان قهوة». همّ بشير بالصعود، لكنه حالما رأى الرشاش الحربي تراجع. أصرّ الأخوان على إصعاده، فتدخل المسؤولان الكتائبيان سليم عاصي ونصري الماروني محاولَين تهدئة الخواطر، لكن الأمور لم تهدأ بل تطورت إلى تلاسن تخلله تبادل للشتائم. المسألة لم تنته عند هذا الحد، حيث ترجّل طعمة ز. فيما قاد شقيقه السيارة نحو عشرين متراً ليركنها وينزل منها حاملاً رشّاشاً حربياً، بينما لحق به شقيقه بمسدس حربي، وبدآ بإطلاق النار في الهواء ثم صوّبا سلاحيهما نحو بيت الكتائب. إطلاق النار أدّى إلى مقتل نصري الماروني وسليم عاصي، وإصابة كل من روجيه غرة ورشيد عاصي والياس عيسى بجروح مختلفة.

سكن إطلاق النار ليفرّ الشقيقان. توجّه طعمة إلى منزل قريبه وليد ز. طالباً إليه إيصاله إلى قرب منزله في حي الميدان. أجابه وليد إلى طلبه فأقلّه بسيارة شقيقته ربيعة قبل أن يبيت ليلته في أحد البساتين في محيط مدينة زحلة، ثم سلّم نفسه في اليوم التالي لآمر مفرزة طوارئ زحلة. أما جوزف، فقد فر بدوره إلى جهة مجهولة بعدما اتصل بابن عمّته نقولا ح. وأبلغه حادثة إطلاق النار، مدعياً أنه أصيب في رجله. وقد بقي على تواصل معه ليلتين إضافيتين. ورأى القاضي أن تهمة وليد هي تسهيل فرار مقترفي الجريمة، فيما عدّ تهمة نقولا تندرج في إطار التستر على مطلوب رغم علمه بمكان وجوده دون إبلاغ القوى الأمنية، وتصل عقوبتها حتى السجن إلى سنتين.

متفرقات

72,058 % فازوا في «البريفيه»

أنهت دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي إعلان نتائج الشهادة المتوسطة (البريفيه) في جميع المحافظات. وبلغت نسبة النجاح العامة 72,058%. وحازت محافظة النبطية المعدل الأعلى بنسبة 77,46%، فيما توزعت النسبة على المحافظات الخمس الأخرى كالآتي: بيروت (74,83%)، جبل لبنان (72,11%)، الشمال (72,07%)، الجنوب (68,58%)، والبقاع (67,3%). يذكر أن علامة النجاح هي 140 من أصل 280 مع 10 علامات استلحاق.

حقيقة تسريب «الاجتماع» خلال يومين؟

تقرير تمهيدي سيتسلمه وزير التربية البروفسور حسان دياب خلال اليومين المقبلين من التفتيش التربوي بشأن ملف تسريب أسئلة مادة الاجتماع في شهادة الاجتماع والاقتصاد. هذا ما نقلته رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، برئاسة حنا غريب، التي عقدت في اليومين الماضيين اجتماعين: الأول مع الوزير دياب والثاني مع التفتيش التربوي. وعبّر وفد الرابطة في الاجتماعين عن تخوفه من المماطلة لإطالة أمد صدور التقرير، مشدداً على ضرورة إنجاز التفتيش التربوي تقريره، آخذاً في الاعتبار كل المعطيات التي أسهمت الرابطة في توفيرها للمفتشين نتيجة تعاون الأساتذة في كل صغيرة وكبيرة للمساعدة على الوصول إلى الحقيقة. وطلبت الرابطة تحديد المسؤوليات بكل وضوح في حال وجودها، ومتابعة تنفيذ تقرير التفتيش. وأكد الوزير أهمية تعاون الرابطة في هذه القضية المهمة لجلاء الحقيقة.

حماية النساء من العنف لا يتعرّض للمفاهيم الدينية

رأى التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري أن الاعتراضات على مشروع القانون غير مبررة لأن «المشروع انطلق من البيئة التي نعيش فيها ومن حاجة النساء الملحة للحماية من العنف الذي يمارس ضدهن داخل الأسرة». ولفت التحالف إلى أنّ مشروع القانون لا يتعرّض أبداً للمفاهيم الدينية السامية».

أهالي جويا يعتصمون طلباً لـ«هيبة الدولة»

اعتصم أعضاء المجلس البلدي في جويا (آمال خليل) مع عدد من الاهالي، أول من أمس، أمام مقر قوى الأمن الداخلي، احتجاجاً على «تقصير القضاء وتواطئه لمنع تطبيق القانون وفرض الأمن»، وذلك بعد إطلاق سراح مجموعة من الشبان الذين أوقفتهم القوى الأمنية على خلفية إشكال في البلدة الأحد الفائت. وانتقد المعتصمون «القوى الحزبية والسياسية التي توسطت للإفراج عن الموقوفين، علماً بأنهم من أصحاب السوابق». واحتج المعتصمون على حادثة أخرى وقعت في اليوم ذاته (الأحد)، عندما أطلق أحد أبناء البلدة حسن. د النار على كنان د. من سلاح كلاشنيكوف، فأصابه بثلاث طلقات.

العثور على عاملة «مشنوقة داخل غرفتها»

نقلت تقارير أمنية، خبراً أمس، أعلنت فيه العثور على العاملة البنغلادشية مونا كوريشد (27 عاماً) «مشنوقة داخل غرفتها، لأسباب مجهولة، علماً بأن الوفاة حصلت ما بين الثانية والرابعة فجراً»، وذلك وفي بلدة قرطبا قضاء جبيل.

تحذير

تعلن شركة فندق ريفييرا ــ سلوم وشركاه ش.م.ل. (بيروت ــ عين المريسة) بأن دفاتر شيكات لحساب لها مقفل منذ عام ٢٠٠٢ لدى بنك سوسيته جنرال في لبنان ــ بيروت فرع بليس ــ رقم ٤٤٠٠٩٦ ــ ٣٦٠ ــ ٠٠٤ ــ ٥٠٣٥ ــ ٠١ قد سرقت ويتم التداول بها من قبل أشخاص مجهولين عن طريق السرقة والتزوير، مما حدا بالشركة إلى التقدم بشكوى إلى النيابة العامة في بيروت بتاريخ ٢٠١١/٦/٧ تسجلت تحت رقم ٨٧٩١ بجرائم السرقة والاحتيال والتزوير ضد مجهول وكل من يظهره التحقيق.
عليه، تنبّه الشركة وتحذر الكافة من عدم التداول أو التعاطي بهذه الشيكات المبيّن رقم حسابها أعلاه وبأي وجه من الوجوه وتؤكد على عدم مسؤوليتها بهذا الصدد محتفظة بكافة الحقوق التي أولاها إياها القانون.
شركة فندق ريفييرا ــ سلوم وشركاه ش.م.ل.
المدير العام نزار أولف

متابعة

دخلت 25 الف طن من القمح الاميركي سيئ النوعية الى السوق اللبنانيّة أول من أمس، بعدما أعلن وزير الزراعة حسين الحاج حسن أنه «مسوّس»، والسبب أن التجار استطاعوا الحصول على أسوأ نوعية من القمح لكن ضمن الحد الأدنى من المواصفات الصحية! أبشروا أيها اللبنانيون

القمح «المسوّس» دخل السوق!

الحاج حسن: نوعيته سيئة لكنه ضمن المواصفات الصحية الدنيا

المطاحن تحوي نوعاً واحداً من القمح فيما يجب ان تحوي نوعين، الطري والصلب (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

إنه العهر التجاري، هذا هو بالفعل الوصف الذي ينطبق على ادخال شحنة القمح الاميركي الفاسد الى السوق اللبنانية أول من أمس. عهر استطاع أن ينتصر على «الخطة» الاصلاحية التي يقوم بها وزير الزراعة حسين الحاج حسن، والشركاء كثر، منهم كارتيل الافران والمطاحن وبعض المتنفعين في السلطة اللبنانية! فبعدما طربت عقول اللبنانيين خلال اليوميين الماضيين، للأخبار عن شحنة من القمح الاميركي أوقفها وزير الزراعة حسين الحاج حسن في مرفأ بيروت منذ 10 ايام، اذ أعلن أنها تحوي على قمح مسوس، وأكد أنه لا يستطيع محاسبة المخالفين وانما التضييق عليهم لا أكثر، إذ إنه «حتى الآن لم يحاسب أي شخص من الذين حُولت ملفاتهم الى القضاء»... هذا التصريح تأكد بالفعل لا بالقول فقط، إذ هبّ رئيس نقابة اصحاب الافران كاظم ابراهيم الى وسائل الاعلام أيضاً معلناً أن لبنان لا يمتلك قمحاً، ملوّحاً بأزمة رغيف مقبلة، محاولاً الضغط، عبر رغيف الخبز، كما اعتاد، على وزير الزراعة للموافقة على ادخال شحنة القمح المذكورة، تماما كما حصل في سوق اللحوم الحمراء في العام الماضي...

تهويل وتخويف، سوس وفساد، فما الذي جرى؟ لماذا أدخلت 25 ألف طن من القمح المشبوه الى السوق اللبنانية أول من أمس؟ وهل يتناول اللبنانيون خبزاً مجبولاً بالسوس؟ الجواب هو نعم!

فقد أعلن الحاج حسن لـ«الأخبار» أنه أوقف الشحنة بعد الاشتباه في نوعيتها، وبعد ارجاء الفحوصات، تبين أن نوعيتها سيئة، وقد ارسلت وزارة الاقتصاد بالتنسيق مع وزارة الزراعة عينات من هذا القمح الى مختبرات خارجية، فتبين أن تجار الأرواح لا القمح عمدوا إلى استيراد نوعية سيئة من القمح، الا أنه يدخل ضمن تصنيف «الحد الأدنى» في المواصفات المطلوبة، وقال: «عملوها على الحفة، ليستطيعوا ادخالها الى السوق اللبنانية»! ولفت الى أن بعض التجار يأتون بأسوأ البضائع للاستهلاك، ويحاولون التلاعب على المواصفات المطلوبة، فصحياً دخلت هذه الشحنة الى السوق، الا أن جودتها «تعيسة جداً»!

وأضاف الحاج حسن أن استخدام التجار وسائل الإعلام للضغط عليه لن ينفع، وقال «فليذهبوا لشراء قمح نظيف، وصحة الناس ليست لعبة بيد أحد، والأسلوب الذي يتبعونه يزيدني قناعة وصلابة ولن يؤثر على قراراتي»، وشدّد على أن اسعار القمح العالمية انخفضت كثيراً ولا مبرر لاستيراد انواع سيئة من القمح، وأضاف «إنه احتكار، وما يقومون به عبر وسائل الاعلام هو استخفاف بعقول الناس وصحتهم».

فقد سبق أن أوقف وزير الزراعة في نيسان من العام الماضي شحنة من القمح الاوكراني الفاسد المستورد من مصر عبر شركة «هاريكو» اللبنانية لصاحبها محمود الحريري، وقد بيّنت نتائج التحليلات المخبرية حينها أن هذه الشحنة غير صالحة حتى للاستهلاك الحيواني، وقد وجهت الوزارة حينها كتاباً الى المدعي العام التمييزي لملاحقة المستورد بتهمة الغش. كذلك وجهت كتاباً إلى إدارة الجمارك لإصدار قرار بمنع التاجر من استيراد القمح مجدداً ومنع إدخال الشحنة... لم ييأس تجار الارواح، فإذا بشحنة من القمح الاوكراني المستورد من مصر توقف الشهر الماضي في مرفأ بيروت أيضاً ويتبين انها تحوي قمحاً فاسداً، وقد اعلن الحجر الصحي في وزارة الزراعة عدم السماح لها بالدخول الى السوق اللبنانية، واتُّخذ قرار ترحيلها. وأشار الحاج حسن إلى أن هذه الشحنة مكثت في إحدى الدول العربية 7 أشهر قبل استيرادها الى لبنان!

ومنذ يومين، عادت قضية القمح الفاسد لتسيطر على الاجواء، فمنذ 10 ايام دخلت شحنة من القمح الاميركي استوردتها شركة «ضباعي» لصالح وزارة الاقتصاد والتجارة بحجم 25 ألف طن الى مرفأ بيروت، وبعد فحصها تبين وجود قمح ينخره السوس في الشحنة، وقد بينت التحاليل التي أجرتها وزارة

370

دولاراً أميركياً

سعر القمح العالمي الذي على اساسه وُضع نظام الدعم للمطاحن وخفض وزن الربطة إلى ألف غرام، واستمر الدعم رغم انخفاض الأسعار العالمية إلى 260 دولاراً، وقال رئيس الاتحاد العمالي غسان غصن إن ذلك يثير فضيحة تتصل بسياسة الدعم التي انتهجتها الحكومات السابقة

ابتزاز ونهب منظم

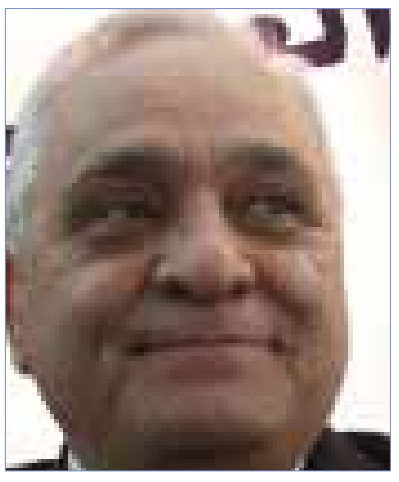

قال رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن لـ«الأخبار» إن ما قام به اتحاد نقابات الافران هو استكمال لمسلسل التخويف نفسه، وطالب الحكومة في بيان، وخصوصاً وزارة الاقتصاد والتجارة، بأن تولي حماية المستهلك الأولوية القصوى، ودعا الحكومة الى استيراد القمح لحسابها وملء الأهراءات بالقمح العالي الجودة لحماية لقمة عيش المواطنين من تحكّم «كارتل» أصحاب المطاحن واستغلال تقلّب الأسعار لرفع سعر الطحين وابتزاز الدولة من خلال الدعم المالي الذي لا يعدو إلا نهباً منظماً لخزينة الدولة.

قطاعات

مصارف

الصيرفة الإسلاميّة عرضة للمخاطر

رغم ازدهار الصيرفة الإسلاميّة وانتشارها، وخصوصاً غداة اندلاع الأزمة المالية عام 2007، فإنّ المؤسّسات التي تمارس هذه الصناعة «عرضةً للمخاطر أثناء أنشطتها الاستثمارية»، يقول الباحث إبراهيم أحمد أونور.

فالسمة البارزة للمصارف الإسلامية هي «الابتعاد عن صيغ وأدوات التمويل المرتفعة المخاطر»، لكن عدم إيلاء هذه المؤسسات الاهتمام اللازم بإدارة المخاطر، نتيجة لعدم وجود أدوات مالية متفق عليها في الفقه الإسلامي» يعرّضها للمخاطر، مع العلم بأنّ «ثمّة إمكاناً لتكييف عقود الخيارات لضوابط الشرع وتصبح ضمن أدوات إدارة المخاطر في بورصة السلع».

هذه الخلاصات عرضها أونرو في العدد الجديد من سلسلة «جسر التنمية» التي ينشرها «المعهد العربي للتخطيط». ويحمل العدد عنوان «إدارة المخاطر في الأسواق المالية». وأحد أهمّ أهداف إدارة المخاطر في مؤسسات التمويل هو «التحوط من خسائر غير مقبولة والتأكد من مراقبة الأخطار وخصوصاً عندما تتجاوز هذه الأخطار سقوفاً معينة».

تلك الإدارة «لم تلق الاهتمام اللازم في المؤسسات المالية الإسلامية... ولذلك أصبح أهم ما يميز الأنشطة الاستثمارية فيها هو غلبة صيغ التمويل المضمون أو القليل المخاطر». وبالتالي تنتشر صيغ التمويل مثل المرابحة والتأجير لتمثّل نسبة كبيرة من أصول مؤسسات التمويل الإسلامي. فالابتعاد عن «المشاركة» و«المضاربة» يدفع المؤسّسات الإسلاميّة إلى «استخدام بعض المشتقات المالية التقليدية للتحوط من المخاطر المحتملة مثل العقود الآجلة والمستقبليات».

ويوضح أونرو كيفية استخدام عقود الخيارات في إدارة المخاطر في أسواق السلع في محاولة لتكييفها مع ضوابط الشرع، «ومن أهم ما يشار اليه تجاه عقود الخيارات المتداولة في أسواق المال عدم وجود تبادل فعلي للأصل موضع عقد الخيار بين البائع والمشتري وعدم تملك البائع للأصل».

(الأخبار)

سياحة

إنفاق السيّاح يرتفع رغم تراجع تدفّقهم

يخالف إنفاق السيّاح نمط التراجع الذي يسيطر على تدفّقهم منذ بداية العام، الذي فاق قليلاً نسبة 18% حتّى أيّار الماضي بحسب وزارة السياحة. وهو مؤشّر جيّد إجمالاً في قطاع يدرّ نحو خمس الناتج.

وتوضح الأرقام الأخيرة التي نشرتها شركة تسوية المدفوعات السياحيّة، أي التي تتولى استرداد الضريبة، «Global Blue»، أنّ إنفاق السياح في لبنان نما بنسبة 3% حتّى أيار الماضي مقارنة بالأشهر الخمسة الأولى من عام 2010، الذي سجّل بمجمله عدد سياح قياسياً بلغ 2,1 مليون سائح.

ويبقى الإنفاق في شقّه الأكبر «عربياً»، حيث مثّل إنفاق السياح السعوديّين 20% من الإجمالي، ليكون في الصدارة، يليه الإنفاق الإماراتي بنسبة 12% ثمّ الكويتي بنسبة 9%، فإنفاق السوريّين والمصريّين بنسبة 8% و6% على التوالي.

ويكون إنفاق مجموع هؤلاء السياح العرب يمثّل 55% من مجمل الإنفاق السياحي في لبنان، الذي تحصره الشركة في مشتريات السلع التي تُردّ ضريبة القيمة المضافة المفروضة عليها لدى مغادرة الأراضي اللبنانية.

ومن بين السياح العرب، كان الإماراتيّون الوحيدين الذين شهد إنفاقهم نموّاً سنوياً، بلغت نسبته 9%. في المقابل، هوى إنفاق المصريّين بنسبة هي الأعلى بلغت 27%، يليهم الأردنيّون بتراجع نسبته 16%، فالسعوديّون بنسبة 10%.

وتراجع الإنفاق السياحي المتولد من زيارة القطريّين بنسبة 5%، وهي نسبة التقلّص نفسها المسجّلة لدى الكويتيّين. أمّا اللافت فهو تقلّص الإنفاق السياحي السوري بنسبة 1% فقط، رغم التطوّرات التي يعيشها بلدهم.

أوروبياً، سُجّل في الأشهر الخمسة الأولى ارتفاع في إنفاق الفرنسيّين بنسبة 4%.

وتركّز الإنفاق وفقاً للتقسيم التقليدي: 70% على الثياب، 10% على الساعات، فيما ارتفعت حصّة بيروت من الإنفاق الإجمالي إلى 85%، تليها منطقة المتن بنسبة 11%.

(الأخبار)

> نقابة الأفران تلوح بأزمة رغيف للضغط على الحاج حسن!

الزراعة تفاوتاً في احدى النتائج، وبالتالي لجأت وزارتا الزراعة والاقتصاد الى مختبرين في فرنسا. في هذه الاثناء، كانت الشحنة قد أفرغت في الاهراءات لكن منع دخولها الى السوق اللبنانية، وقد سافر الحاج حسن، فيما انتفضت نقابة اصحاب الافران لا المطاحن (وهنا المفارقة)، وأعلن رئيس اتحاد نقابات المخابز والأفران كاظم ابراهيم ان نوع القمح الموجود في لبنان لا يكفي لطحنه وتوزيعه على الافران، مشيراً إلى ان باخرة اميركية افرغت كمية من القمح في المرفأ لكن وزارة الزراعة منعت دخولها بسبب احتوائها على «سوسة زو». وحذّر ابراهيم من أن المطاحن في منطقة الشمال لن تستطيع تزويد المواطنين بالطحين بدءاً من يوم غد الأربعاء، مناشداً وزارتي الاقتصاد والزراعة الاهتمام بالموضوع قبل ان يتحول إلى كارثة! وقال ابراهيم لـ«الأخبار» إن تصريحه جاء بعدما تبين أن المطاحن تحوي نوعاً واحداً من القمح فيما يجب ان تحوي نوعين، الطري والصلب، بحيث يُخلطان لإنتاج الخبز الأبيض. وتوجهت «الأخبار» بسؤالين الى ابراهيم: «ما هو نوع القمح الموجود في الشحنة الاميركية: طريّ أم صلب؟»، فأجاب ابراهيم: «لا أعلم». «ما هو نوع القمح الموجود إذاً في المطاحن؟» أجاب: «لا أعلم». «وكيف تقول وتؤكد أن لبنان يفتقد نوعاً من القمح، ماذا لو أن الشحنة الاميركية تحوي النوع نفسه الموجود في المطاحن؟»، فأجاب ابراهيم «نحن نعلم كل شيء، ووزارة الاقتصاد تستورد صنفاً آخر غير الذي تستورده المطاحن»!

وفي هذه الاثناء أعلنت وزارة الاقتصاد أن سحب عينات من بواخر القمح يحصل عند وصول الباخرة واثناء تفريغ حمولتها بانتظار انتهاء التحاليل اللازمة لوضعها بالاستهلاك. وأن الفحوصات التي اجريت وفقاً لمواصفات ليبنور الخاصة بالقمح جاءت مطابقة وبالتالي مطابقة لشهادات المراقبة الصادرة عن وزارة الزراعة الاميركية وBUREAU VERITAS العالمية. وأنه إذا لم تكن هذه الشحنة من القمح مطابقة للمواصفات المطلوبة فسيعاد تصديرها على نفقة البائع... على أي حال، تبينت في هذه المعمعة ظاهرة غريبة، لماذا انتفض رئيس نقابة أصحاب الافران لا اصحاب المطاحن؟ فالأخيرة هي المعنية بهذا الحدث الجلل، وأشار عدد من اصحاب الافران إلى أنهم فوجئوا بتصريح رئيس نقابتهم بالتلويح بأزمة رغيف، في حين ان القمح بأصنافه وأنواعه موجود لدى وزارة الاقتصاد والتجارة، كما أنه لم ينفد من المطاحن.

موتمر

الخبراء يتابعون مسيرة لبنان النفطيّة

إسرائيل تكتشف حقلي غاز بسعة 184 مليار متر مكعب

تزامن انعقاد المؤتمر الدولي الأوّل للتنقيب عن الموارد البترولية في لبنان، مع إعلان إسرائيل اكتشاف حقلين جديدين قبالة سواحلها؛ تزامنٌ يجعل المضي قدماً بالخلاصات والمعطيات، التي ناقشها الخبراء في المؤتمر، أولويّة وطنيّة.

«لبنان سينهض وسيكون بلداً نفطياً من ضمن الدول الصناعية النفطية». حتّى الأمس القريب كان هذا الطموح خيالياً، غير أنّه شكّل المظلّة التفاؤليّة التي طغت على المؤتمر، وأكّده وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، خلال الافتتاح.

وبمشاركة 85 شركة من كبريات الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في القطاع النفطي، شدّد باسيل على أهميّة المؤتمر «لأنه يعطي إشارة أولى إلى جدية لبنان وتصميمه النهائي على أن يكون بلداً مصدّراً ومستخرجاً للنفط وللغاز وليس فقط بلداً مستهلكاً له»، وإنّ «الحرمان» الذي كان غارقاً فيه هذا البلد «أكان منه، أم بفعل إرادات خارجة عنه»، هو «على طريق الزوال».

وإذا مضت الحكومة بحسب الخطط والالتزامات الموضوعة، فستُنهى المراسيم المطلوبة قبل نهاية العام الجاري بهدف إطلاق دورة التراخيص الاولى مطلع عام 2012. فتلك المراسيم هي لإدخال قانون النفط حيّز التنفيذ، وهي «تبدأ أوّلاً بتأليف هيئة إدارة قطاع النفط التي ستُشكل الطبقة الأولى من طبقات ثلاث لأخذ القرار اللبناني في موضوع النفط».

غير أنّ الامور ليست مثاليّة عند هذا الحدّ، فهناك أهميّة خاصّة لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، «الدولة المعتدية»، التي لا تمتثل للقانون الدولي ولمعاهدة البحار؛ فقد وقّع لبنان على الوثائق الخاصّة على هذا الصعيد، «فيما للأسف حتى اليوم لا تكرس حقوقه مع دولة معتدية عليه إلا من خلال قوّته الذاتية».

وتنبع أهميّة ترسيم الحدود مع الدولة العبرية من واقع أن الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسّط يضمّ حقلي غاز يبدو أنّهما مشتركان بين لبنان وإسرائيل. الحقلان هما «تمار» و«ليفياثان»، ويبعدان 130 كيلومتراً عن الساحل الشمالي لفلسطين المحتلة. ويحتويان احتياطياً هائلاً.

كذلك يبدو أنّ المنطقة المذكورة غنيّة بالنفط والغاز؛ فقد كشفت شركة «Hachsharat Energia»، أمس، عن حقلين جديدين، «سارة» و«ميرا» لا يقعان في المناطق المتنازع عليها. وقالت الشركة إنّ هناك احتمالاً يفوق 50%، بأن يحتويا 184 مليار متر مكعب.

هذا الغنى في الموارد البترولية عند السواحل المتوسطيّة، يزيد من أهميّة «الدفاع عن حدودنا وعن حقوقنا النفطية دون أن نسمح لأحد أبداً بأن يعتدي علينا وعلى حقوقنا» تابع وزير الطاقة. مع العلم أنّ الخطأ في ترسيم الحدود أخيراً الذي أعطى إسرائيل 5 كيلومترات داخل المناطق اللبنانية «وقع من جانب قبرص... التي ستعي كيف ستعالجه وتأخذ الخطوات الضرورية لتصحيحه».

ومن الأهميّة بمكان حسم مسألة الحدود نظراً لأنّ الضبابيّة على هذا الصعيد، وتاريخ إسرائيل العدواني في المنطقة، هما «مصدر قلق للجميع دولاً وشركات... ونحن نعي أهميّة إرسال مناخ استثماري على نحو جيد». وتأمل وزارة الطاقة من المؤتمر الذي يُختتم اليوم بجولة على الطبيعة الجيولوجية في الجبال اللبنانية، أنّ يشكّل مدماكاً أساسياً على هذا الصعيد.

(الأخبار)

جولة

الصناعة «عمل مقاوم»... نمت لكنّها لم تتطوّر

البقاع ـ **أسامة القادري**

حركة النمو الاقتصادي الصناعي اللبناني، لم تتراجع، لكن في المقابل لم تتطوّر، وفقاً لرئيس جمعية الصناعيّين، نعمة افرام؛ الذي رأى أن الردّة التي شهدتها بفعل التطوّرات العربيّة بدأت بالانحسار. فالقطاع، ضمن إطار تطويري، يجب أن يواكب كلفة اليد العاملة وأسعار النفط، وتحديداً الفيول أويل؛ غير أنّ ذلك لم يحدث «نتيجة غياب السياسة الصناعية عن روزنامة الدولة خلال السنوات الماضية، وعجزها عن تطبيق القوانين التي تحمي الصناعة الوطنيّة».

والحماية، بحسب نعمة افرام وصناعيّين التقاهم خلال جولة له في البقاع، تكون بالدرجة الأولى بمنع الإغراق الحاصل اليوم بالبضائع المستوردة من الدول العربية، ضمن «اتفاقية التيسير العربية» من دون أيّ رسم جمركي، ودون مراعاة عدم التكافؤ بأكلاف الإنتاج بين لبنان والدول التي تدعم المحروقات بمعدل وسطي يصل إلى حدود 80% من السعر الذي يدفعه الصناعي اللبناني، عدا الكهرباء المؤمنة لديهم على نحو دائم، فضلاً عن رواتب فروق اليد العاملة بين لبنان وبعض الدول العربية.

لكن رغم جميع المعوقات «استمرّت الصناعة في لبنان في ظلّ التداعيات السياسية والأمنية في لبنان والوطن العربي، ما يُعدّ أكبر دليل على أن العمل الصناعي هو عمل مقاوم، ويسهم في تحرير الدين العام، وخلق فرص عمل».

ورأى افرام أنّ الحرية تبدأ من وضع برامج لحماية الإنتاج الوطني من التهريب الذي ينافس الصناعة، وتبدأ أيضاً من تحرير الدين العام الذي يرهق كاهل المواطن. وشدّد على أنّه «من الواضح أن حركة النمو لم تتراجع، لكنها لم تتطور؛ وتطويرها يكون عبر تسهيل اقامة المدن الصناعية وحماية القطاع الصناعي ما يجعل المواطن متشبثاً بأرضه».

وعن تأثر الصناعة في لبنان بما يحصل في الوطن العربي، وخصوصاً في سوريا، أشار نعمة افرام إلى أنّ الصناعة اللبنانية تأثرت لفترة وجيزة بما يحصل في سوريا، بحيث أنها تراجعت في الأسابيع السابقة الى نسبة متدنية، أمّا خلال الأسبوع الماضي، فعادت إلى نحو 70% عما كانت عليه سابقاً. وبالنسبة إلى التطوّرات في ليبيا، فإنّ الصناعة اللبنانية لا تتأثّر بها على نحو مباشر، لأنه ليس هناك تصدير إلى هذا البلد؛ وفيما «عادت الأمور إلى طبيعتها» في التصدير إلى مصر، لا تزال الأمور على حالها في العلاقة مع الدول العربية والخليجية. لكن رغم الصمود تبقى هناك حاجة أساسية في القطاع إلى خطة تحفّز المواطن اللبناني على استهلاك الإنتاج المحلي، بحسب مدير شركة التنمية الزراعية، ميشال ضاهر.

بنك عوده يقدّم 134 منحة دراسيّة لتلامذة مدارس الحكمة في سياق عمليّة "القمح الأخضر"

رعى رئيس أساقفة بيروت للموارنة سيادة المطران بولس مطر الاحتفال السنوي التاسع لتكريم تلامذة مدارس الحكمة المتفوّقين أكاديميّاً ومهنيّاً في العام الدراسي 2011-2010، وتسليمهم المنح المدرسيّة المقدّمة من بنك عوده في سياق اتّفاق الشراكة بين مدارس الحكمة والمصرف، وذلك في 21 حزيران 2011.أقيم الاحتفال في مدرسة الحكمة مار مارون في الجديدة، بحضور المطران مطر ومعالي السيّد ريمون عوده، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام، والسيّد مارك عوده، مدير عام – مدير قطري للبنان في بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سرادار، ورؤساء مدارس الحكمة في بيروت والجديدة وبرازيليا وعين سعادة وكليمنصو وعين الرمّانة والمعهد الفنّي، بالإضافة إلى عدد من الكهنة، إضافةً إلى مدراء في بنك عوده وشركة ليا للتأمين وأهالي التلامذة المكرّمين.وألقى السيّد عوده كلمةً أشاد فيها بشراكة بنك عوده مع الحكمة، مشدّداً على حرص المؤسّستين المشترك على التجاوب مع تطلّعات الطلاّب ومنحهم أفضل إعداد أكاديمي، وتعهّدهم بمساعدة أعضاء عائلة الحكمة على تلبية حاجاتهم الأساسيّة وتأمين مقوّمات العيش الكريم واللائق.

باختصار

◄ السوق الصحية اللبنانية تعاني الفوضى

الكلام للدكتور بهيج عربيد خلال تمثيله وزير الصحّة علي حسن خليل، خلال احتفال نظّمته مستشفى جمعية المقاصد في بيروت لتسليم شهادات اختصاص طبي. وأوضح عربيد قوله بالإشارة إلى أنّ «اختيار الطبيب لاختصاصه مرتبط بما يمكن أن يوفره هذا الاختصاص من مداخيل جيدة». وبرأيه فإنّ نتائج هذا الوضع تكون فرص عمل متاحة فقط أمام الاختصاصيين، «هذا هو الواقع في الخارج، في حين أن السوق المحلي قادر على أن يستوعب آلاف الأطباء في مجالات الرعاية الأولية والصحة المدرسية وطب الطوارئ والشيخوخة والصحة العقلية وسواها».

وفي الأرقام، 70% من الأطبّاء اختصاصيّون و30% أطبّاء صحّة عامّة، ما يولّد «نقصاً فادحاً» في العديد من الاختصاصات و«يهدّد مستقبل النظام الصحي، ويشكّل عقبة أساسيّة أمام إمكانات تطوّره».

◄ آليّة لتنظيم موقف مطار بيروت الدولي

تُعلن الثلاثاء المقبل، وفقاً لما توصّل إليه وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي ووزير السياحة فادي عبود والمدير العام للطيران المدني بالإنابة دانيال الهيبي ونقابات السائقين العموميين برئاسة بسام طليس وعبد الأمير نجده، في اجتماع عقدوه أمس.

وأوضح نجده أنّه «جرى الاتفاق على بعض البنود والقضايا المطروحة التي هي بحاجة إلى تعديل في نظامها الداخلي».

◄ تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد الاوروبي

هي السياسة التي يعتمدها وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحّاس «مع الاتحاد الاوروبي عموماً ومع بريطانيا خصوصاً»، وفقاً لما أدلى به بعد لقائه سفيرة بريطانيا فرنسيس غاي أمس.

وبحث الطرفان العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين لبنان والمملكة المتحدة البريطانية وسبل تعزيزها. وتداولوا إمكان تسويق لبنان في بريطانيا، وبريطانيا في لبنان عبر أنشطة تجارية متبادلة. كذلك تناولوا إمكان دعم بريطانيا لخطة تطوير وزارة الاقتصاد التي ستبحث وتقرّ في المستقبل القريب.

◄ تعيين كريستين لاغارد رئيسة لصندوق النقد «إشارة ثقة قويّة»

هكذا علّق وزير المال، محمّد الصفدي، على تعيين الوزيرة الفرنسيّة السابقة في سدّة المؤسّسة الدوليّة، وذلك نظراً «لكفاءاتها واتساع علاقاتها الدوليّة». وجاء هذا التعليق بعد اتصال أجراه الصفدي بلاغارد غداة تنصيبها، مبدياً ارتياحه لاختيارها نظراً لأنّها «دعمت لبنان دائماً خلال تولّيها وزارات المال والاقتصاد والصناعة في فرنسا».

(وطنية، الأخبار)

بدائل

خبز وملح

الصيف العربي

رامي زريق

انتهى فصل الربيع في الوطن العربي، وحل علينا الصيف حاملاً معه لهيبه وآفاته وأتعابه. هو فصل الحصاد حين يدرك الفلاح تماماً قيمة محصوله.

في فلسطين الحبيبة، لا تزال رقعة الاستعمار تتوسع يوماً بعد يوم. وقد ضم المستعمرون الصهاينة، أخيراً، آلاف الدونمات من الضفة الغربية إلى غنائمهم.

وفي بلدان الثورة، مصر الأم وتونس العطرة، هبت رياح الثورات المضادة التي تأخذ أشكالاً عدة وهوية واحدة. فالأمبراطورية الأميركية ومعها معاونوها البريطانيون والفرنسيون تحركت بسرعة لإبقاء بلادنا تحت السيطرة الاقتصادية والثقافية والعسكرية إذا احتاج الأمر. ها هم يتكلمون على خطة مارشال جديدة، ويلوحون ببضعة ملايين من الدولارات التي سيتكرمون بها علينا من خلال شركاتهم العملاقة إذا اعتنقنا الديموقراطية.

في اليمن العزيز، هناك من يريدنا أن ننسى القاعدة العسكرية الأميركية الجديدة التي تأسست لضرب من لا يعجب الأمبراطورية.

وفي البحرين حيث يستقبل أي مبعوث أميركي استقبال الفاتح، لا يزال القمع العنصري والطائفي على حاله في المملكة التي لا تحتاج، كسائر بلدان النفط العربي، إلى الديموقراطية.

أما في سوريا الغالية، فهناك حاجة ماسة إلى المحروقات لاستكمال الحصاد في السهول الشرقية، لكن الدولة مشغولة بقمع الشعب وإنشاء اللجان التي لا تجتمع، بينما تلتقي المعارضة الخارجية بمن هبّ ودبّ من عملاء وجواسيس في إيطاليا. وتقع كل الآمال اليوم على المعارضة الداخلية (وليست تلك التي تعارض عبر شاشات الحاسوب) التي ترفض التدخل الأجنبي، كي لا يصيبها ما أصاب المعارضة الليبية التي تصلي جماعة والقبلة من أمامها والعلم الأميركي من خلفها.

انتهى فصل الربيع وذبلت الأزهار وتحول البعض منها إلى أشواك وهشيم تعشش فيه الأفاعي السامة. هذا هو الصيف العربي.

الخروب: ثمرة تداوي... وتمنع الاكتئاب

مزايا كثيرة تختزلها حبة خروب واحدة. وآخر تلك المزايا كانت اكتشاف أهالي منطقة إقليم الخروب، حيث تزرع تلك الشجرة، أن في استطاعتهم استخراج شرابٍ شبيه بـ«الكاكاو». لكن هذه الفوائد والاكتشافات قد لا تدوم طويلاً، وخصوصاً أن تلك الشجرة باتت على طريق «الانقراض»

خالد الغربي

هل انقرضت أشجار الخروب من الإقليم؟ يكاد هذا السؤال يختصر لسان حال قاصدي المنطقة من الجوار، وحتى بعض أهلها الذين بدأوا يلاحظون ندرة تلك الأشجار، التي كانت حتى سنواتٍ خلت تغرق إقليم الخروب بثمارها. لا يكاد يبقى من الشجرة إلا الاسم الذي نسب إلى المنطقة، فعلى ما يبدو أن حال تلك الثمرة ليست على ما يرام، إذ تتجه شيئاً فشيئاً لتصبح في «خبر كان»، يقول المزارعون. أما المهندس الزراعي محمد الخطيب، فيعزو سبب تراجع زراعة الخروب في الإقليم، كما في قرى لبنانية أخرى كان يزرع فيها، إلى «اجتياح الباطون لمساحات زراعية، وإلى الحرائق التي تتجدد كل عام فتأتي في بعضها على أخضر الخروب، إضافة إلى تحول المزارعين إلى الزراعات البديلة في الخيم البلاستيكية».

ولكي لا تصبح الشجرة «ذكرى»، نشطت مؤسسات وجمعيات أهلية وبلدية وزراعية في بلدات الإقليم، لإعادة الاعتبار إلى زراعة الخروب بعد التراجع الكبير في العقود الأخيرة، وقد أقيمت لهذه الغاية ورش توعية للتعريف بمزايا الشجرة وتعدد وظائفها بيئياً وصحياً وأهمية المحافظة عليها كتراث يستمد «شعبيته» من الفوائد التي تقدمها للبيئة ولصحة المواطنين. لشجرة الخروب فوائد عدة: ثمارها ودبسها يوفران غذاءً صحياً، ويستخدمان أحياناً في العلاجات. أما الشجرة نفسها، فتوصف بمقاومتها للجفاف وبقدرتها على النمو في تربة رملية أو صخرية كلسية. ثمة ميزة إضافية، فهي تعمل على تنقية الهواء وترطبه وتجمّل أماكن زرعها. يسهب المهندس الخطيب في شرح فوائد الشجرة، فيشير إلى أنها «موصل جيد للآزوت تنقله من الهواء إلى التربة فتغذيها»، لافتاً إلى أن «شجر الخروب الباسق والمرتفع ينتمي إلى فصيلة الأشجار القرنية، وثمارها عبارة عن قرون خضراء شبيهة بقرون اللوبياء، وقد يصل طول القرن الواحد إلى 20 سنتم ويحمل الكثير من البذار». أما زراعتها فسهلة «وقد تنمو في أماكن السليخ وتزرع كشتول صغيرة مطعمة أو بطريقة رش البذور، لتزهر بعد سنوات قليلة من زرعها وتحمل قروناً». ثمة فوائد أخرى، وربما أكثر أهمية، هي أن «اللبّ يحتوي على مواد غذائية فيها أنواع من الفيتامينات». وتضيف مريم سليم، وهي السيدة التي تقوم بصناعة حلوى من الخروب عندما يكون طرياً، مزايا أخرى لـ«اللب»، فتوضح أن الناس «يمضغون اللب لاعتقادهم أنها تساعدهم على تقوية الأسنان وتعطير الفم برائحة منعشة وزكية».

وعندما تجف «الخروبة» وتصبح سوداء، يعمل الأهالي على استخراج الدبس منها في «المدابس» التي يقل عددها شيئاً فشيئاً أيضاً، أو في البيوت التي لا يزال أهاليها يحافظون على العادت والموروثات الشعبية.

معروف محمد ياسين يمتلك معصرة من ثلاث معاصر دبس منتشرة في بلدة البرجين. يشرح الرجل كيفية استخراج الدبس، فيميّز بين ثلاثة أنواع من الخروب: خروب سندلي (قرنه قصير)، خروب مقدسي (قصير ومعكوف) وخروب عادي (طويل). تبدأ رحلة التصنيع بطحن القرون الجافة وتكسيرها بكسارة حديدية صغيرة وفصل البذور عن اللب. بعد ذلك، يخمّر مزيج القشور واللب بغرفة تخمير لمدة أربعين يوماً أو حتى أكثر. بعد «الأربعين»، يفرز المزيج إلى ثلاثة أنواع: خشن ووسط، وناعم، على أن تنقع في ما بعد بالمياه في أجران نقع (بانيو) لمدة تراوح بين أربع ساعات في الصيف وست ساعات في الشتاء. بعدها، يُصفّى من الماء ويوضع على النار داخل «حلّة» نحاسية لمدة ساعتين أو ثلاث حتى الغليان. ومتى تصاعد البخار منه، تطفأ النار ويعبأ الدبس السميك في غالونات بلاستيك ليكون جاهزاً للبيع.

من فوائد تناول «دبس الخروب»، وفقاً للطب «الشعبي»، أنه يساعد مرضى السكري، فضلاً عن أنه علاج فعال للإمساك؛ لأنه يسهل عملية الهضم وينشط عمل المعدة. وإلى كل هذا، تضاف فائدة أخرى، هي أن الدبس «يقوي خلايا الجسم ويغذيها، وهو علاج للضغط النفسي وحالات الاكتئاب ويمنح متناوليه طاقة جسدية وفكرية، ومدرار للحليب لدى المرضعات». هكذا يقول المواطنون في الإقليم. كذلك يستفاد من ترسبات بذور الخروب لاستخدامها أعلافاً للماشية أو مواد كيماوية مخصبة للأراضي الزراعية .لا تتوقف فوائد بذور الخروب عند هذا الحد؛ إذ تُصدَّر إلى الدول الغربية، ولا سيما فرنسا، حيث تستخدم كمواد أولية في إنتاج مستحضرات طبية وتجميلية.

ثمة «قيمة إضافية» لبذور الخروب، تقول العاملة مريم حمزة، هي أن الناس بدأوا يستخرجون شراباً شبيهاً بمستحضر الكاكاو بعد تجفيف قرون الخروب.

أخضر الخروب

لم يترك الخروب إلا اسمه في الإقليم، فبعدما كان الزراعة الأولى هناك، ها هي شجراته اليوم تنقرض واحدة تلو الأخرى، حتى لم يبق منها إلا عدد قليل للزينة أكثر مما هو للإنتاج

حواضر

«السنيورة» في صيدا لم تعد «ملوكية»

تتميز مدينة صيدا بأن فيها «السنيورة» (رئيس كتلة المستقبل النيابية) وبصناعة حلوى السنيورة. وبعيداً عن السنيورة الأول، يجزم أهالي مدينة صيدا بأن حلوى السنيورة صناعة صيداوية بامتياز، وليست وافدة إلى المدينة من دولة عربية أو أجنبية، وخصوصاً أن من لا يعرفون يقولون إنها تركية.

السنيورة قطعة صغيرة من الحلوى مذاقها محبب لكثيرين، فرادة صيدا بصناعتها أكسبتها شهرة خاصة وباتت تراثاً صيداوياً عريقاً، كما هي حال ماء الزهر، فخر الصناعة الصيداوية الذي لاقى سابقاً رواجاً قلّ نظيره. للسنيورة حكاية في صيدا، فشخصيات المدينة سابقاً كانت تهدي ثلاث «دزينات» منها إلى أمراء وملوك، لنيل بركتهم ومحبتهم. أما اليوم، فلم يعد لتلك الحلوى قيمتها، إذ يستخدمها الأهالي للتسلية، أي «لقرمشتها كالبزر»، فيما الجيل الجديد بالكاد يتذوقها. ما عادت هذه الحلويات تهدى وقد خف وهجها، وتراجع حضورها مع بروز أصناف جديدة من حلويات صيداوية وغير صيداوية زاحمتها جودة ومذاقاً.

صناعة حلوى السنيورة أمر بسيط؛ إذ تُصنَع بخلط الطحين مع السمن، ومتى تماسكت العجينة، تُضَف إليها كميات من السكر. بعدها، تترك الخلطة لساعات لتقسم إلى أشكال هندسية متنوعة يبقى الطاغي فيها الشكل التقليدي للقطعة الشبيه بشكل «حسكة الصيد» ، لتنقل بعد تقطيعها إلى الفرن مدة عشر دقائق. مع مرور الوقت، أدخلت تعديلات على قطعة السنيورة، فتحشى تارة بالفستق وطوراً بالجوز والتمر، لكن القطعة الخالية من الحشو والإضافات تبقى الصنف المطلوب والأكثر رواجاً. مقارنة مع أصناف حلويات أخرى، تبقى نسبة الكولسترول في السنيورة أقل على حد ما يفيد به اختصاصيو التغذية.

أما سبب تسمية هذا الطبق من الحلوى «سنيورة»، فلأن عائلة السنيورة مارست صناعتها. وكان اسمها في البداية «الغريبة»، وقد احتكرت العائلة صناعة هذه الحلوى لمدة طويلة من الزمن قبل أن تبدأ ربات المنازل بصناعتها بأنفسهن. ثمة رواية أخرى لهذه التسمية، كانت الأساس في تسمية العائلة والحلوى بالسنيورة. وتشير هذه الرواية إلى أن امرأة جميلة اتخذت من منزلها مكاناً لبيع الغريبة لتعول أسرتها بعد وفاة زوجها، وكانت امرأة خارقة الجمال وينادونها بـ«السنيورة». ومنذ ذلك الوقت، بات اسم عائلتها أيضاً السنيورة. لكن، حتى هذه التسمية بدأت تتغير في المدينة، وتعود إلى أصلها «الغريبة». تلك الحلوى التي بات لها أسماء جديدة: «غريبة أجنبي» و«غريبة شامية» و«غريبة صيداوية». حتى إن صاحب محل مشهور في المدينة يجيب متى سألته عن وجود سنيورة في محله: «لا وجود لشيء اسمه حلوى سنيورة، هناك غريبة صيداوية».

خالد...

تراث وآثار

حفريات بيروت في المجلات العالمية: نحو نظرة جديدة

نشرت مجلة أريكيولوجي الأميركية المتخصصة (Archaeology magazine) مقالة من خمس صفحات للكاتب أندرو لولور تحت عنوان «إعادة إعمار بيروت». وما يميز تلك المقالة أنها تنظر الى حفريات بيروت اليوم بإيجابية، على عكس ما كانت عليه النظرة في تسعينيات القرن الماضي وما قبلها

جوان فرشخ بجالي

تغيرت النظرة العالمية إلى حفريات بيروت. فبين تسعينيات القرن الماضي واليوم فرق شاسع في تلك النظرة، انتقلت خلالها من السلبية المطلقة إلى الإيجابية. مقارنة بسيطة بين مقالات الأمس عن الحفريات ومقالات اليوم قد تظهّر هذا الواقع المنقلب رأساً على عقب. ففي الفترة الأولى، كانت المجلات العالمية المتخصصة مثل أركيولوجيا الفرنسية وأريكيولوجي الاميركية تكتب لإطلاع الرأي العام العالمي على «التدمير اللاحق» بالآثار في بيروت، وللحديث عن حفريات عشوائية تجتاح العاصمة وترمي بآثارها في البحر. أما اليوم، فقد تغير كل شيء. وقد تكون مقالة الكاتب الأميركي أندرو لولور في مجلة أريكيولوجي الأميركية، التي حملت عنوان «إعادة إعمار بيروت»، هي إحدى الإشارات إلى الإيجابية تجاه الأعمال التي تقوم بها فرق لبنانية «قررت أن تأخذ مصير آثارها بيدها»، بحسب تعبير أسعد سيف، المسؤول عن الحفريات الأثرية في المديرية العامة للآثار. أندرو لولور، الصحافي الأميركي المتخصص في موضوعات الآثار في العالم، لم يترك مكاناً أثرياً يفلت من بين يديه، فجاب باحثاً عنها في أفغانستان وأوزبكستان والعراق والأردن وسوريا وإيران. في جولاته تلك، يقوم لولور بدورين: تأريخ الاكتشافات من جهة، وتأريخ التدمير اللاحق بالآثار من الجهة الأخرى. عينه الثاقبة وقلمه الحر حوّلاه إلى صحافي معتمد لمجلات عالمية مثل السشميثونيان والناشيونال جيوغرافيك. في مقالته عن بيروت، كانت عين لولور ثاقبة، فوثقت على نحو إيجابي عمل فريق لبناني ينجز حفريات أثرية في أرجاء العاصمة منذ أكثر من 6 سنوات. في ما يلي ترجمة لبعض مقاطع تلك المقالة التي يبدأها لولور باختصار حال بيروت اليوم. ويقول «حينما تعود بيروت لتخترع نفسها هذه المرة كناطحات سحاب مرصعة بمراكز أموال، يناضل جيل جديد من علماء الآثار اللبنانيين للوصول إلى تاريخ المدينة المعقد قبل أن يختفي بحق».

من الخلاصة، يدخل لولور في التفاصيل، قائلاً «في العقد الماضي، وفي خضم إعادة الإعمار، أزيلت معالم أثرية رومانية بالجرافات وحوّلت أعمدتها إلى إسمنت للبناء، فيما رميت أكوام أخرى من الآثار في مكبات النفايات». يضيف: «لهذا، يحاول اليوم جيش صغير من 50 متخصصاً بالحفريات الأثرية ومئات العمال أن يسابقوا بناء الشقق الفخمة وأبراج المكاتب التي تهدد بمحو ما بقي من آثار بيروت. لم يعودوا يتكلون على علماء الآثار الأجانب الذين احتلوا سابقاً ساحة علم الآثار، فهذا الفريق يصوغ الاتفاقيات مع المقاولين لإتمام حفريات إنقاذ واسعة المدى، كما يدعو إلى تطبيق قوانين حماية المواقع الأثرية، ويلاحق مشاريع البناء الجديدة ويفاوض المقاولين لدفع تكاليف حفريات الإنقاذ التي ستتم على العقار، مع تحديد فترة زمنية من المفترض أن تنتهي خلالها الحفريات الأثرية».

فرق لبنانية «قررت أن تأخذ مصير آثارها بيدها»

> فريق يصوغ الاتفاقيات مع المقاولين لإتمام حفريات إنقاذ واسعة المدى

ولئن كان لولور يعرف «من تاريخ بيروت ومضات سريعة عن كل الحقب من دون أي تسلسل زمني واضح بالمعالم»، إلا أن هذا لم يمنعه من سرد تاريخ العاصمة منذ بداية السكن فيها في القرية المكتشفة حديثاً قرب طريق المطار حتى نهاية الحرب الأهلية، محدداً في كل فترة الشخصيات التاريخية التي عاشت فيها وأهم المكتشفات التي تعود إليها. ويتوقف عند الفترة الرومانية ومدرسة الحقوق، وهي المدرسة التي بحث عنها كل علماء الآثار في بيروت وحاولوا تحديد مكانها دون التوصل إلى ذلك، لكن يبدو أن هناك تحليلاً جديداً لدور الحائط الروماني الضخم الذي اكتشف في ساحة رياض الصلح. وهنا يعلّق لولور بالقول «لو جرى التأكد أن هذا الحائط دفاعي لكان ذلك مفاجأة كبرى، ويمكن أن يكون أيضاً جزءاً من مبنى ضخم اكتشف فيه تمثال صغير لإيزوكراتس، العالم اليوناني البليغ الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، والذي كان المشرّعون الرومان يحترمونه كثيراً». وينقل عن سيف قوله إنه «من المستغرب وضع تمثال لشخص كهذا في بيت، لذا يمكن ـ وانا حذر جداً ـ أن يكون هناك صلة بين هذا الجدار الضخم ومبنى مدرسة الحقوق».

بيد أن اكتشاف الإسطبل البيزنطي الذي دمر ودفنت تحته حمير وجمال، هو من أكثر الاكتشافات التي لفتت نظر لولور، فقد وثقها في مقالته بتفاصيلها كـ«انحناءة رؤوس الحيوانات التي فاجأها انهيار المبنى الذي عثر علماء الآثار في ارضه على قطعة نقدية طبعت في القسطنطينية سنة 503 ميلادية». ويسأل: «هل يعني هذا أن هذا الدمار كان بسبب الزلزال الذي ضرب بيروت سنة 551؟». قد يعطي هذا الاكتشاف مادة جديدة لعلماء الآثار لفهم ضخامة هذه الكارثة التي لم تذكر إلا في المراجع المكتوبة من دون دليل حسي عنها.

أما الثوابت في بيروت، فهي الطرقات، حيث لا يزال يعمل بالتخطيط الهلنستي للمدينة (400 قبل الميلاد)، وقد أبرزت الحفريات أن المهندسين الرومان عبّدوا ورصوا نفس الطرق التي تُستعمل من القرن التاسع عشر حتى اليوم.

حماية جبيل من الخطر على طريقة «البندقية»

جبيل ـ **جوانا عازار**

«هل أنا مستعدّ لمواجهة أيّ زلزال أو تسونامي أو حريق؟ ما هي خطتي لحماية نفسي وعائلتي؟ وهل يتخذ المسؤولون في مدينة جبيل الإجراءات اللازمة لحماية مدينتهم الواقعة على البحر؟ هل لديهم خطّة لتوفير حاجات المواطنين في حال وقوع الكوارث؟». أسئلة كثيرة طرحها عضو بلديّة جبيل طوني صفير في معرض افتتاحه اللقاء مع مسؤول الحماية في مدينة البندقيّة الإيطالية الدكتور بيار باولو كوبوستريني، وهو المتحدّث عن تجربة مدينته في التصدي للأخطار التي تتهددها.

عرض كوبوستريني سبل الحماية من الأخطار في المدينة التي يرتفع مستوى المياه فيها بين 3،3 و 3،5 ملم سنويّاً، مشيراً إلى أن «البحيرة شهدت تغييرات كثيرة خلال السنين الـ150 الأخيرة». ويضيف: «هذه البحيرة التي يبلغ طولها 51 كلم وعرضها 12 كلم، وتمتدّ على مساحة 540 كلم مربعاً، تواجه تحدّيات كثيرة، منها ارتفاع مستوى المياه فيها والتلوّث والتآكل وخسارة التنوّع البيولوجي، إضافة إلى تعرّض إرث المدينة الثقافيّ والفنّي لخطر الحرائق». لكل هذه الأسباب، «اعتُمد برنامج لحماية المدينة بإغلاق البحيرة في ثلاثة أمكنة، من دون أن يكون الإغلاق نهائياً، وأنشأنا سداً في الجزء السفلي من البحيرة يضبط فيه الهواء لطرد المياه عندما يشتدّ المدّ والجزر والمطر». وحسب كوبوستريني «تحقق 65% من المشروع بانتظار استكماله في الفترة المقبلة، على أن يصل مستوى ارتفاع المياه في البحيرة إلى 60 سنتم خلال 100 سنة». ويشير الرجل إلى أن هذه الخطوات يكون تطبيقها بـ«تحقيق التنمية المستدامة في المدينة من خلال إشراك المجتمع المحلّي والمواطنين مع الدولة والإدارات الرسميّة لتوفير الحماية».

هذا بالنسبة إلى البندقيّة، لكن ماذا عن جبيل؟ ما يمكن قوله الآن أنه اتّفق خلال اللقاء على تأليف لجنة تحدّد الأولويّات في حماية الميناء وحده أو الموقع الأثريّ كلّه، ليصار بعدها إلى وضع خطّة عمل وتنفيذ المشروع الملائم لهذا الهدف. وفي هذا الإطار، أشار صفير إلى أن «البلديّة ستلاحق الموضوع مع وزارة الثقافة لتُجري مديريّة الآثار مسحاً للآثارات الموجودة تحت المياه في موقع المرفأ، إضافة الى إتمام دراسة تقويم بيئي للمنطقة الأثرية لتحديد المخاطر وسبل معالجتها».

اكتشاف قرية «قبل ـ تاريخية» في تل القرامل السورية

اكتشفت، قبل أسابيع، قرية تراثية في تل القرامل في سوريا. يأتي اكتشاف هذه القرية، التي تتميز ببيوتها الدائرية، في سياق عمل البعثة السورية البولونية العاملة منذ العام 1999 في الموقع الأثري الواقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات (حوالي 25 كلم شمالي مدينة حلب).

ويشير الدكتور يوسف كنجو، رئيس شعبة التنقيب الأثري في مديرية آثار ومتاحف حلب، إلى «أن عمليات التنقيب أسفرت عن اكتشافات مهمة تمثلت بقرية صغيرة مكونة من أربع بيوت بنيت على نمط هندسي واحد: دائرية الشكل تراوحت أقطارها بين مترين وثلاثة أمتار». وعن البيوت، يقول كنجو انها «محفورة في الأرض أعيد بناء جدرانها بالحجارة على ارتفاع نصف متر تقريباً، واستكملت لاحقاً بجدران وأسقف من الخشب». أما داخلها، فقد «تم بناء مواقد في وسط الغرف، إضافة إلى وضع عامود خشبي كبير في الوسط ليمسك بالسقف».

ويعود تاريخ هذه القرية، بحسب اللقى المكتشفة، إلى منتصف الألف الرابع عشر قبل الميلاد، مما يصنفها ذات أهمية عالمية، ذلك أنها تعطي معلومات عن بداية استقرار الإنسان والانتقال من حياة الجمع والصيد إلى مرحلة سكن القرى الأولى وبناء البيوت. أما تاريخ قرية تل القرامل القديم فيصنفها منقبو الآثار على لائحة أقدم مواقع «إستيطان» الانسان في سوريا والعالم. وقد عثر داخل هذه البيوت الدائرية على عدد من المسنات الحجرية المزخرفة بتقنية عالية والعديد من الأدوات الصوانية وبعض الدمى المصنوعة من الطين المجفف والتي تعطي دلالة واضحة على تطور الفنون والمعتقدات لدى إنسان تلك المرحل. وتجدر الإشارة إلى أن الأبحاث تتلاحق لمعرفة مكان الإستيطان الأول للإنسان في العالم.

كتب

الحبيب بلهادي

بيار أبي صعب

حين حاصرت مجموعة مهتاجة سينما «أفريكارت» في تونس، قبل أن تحطّم واجهتها وتعتدي على مديرها، كانت صفحة جديدة تبدأ في تاريخ البلد الذي أعلن «الربيع العربي». الصالة التي تحوّلت جيباً للمقاومة الثقافيّة أيّام الديكتاتور، احتضنت الأحد الماضي تظاهرة للدفاع عن حريّة المبدعين، وبرمجت فيلماً لناديا الفاني يحيل عنوانه إلى باكونين: «لا ربّي، لا سيدي». وإذا بالغوغاء تهاجم المكان الذي يجسّد حلم الحبيب بلهادي بفضاء يحمي الإبداع، في زمن التصحّر الثقافي وخواء الروح. وهذا الخواء تحديداً، هو الذي دفع بشبان مسلحين بالهراوات والغاز والأعلام السود، معبّئين حقداً وتعصّباً وفكراً أحاديّاً، إلى ضرب رفيق درب الفاضل الجعايبي وجليلة بكّار، وترويع الجمهور، وتهديد «الضالين» بالذبح، ما يعيد إلى الأذهان الشبح الكريه لتسعينيات الجزائر. نعم، الطريق إلى الديموقراطيّة، والمجتمع المدني، ودولة العدالة والقانون التي تضمن حقّ الاختلاف والتعبير، محفوفة بالمخاطر. نذكر جيّداً كيف تضامن بعض العلمانيين، خلال العقد الماضي، مع مناضلين إسلاميين تمرّدوا على بطش بن علي. تلك الخطوة الشجاعة والنزيهة حينذاك، كرّست ما نسميه اليوم التعددية السياسيّة في تونس. لكن الفئات الهوجاء الجديدة التي نتساءل من يحرّكها ويغسل دماغها، وبأي هدف سياسي، لا تندرج في هذا السياق. لا بد من مواجهتها بالحوار دائماً، لكن بالحزم أيضاً، وتلك مسؤولية السلطة التي فشلت في امتحان «غزوة الأفريكا». ليصبح 26 يونيو يوماً وطنيّاً للحريّة في بلد الطاهر حدّاد، حيث يقترح الكاتب يوسف الصديق إلغاء الدين من مكوّنات الدولة، لصالح الهويّة العربيّة.

علم اجتماع

النقاب والعنف الذكوري: قراءة سعودية

في كتابه «تغطية العالم: بدعة الإلزام بتغطية الوجه» الذي منع في السعودية، يجهد أحمد السيد عطيف في حشد الفتاوى، معتبراً الحجاب ثمرة العنف الذكوري وتراكم الموروث القبلي

ريتا فرج

بين الأنوثة والموروث الديني لعبة متبادلة تقودها عوامل أسطورية وتاريخية. وإذا كانت الذكورة كمعطى مجتمعي وجنسي مقرونة بالقوة والصلابة، فإن لسطوة الفتوى والمفتين حضوراً أشد ضراوة في قهر النساء،خصوصاً مع إحالة الجسد الأنثوي إلى المقدس. الحجاب الذي يشمل النقاب أيضاً - عند بعض الفقهاء - يدل لغوياً على الستر، وهو بدوره غير بعيد عن دائرة الحريم والتحريم التي حولت المرأة من المجال الخاص إلى المجال العام. ورغم ما نجده من تخريجات فقهية تجديدية عند بعض الأئمة ورجال الدين، وفي طليعتهم العلاّمة الراحل محمد حسين فضل الله، تبقى للفقه الذكوري قوة ردعية حيال الأنثى كما تلحظ الباحثة آمنة ودود صاحبة «القرآن والمرأة». مع العلم أنّ النص المقدس لم يقم تمييزاً أنطولوجياً بين الجنسين.

«تغطية العالم: بدعة الإلزام بتغطية الوجه» (دار مدارك - 2011) يعالج أشد المسائل الفقهية تداولاً. من الصفحة الأولى، يجهد الكاتب السعودي أحمد السيد عطيف الذي مُنع كتابه في السعودية، في حشد مختلف الفتاوى القائلة بوجوب ارتداء المرأة المسلمة للنقاب، على اعتبار أن الوجه الأنثوي عورة. وفي المقابل يستشهد بفتاوى مضادة ترفض حجب الوجه خلف الستار.

إشكالية النقاب تشكل عائقاً أمام المسلمات، تحديداً السعوديات المحرومات من بطاقة الهوية بالمعنى السوسيولوجي والقانوني. ولكي يوطد عطيف فرضيته القائلة ببدعة تغطية الوجه، يعود إلى الفقه الكلاسيكي والفقه الحديث في آن. هكذا، تجد كتابه مدججاً بالفتاوى، إلاّ أنه لا يعتمد على سردها فقط بل يفككها ويخرج بخلاصات تصب في فرضيته الأم، وينتقل بالقارئ من فتوى إلى أخرى. يذكر مثلاً أن الإسلام التاريخي شهد ظاهرة تقسيم المجال الأنثوي بين الإماء والحرائر، التي تدرجت إلى قصور الخلفاء في ما يعرف بالحريم. هذا التقسيم ما عاد له وجود فعلي، لكنه ما زال يحتل حيزاً في الأدبيات الفقهية ليس من موقع إعادة النساء إلى ظاهرة استمدها المسلمون من حضارات أخرى، وإنما من البعد الدلالي للفتوى التي ينطق بها غالباً رجال الدين.

إشكالية ثانية يمكن استقراؤها من أفكار عطيف، تتمثل في تدشين الثقافة العربية الإسلامية للفصل الحاد بين الجنسين. ولعل أطروحة «الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية - دراسة جندرية» للكاتبة التونسية آمال قرامي تساعدنا في قراءة المعضلة التي تواجهها بعض السعوديات في ما يتعلق بإلزامية تغطية الوجه. مع العلم بأن هناك اتجاهاً فقهياً سعودياً لا يُلزم المرأة بإخفاء هويتها التي تتجسد بالحد الأدنى في الوجه. يحاول الكاتب بحياء مقارعة القائلين بشرعية النقاب، فيحشد أكبر قدر من النصوص والفتاوى، ويخرج بجملة من الاستنتاجات، من دون أن يموضع دراسته في أبعادها التاريخية التي تستدعي السؤال التالي: هل النقاب عادة موجودة عند العرب أم آتية من ثقافة أخرى؟

> **إسقاط ميتا ــ تاريخي منحاز للرجل رمز القوة ضد المرأة**

لن نعود إلى وضعية المرأة العربية في ما اصطلح عليه المؤرخون بالعصر الجاهلي الذي شهد نساء يرتدين الحجاب وأخريات سافرات، تبعاً لتقاليد القبلية وعاداتها الاجتماعية. لكن أزمة النقاب تدل، في القرن الحادي والعشرين، على تكبيل الأنثى بتغطية وجهها، مما يعني العزل عن الشأن العام، وتدفعنا مرة جديدة إلى طرح الإشكالية التالية: هل المرأة مشكلة الثقافة الذكورية أم مشكلة الأنثى ذاتها التي ارتضت الاستلحاق بالمنطق الذكوري؟

لا يجيب الكاتب، لكنّه لا يمتنع عن دعم نظريته القائلة ببدعة تغطية وجه المرأة التي تلزمنا بالعودة إلى المدونات الفقهية الكلاسيكية، وهي مدونات يتراكم فيها العنف الذكوري الذي أحال جسد المرأة المسلمة إلى بضاعة. وهذه المسألة تتضح في تعريف الفقهاء الكلاسيكيين لعقد النكاح، ومن بينهم ابن قدامة الذي رأى في النكاح «استباحة الانتفاع بالجملة»، و«معاوضة البضع بالمال».

«لماذا الوجه؟». لأنّه بالنسبة إلى الشيخ محمد بن صالح العثيمين «محل الفتنة ومكان الرغبة، ولذلك تجب تغطيته». تبعاً لهذه الفتوى أصبح كل جسد المرأة وطياته باعثاً على الفتنة. الفتنة يتعرض لها الرجال، من موقع الهاجس الجنسي الذي لا ينفصل بدوره عن رمزية المقدس والأنثوي التي حيكت حولها روايات وفي طليعتها «ألف ليلة وليلة» فبدت المرأة/ الرمز من حبائل الشيطان. ولعل أسطورة الخلق التوراتية التي تسربت إلى الفقهاء في ما يعرف بـ «الاسرائيليات» (الأحاديث المنقولة من التوراة والإنجيل) تعكس اللعبة بين الأنثى والمقدس (مفردة حواء لم ترد في القرآن)، وتبين حجم الاسقاط الميتا - تاريخي المنحاز للرجل، رمز القوة والفعل مقابل المرأة الضعيفة المفعول فيها.

بعد عرضه لمختلف آراء الفقهاء، يخلص الكاتب إلى نتائج عدة. فالنقاب كواجب ديني سيظل رأياً مجرداً «كأي رأي فقهي لولا أنه نزل في منطقة الغيرة الرجالية الموسوسة، فهي أكبر ضامن لبقاء سلطة هذا الغطاء لأنها أقوى دعاماته على الإطلاق». ويختم عطيف بأنّ الجدال حول النقاب في السعودية تحديداً يعكس العنف الذكوري وتراكم الموروث القبلي. وليس الصراع الذي تخوضه السعودية لاكتساب حقوقها الدنيا، ومن بينها الحق في قيادة السيارة، إلاّ دليلاً على الاختراق الذي سجلته الأنثى في أكثر من ميدان.

تشكيل

رافع الناصري... الساحر العراقي

صلاح حسن

«رافع الناصري ــ رسام المشاهد الكونية» بتوقيع مي مظفر، و«رافع الناصري حياته وفنه» بتوقيع صباح الناصري ومي مظفر، كتابان جديدان صدرا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، ويسردان تجربة التشكيلي العراقي رافع الناصري. الكتاب الأول الذي وضعته زوجة الفنان، الشاعرة والناقدة، ينقل حياته منذ بداياته الأولى. تقدّم مظفّر دراسة نقدية عن هذه التجربة التي استمرت نصف قرن، وما زالت تتألق من خلال المعارض في العالم العربي وأوربا وأميركا. أمّا الكتاب الثاني، فيحتوي على دراسات وأعمال فنيّة، وإشارات ومعلومات عن معارض الناصري، إضافة إلى مقالات مختارة باللغة الإنكليزية لسعدون فاضل، ومي مظفر، وايتل عدنان، وسلوى مقدادي. غالباً ما يوصف عمل رافع الناصري بالسحر، لأنّه يأسر المشاهد، مأخوذاً بدهشة الأشكال والألوان والتقنية الجديدة. لم يسبق لفنان عربي أن قام بشيء مماثل، حين استخدم الناصري الأكريليك على الخشب عام 1971 ضمن معرض مجموعة «الرؤية الجديدة». نستعيد في هذين الإصدارين، تجربة الناصري في إدخال الحرف العربي إلى اللوحة، وجعله عنصراً مركزياً بقوة تعبيرية أخاذة، تنجذب إليه كل عناصر العمل الفني الأخرى. وهذا ما خلّص الحرف العربي من أن يكون مجرّد قيمة زخرفية جمالية، بل جعله عنصراً قادراً على تحقيق مزاج متنوّع، يؤدّي فيه اللون دوراً أساسياً.

بعد عودته من الصين، أقام رافع الناصري معارض عديدة في بغداد وبيروت بتجربته الواقعية التي سيهجرها إلى التجريد. في هذه المرحلة، نقرأ عن ثورة داخلية عارمة مشحونة بالعاطفة، أفرزت عن سلسلة «أعمال ورقية»، المشغولة بالأكريليك ومواد أخرى على الورق. هنا، تظهر تكوينات تجريدية تتسم بحرية الحركة، وتنساب في شكل تهويمات لونية سائلة، تصف الأجواء الأثيرية التي اكتسبها من تجربته الصينية. وقد أضاف إلى هذه التجربة تقنية الكولاج والتلوين، لتحقيق أجواء بالغة الرهافة والحساسية، تلامس روح الشعر الكامنة في الأعماق.

في مرحلة تالية وبعد انتقال الفنان من بغداد إلى عمان وبعدها إلى البحرين، اشتغل الناصري على المكان وتحولاته، حاملاً معه ذاكرته البصريّة عن مدن العراق وأنهاره وطبيعته. لا يفاجئ الناصري المشاهدين بقفزات أسلوبية. هو من الفنانين الذين يمتاز عملهم بنموٍّ عضوي من الداخل. يمضي بخطى تأمليّة تتنامى من خلالها أشكاله، تبعاً لمسار رؤيته وتطور مهاراته التقنية. حين شرع الناصري في البحث عن أشكاله التجريدية، لجأ إلى الحرف العربي الذي وجد خصائص ثقافية وشكلية متميّزة. خصائص تجعله قابلاً لتمثيل لوحة يكون الحرف فيها ذا طابع تعبيري مرن ومتنوع، لا مجرّد عنصر تزييني مضاف. نقرأ في الكتابين عن دلالة المكان الروحيّة في أعمال الناصري، التي تبدو أشدّ تأثيراً من دلالته الفيزيائية. المكان لم يعد محدداً بالجغرافيا، بل يتمثل في بعده الروحي، كجزءٍ من ذاكرة الفنان. بعد امتزاج التقنية الغربية مع التقنية الشرقية في تجربة الناصري، أصبحت لوحته تمزج بين السماء والأرض بلا حواجز، لتنصهر في شخصية فنية لا تلامسها عينٌ إلا أدركت أنها رافع الناصري. يبدو الكتابان مهمّين للراغبين في دراسة تجربة هذا التشكيلي العراقي.

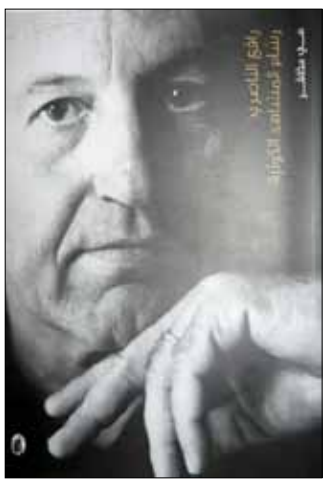

> **دلالة المكان الروحية في أعماله أشد تأثيراً من دلالته الفيزيائية**

فكر

وصية إدوارد سعيد الخروج من الصمت

نصوص غير معروفة لصاحب «الإستشراق»، صدرت عن «دار نينوى»، تحت عنوان «خيانة المثقفين». المفكر الراحل يناقش هنا دور المثقف في مواجهة الإستبداد والقمع والإنحلال الفكري العربي...

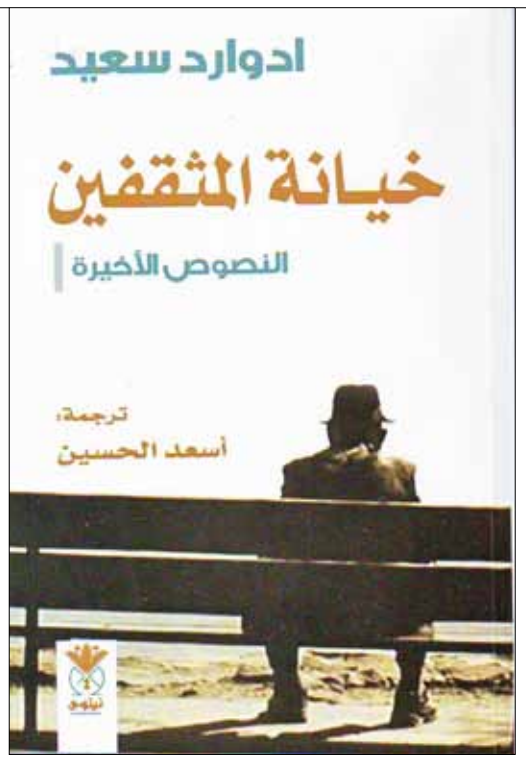

خليل صويلح

النصوص الأخيرة التي كتبها إدوارد سعيد (1935 ـ 2003) قبل رحيله، تثير أسئلة عميقة حول العلاقة الملتبسة بين المثقف ومحيطه، وأثر التحولات العالمية في إقصاء دور النخب، على يد أنظمة مستبدة. في «خيانة المثقفين ـ النصوص الأخيرة» («دار نينوى»، دمشق. ترجمة أسعد الحسين)، نستعيد أسئلة صاحب «الاستشراق»، بروح اللحظة العربية الراهنة التي أزاحت اللثام بعنف عن شخصية المثقف. هذه الشخصية التي بدت عاجزة ومترددة في الانخراط بالحراك العربي المباغت، كأنّها تعيش «خارج المكان» حقاً.

الكتاب يضم نصوصاً أنجزها إدوارد سعيد في سنواته الأخيرة... وإذا بها تبدو راهنة أكثر من أي وقت مضى. يمكننا قراءتها كإشارات مبكّرة على ضرورة الخروج من مستنقع الصمت، بوصفها محاولة لإشعال النار في الحطب اليابس. يروي صاحب «الثقافة والإمبريالية» حكاية ذات مغزى. فقد تلقى دعوة من مدير معهد ومتحف فرويد في فيينا، لإلقاء محاضرة فرويد السنوية باسم هيئة المعهد. لكنّه فوجئ ـ بعد أشهر ـ برسالة أخرى، تخبره بإلغاء محاضرته، بسبب الوضع السياسي في الشرق الأوسط. ليكتشف ـ كما يقول ـ بأن الأمر يتعلق بصورة له، نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» بنسخة مكبّرة وخيالية، وهو يرمي الحجارة على الشريط الحدودي بين جنوب لبنان وإسرائيل.

في المقابل، هناك حادثة أخرى تعود إلى السبعينيات، تتعلق هذه المرّة بتقديس كارل ماركس في الجامعات البولندية. حينها نبهه زميل في الجامعة بألا يكتب عن ماركس بطريقة نقدية. «فقد فرضت الحكومة حظراً صارماً على الانحراف عن الخط الشيوعي». ويشير إلى حوادث أخرى، تتعلق بانتهاك حرية التعبير، كشكل نقيٍّ للهمجيّة الفكرية، من أميركا إلى العالم العربي، تحت بند حذف كل ما هو «لا أخلاقي». ويتمّ ذلك بالضغط من وراء الستارة، والتهديد، والتخويف، للإذعان لرقابة مكارثيّة. ويعتبر المفكر الفلسطيني الراحل أنَّ التحريم الأخلاقي، «هراء مطلق، وفاشية مقنّعة، وتعتيميّة على التداول الراهن للأفكار المقبولة».

وفي مقال منشور عام 2001 بعنوان «صدام الجهل»، يصف سعيد الواقع العربي، معتبراً أنه انحدر إلى القاع في كل المجالات المميزة. وفي الوقت الذي تسير فيه بقية دول العالم نحو الخيار الديموقراطي، يذهب العالم العربي «نحو درجات أعظم من الحكم الاستبدادي، والأوتوقراطية، وأنظمة المافيات». وإذا بالفاشية تتجذر، بشكل أصبح أي تحدٍّ لها مساوياً للشيطاني. ويضيف: «ليس عبثاً أن يتحوّل عدد كبير من الناس إلى شكل متطرف من الدين، نتيجة اليأس وغياب الأمل، وبطش الدولة الأمنية». ويخلص إلى أن قانون الطوارئ الذي اخترعته الدول الأمنية بعد الاستقلال، أبطل الحقوق الديموقراطية، ما أدّى إلى انهيار الوضع الشرعي للفرد، وتلاشي حقه الأساسي في المواطنة، وحقه في العيش الحرّ، بعيداً عن أي تهديد شخصي من الدولة.

> البحث عن المثقفين الحقيقيين مستمر باستمرار الصراع

هذا الخزي الذي يعيشه العالم العربي، نتيجة الانتهاكات المرعبة للسلطة، و«صمت المثقفين، نتيجة الخوف من مصير غامض»، ينبغي مواجهته، وفق المفكر الراحل. ولن تكون هذه المواجهة، إلا عن طريق «قوة الاحتجاج»...

وعلى صفحات الكتاب، يناقش سعيد في محاضرة طويلة بعنوان «الدور العام للكتاب والمثقفين»، الفرق بين الكاتب والمثقف، بعدما أصبح أي تعريف للكاتب والمثقف أكثر تشويشاً، بسبب توسع مملكة السياسي والشعبي بلا حدود عملياً، «حتى بتنا نشكّ إن كانت فكرة المثقف اللاسياسي والكاتب فيها كثير من المعنى».

كما ينعي سعيد صورة المثقف، كما كانت تمثلها في فرنسا، شخصيات مثل إميل زولا، وجان بول سارتر، وميشال فوكو، وبيار بورديو... إذ حلّ ـ بغياب هؤلاء ـ أشخاص صغار يمثلون تذوّق المثقف الشعبي. أما في أميركا، فالسطوة للاحترافية والتخصص، ذلك أنّ «الكسب والشهرة أقوى المحفزات»، فيما تغيب عربياً ـ إلى حد كبير ـ صورة رجل الثقافة، أو رجل الفكر، كمحصّلة لخواء أخلاقي أنشأته «الحكومات الجمهورية العائلية».

فقد ظهر في الساحة نمط من المثقفين الدينيين أو العلمانيين، ممن يتبع لسلطة لم تعد مزوّدة بحق سياسي، «ومع ذلك استطاعت الحكومات أن تختار مثقّفين ناطقين باسمها». ويشير إلى أن «البحث عن المثقفين الحقيقيين مستمر باستمرار الصراع».

شعر

أميرة أبو الحسن **تأريخ الرغبة**

حسين بن حمزة

لا تتشدّد أميرة أبو الحسن في توفير أقصى ما يمكن من الكثافة والتوتر والصقل في قصائد مجموعتها الرابعة «رجل أضاع النوم في سريري» (الغاوون). بل تكتفي بلغة ميسّرة تستثمر السرد العادي واستيهامات السيرة الشخصية والمفارقات المتحصلة منهما. شعرية التفاصيل متأتية هنا من تأريخ وقائع الحياة ومشهدياتها الزائلة، وتحويل ذلك إلى مادة أكثر ديمومة. ثمّة رغبة شخصية وشعرية في كتابة الأشياء، من دون التفكير مطولاً برفع أدائها اللغوي والتصويري. كأنّ الشاعرة السورية تراهن على قارئ تنتقل إليه عدوى موضوعات قصائدها بسرعة. وهي موضوعات يحتل الحب المساحة الأوسع فيها.

أغلب الصور الشعرية التي يمكن أن تعلق في بالنا تؤرّخ للرغبة والشوق والانتظار والوحدة والهجر. تتأرجح هذه الصور بين المدهش والعادي وما بينهما. نقرأ مقطعاً مؤثراً مثل: «تعبتُ/ وأنا أدلّ الرجال إلى بيتي/ ما من واحد منهم/ عرف الطريق بقلبه»، إلى جوار مقطع مثل: «المضحك/ أننا ـ أنا وأنت يعني ./ كنا مجرد توليفة أخرى/ تشبه ما سبقها وما سيأتي بعدها/ وتشبه .../ إلى آخر ما هناك مما سيرسمه لنا الفشل/ ومما سترميه في وجوهنا... الحياة».

الحب غالباً ما يتسبب في حدوث هذا التفاوت، إذْ يُخيَّل للشعراء أحياناً أن كتابة السعادات أو الآلام التي ترافقه كافية وحدها لجذب القارئ وإقناعه. بينما يحتاج الحب ـ مثل أي موضوع آخر ـ إلى ممارسات معجمية واستعارية عميقة ومتنوعة، قبل تركه بين يدي المتلقي. تحتاج قصص الحب إلى «عناء» مثل الذي تنجح الشاعرة في السؤال عن جدواه: «كلما فكرتُ بأننا سننتهي إلى عدم/ أو في أحسن الأحوال إلى قصيدة/ أتساءل/ لماذا كل هذا العناء؟».

على أي حال، التفاوت ليس مدخلاً وحيداً لقراءة وتقييم المجموعة كلها. هناك حد معين من الذكاء اللغوي والمهارات التي تحصّن قصائد المجموعة ضدّ الركاكة والميوعة. وهو ما تمكن ملاحظته في سطور متفرقة مثل: «القابضةُ على يديها/ كي لا تفرّ واحدة منهما إليك»، و«ينفضُ الحفلُ/ ولا تنفضّ اشتهاءاتي»، وفي مقاطع كاملة مثل: «في الحب نقع بسهولة ويُسر/ لا يعيق وقوعنا عائق/ ولا يُسمع لارتطامنا دويٌّ/ سوى صوت البهجة/ تتهشم أرواحنا ونظن أننا/ في غاية السعادة»، و«هكذا/ بجناحين متعثرين/ وفجوة كبيرة/ مكان القلب تماماً/ أطير».

> لغة ميسرة تستثمر السرد العادي واستيهامات السيرة

لمحات

◄ تهدي **روزا ياسين حسن** روايتها الجديدة «**بروفا**» (**دار الريس**) إلى جيلها، جيل السبعينيات. تخاطبه قائلة: «من خساراتك وخيباتك ولدت هذه الرواية». في عملها الروائي الرابع بعد «أبنوس»، و«نيغاتيف»، و«حرّاس الهواء»، تنجز حسن نصّاً بمستويات سرديّة عدة، يتناوب فيها على السرد «الراوي كليّ العلم»، والأبطال مهيار السالمي، وأيهم الصارم، وصبا عبد الرحمن، وليا وهاني عباس. يحكي النص قصّة مجموعة من الشخصيّات تقول الكاتبة إنّها كانت تراقب هواتفها، لهذا تنثر على صفحاتها أجزاءً من مكالمات مسجّلة.

◄ تحت عنوان «النكبة والمصالحة والحريّة»، كتب الروائي إلياس خوري افتتاحية العدد السابع والثمانين من مجلّة «**الدراسات الفلسطينيّة**» (صيف 2011). الفصليّة التي تصدر عن «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت**»، ضمّت في هذا العدد مساهمات تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية، ومنها مقالة لفاروق مردم بك بعنوان «المثقفون الفرنسيون والمسألة الفلسطينية، الثوابت والمتبدّلات»، إضافةً إلى ملفّ عن «الحركة السياسية الفلسطينية»، من إعداد جميل هلال. وتتضمن المجلّة عدداً من الوثائق الفلسطينية والعربية والإسرائيلية والدوليّة. وصدر عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» أخيراً كتاب «**مقالات تاريخية ـ تكريماً للأستاذ الدكتور بطرس أو منّه**»، وهو من إعداد وتحرير **عطا الله قبطي**، و**جوني منصور**، و**مصطفى العبّاسي**. كذلك صدر أيضاً «**دليل إسرائيل العام** 2011»، وقد أسهم في تأليفه خبراء فلسطينيون، برئاسة تحرير **كميل منصور**.

◄ يعرض الكاتب الزميل **ياسين تملالي** الآثار التي خلّفتها حرب التحرير، وسنوات التسعينيات الدامية على الإنتاج السينمائي والأدبي في كتابه «**الجزائر: يوميات سيني ــ أدبيّة لحربين**». صدر العمل أخيراً بالفرنسية عن «**دار البرزخ**» في الجزائر، ويركّز على الإنتاجات الأدبية والسينمائية التي صدرت خلال السنتين الماضيتين، وكيفية مقاربتها للذاكرة والتاريخ، وأثر الماضي على فهمها للواقع.

◄ من دفاتر الحرب، اختار **جورج سكاف** أن يروي يوميات عهد الرئيس إلياس سركيس. نائب نقيب الصحافيين في لبنان، يكتب في «**الموقف والقرار**» (**الفارابي**)، عن مرحلة قصيرة زمنياً إلا أنّها غنيّة بالأحداث، وبالتطورات السياسية والاجتماعية. في تلك الحقبة، عيّن المؤلّف وزيراً للمال والهاتف والاقتصاد. وفي كتابه هذا، يسرد بعين الصحافي ما كان يدور في دهاليز الحكم.

◄ في جديده «**سيأتيك الغزال**» (**دار رفوف**)، يحكي الزميل **خليل صويلح** حكاية «طفل في السابعة يلهو في برية مفتوحة على العراء». يعود الكاتب إلى أماكنه الأولى، في قريته شمال سوريا، على أطراف مدينة الحسكة، رافعاً مكوّنات السيرة إلى لغة الرواية. وسط حكايات الرعاة، ومغارات الذئاب، يوثّق العادات والتقاليد البدوية. ويعيد الاعتبار إلى الفردوس الأول، المليء بسوء فهم مع الواقع، والعابق بيوميات الطفولة الأليمة أحياناً. وكان قد سبق لصويلح إصدار كتاب «عين الذئب» في الأجواء نفسها... إنّها قصص عن العشق والحرمان والصحراء.

رصد

القرار الاتهامي يقلب المشهد الكاميرا في الطريق الجديدة

ليال حداد

أمس، انتظرت القنوات اللبنانية... الفتنة: وزّعت مراسليها بين منطقتَي المواجهة المُفترضة أي الطريق الجديدة والضاحية الجنوبية وانتظرت... لكن حتى ساعات المساء الأولى، لم تحمل الكاميرا سوى رسالة واحدة مفادها أن الأوضاع طبيعية في المنطقتَين، اللهم باستثناء بعض المفرقعات النارية التي أطلقها سكان الطريق الجديدة، احتفالاً بتسلّم مدعي عام التمييز في لبنان سعيد ميرزا نسخة عن القرار الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

إذاً عادت المحكمة الدولية إلى الواجهة، لكن هذه المرة ليس من باب التسريبات الغربية (صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، قناة «سي. بي. سي.» الكندية...). بل من خلال قرار اتهامي، ومذكرات توقيف سلّمها وفد من المحكمة للقضاء اللبناني وتضمّنت أسماء أربعة لبنانيين. هذا الخبر وحده كان كفيلاً بتأهّب التلفزيونات المحلية، وحتى العربية، محاولةً تزويد المشاهدين بكل المعلومات الممكنة، في ظل تكتّم القضاء عن مضمون هذا القرار.

هكذا انطلقت منذ الساعة العاشرة والنصف صباحاً لعبة تسريب أسماء المتّهمين الأربعة المفترضين. «أخبار المستقبل» كانت أوّل من نشر اسم سليم عياش «نقلاً عن موقع «الرواد»»، لتليها otv التي ذكرت اسم مصطفى بدر الدين «وفق ما أعلنته لنا مصادر خاصة».

وإن كانت كل المحطات اتّفقت على هذين الاسمَين، بدا واضحاً أن المراسلين تاهوا في دوامة البحث عن الاسمَين الآخرَين: هل هما عبد المجيد غملوش وأسد صبرا؟ أم حسن عيسى وسامي عيسى؟ وهل مصطفى بدر الدين هو نفسه سامي عيسى وهو نفسه حسن عيسى وهما اسمَان حركِيَّين له؟ أم حسن عيسى اسم حزبي لحسن عنيسة؟ أسئلة كثيرة طرحها الصحافيون الواقفون أمام بوابة قصر العدل، بحثاً عن معلومة من هنا، وتسريبة من هناك. كذلك كان المشهد ضبابياً بالنسبة إلى المراسلين في قصر بعبدا. هناك انتظر هؤلاء انتهاء اجتماع مجلس الوزراء لمعرفة ما نصّ عليه البيان الوزاري للحكومة الجديدة، وتحديداً البند المتعلّق بالمحكمة الدولية. لكن قبل تلاوة وزير الإعلام الجديد وليد الداعوق نتائج الجلسة، كان سياسيو «14 آذار» قد أطلّوا على الشاشة (خصوصاً «أخبار المستقبل»)، لمهاجمة الحكومة، واتهامها بمحاولة التنصّل من التزامات لبنان الدولية. هكذا شاهدنا الوجوه نفسها تنتقل من شاشة إلى أخرى («الجزيرة»، و«العربية»، و«أخبار المستقبل»، وmtv...) مردّدة العبارة نفسها تقريباً وتحديداً عبارة «ما قبل القرار الاتهامي ليس كما بعده»! وبدت «أخبار المستقبل» في موقع التصويب على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فاستقبلت تحت عنوان «لبنان على طريق العدالة» وجوهاً طرابلسية داعمة لسعد الحريري: نقيب المحامين السابق في الشمال رشيد درباس، النائب سمير الجسر، النائب السابق مصطفى علوش...

وفي ظل غياب كل سياسيي الأكثرية الجديدة عن السمع، كان الوزير السابق وئام وهّاب الوحيد الذي أطلّ على شاشة «الجديد» ليؤكد أنّ «المحكمة إسرائيلية» مشيراً إلى «غباء في استعجال إصدار القرار الاتهامي». وبموازاة الاتصالات الإعلامية مع السياسيين، كانت بعض القنوات تعرض صوراً من تفجير 14 شباط (فبراير) 2005، فشاهدنا على «الجديد» مثلاً إعادة متكررة (ومزعجة) لصور أشلاء الضحايا الذين سقطوا في هذا التفجير، فيما استعادت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بالصور التسلسل الزمني للجرائم منذ عام 2005 حتى صدور القرار الاتهامي. كذلك كانت أول محطة تعرض صورتَين شمسيتَين لعياش وبدر الدين مع سيرة مقتضبة عن كل منهما. أما mtv فحصلت على معلومات «حصرية» هي أن القرار لم يذكر سوى المتهمين الذين أثبتت ضدّهم أدلة دامغة على تورطهم في الاغتيال، مذكرةً مراراً وتكراراً بأن المتهمين الأربعة هم قياديون في «حزب الله».

لكن يبدو أن كل هذه الضجة التي أثارها القرار الاتهامي لم تعنِ محطّتَي «المنار» وnbn. إذ تابعت الأولى إعادة عرض برنامج «ماذا بعد؟» من دون التطرّق ولو بشريطها الإخباري إلى هذا الموضوع. فيما تأخّرت قناة nbn كثيراً في الحديث عن القرار، واكتفت خلال النهار بالإشارة إليه، من دون أي تغطية خاصة. وإن كانت هذه اللامبالاة ـ أو الحذر ـ مبررة في هاتين المحطّتَين، بدا اهتمام «الجزيرة»، و«العربية» بالحدث مستغرباً. للمرة الأولى منذ أسابيع، تخلّت الفضائية القطرية عن «أولويتها» السورية، لتفسح المجال أمام الحدث اللبناني ليتصدّر نشرتها الإخبارية. أما «العربية» فتابعت طيلة فترة قبل الظهر التطورات مع مراسلتها عليا إبراهيم. وسلّطت الضوء على تأسيس المحكمة الدولية الخاصة في لبنان، وظروف نشأتها.

> صوبت «أخبار المستقبل» على نجيب ميقاتي وغابت «المنار» وnbn عن السمع

بسام أبو زيد أمام قصر العدل أمس (مروان طحطح)

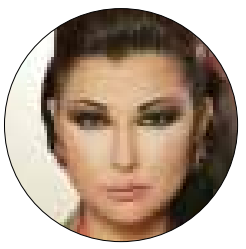

نقلا عن...

في ظل شحّ المعلومات عن مضمون القرار الاتهامي وأسماء الشخصيات الواردة في النص القضائي، لجأت بعض المحطات إلى المعطيات التي نشرتها بعض المواقع الإلكترونية. هكذا استقت «أخبار المستقبل» معظم معلوماتها من موقع «الرواد» وهو موقع جديد تابع لصحيفة أسبوعية تحمل العنوان نفسه تصدرها الإعلامية ماريا معلوف (الصورة). كذلك نقلت عن موقع «جنوبية» معلومات من مصادر مقربة من «حزب الله» قولها إن الحزب غير معني بالقرار. ولم تعلن المحطة ومعها مجموعة أخرى من القنوات إن كانت هذه المعلومات مؤكدة ومن هو المصدر الذي سربها.

ريموت كونترول

المحكمة ووئام: علاقة قديمة

«المنار» ■ 21:00

يناقش عماد مرمل في «حديث الساعة» مضمون القرار الاتهامي وتداعياته المحليّة والإقليميّة مع رئيس «تيّار التوحيد» الوزير السابق وئام وهاب (الصورة)، الذي سبق أن هاجم المحكمة الدولية. كذلك يعلّق على المواقف الصادرة عن القوى السياسية بعد القرار.

العرب في ميزان القضاء الدولي

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

بعد صدور القرار الظني، يكرّس مهند الخطيب حلقته من برنامج «رادار 360»، الليلة، لعرض الموقفَين الأوروبي والأميركي من هذا الملف، ثم ينتقل في المحور الثاني إلى مناقشة القضايا العربية التي تطلبت محاكم دولية عبر التاريخ، مع مجموعة من المحللين السياسيين.

سنة أولى إدمان

«الجديد» ■ 21:30

تستكمل غادة عيد في برنامج «الفساد»، هذا المساء، مناقشة ملف المخدرات، وتسأل عن أموال وزارة الشؤون الاجتماعية، وعمّن يراقب عمل القوى الأمنية والجمعيّات. وتتضمن الحلقة شهادات حيّة ووقائع وتفاصيل مع من عاشوا تجربة الإدمان ومع اختصاصيين.

عن حضانات يموت فيها الأطفال

mtv ■ 20:45

تضيء كلود أبو ناضر هندي في «تحقيق» على الحضانات في لبنان، في حلقة بعنوان «أطفالنا أمانة في أعناقنا». فنشاهد قصة الطفلة بيرلا عبّود التي توفيت في إحدى الحضانات اللبنانية، وتدخل كاميرا البرنامج إلى بعض هذه المؤسسات التربوية لمعرفة مدى التزامها بتطبيق القوانين.

حكاية مايا نصري مع الجن

«دبي» ■ 21:40

تستقبل مريم أمين في برنامج التحدي والمنافسة «لعب النجوم» الفنانة مايا نصري (الصورة) والممثل الكويتي خالد البريكي مع ألعاب غريبة من نوعها. ما حكاية المصباح السحري والجنيّة؟ ومن سيصاب بالألزهايمر في الحلقة؟ ومن سيبيع المكسرات في الاستديو؟

«ستاراك»... اقتربت النهاية

lbc ■ 20:45

بدأ العد العكسي، وبرنامج «ستار أكاديمي» ينهي موسمه الثامن قريباً، وضيفا برايم الليلة شيرين عبد الوهاب (الصورة)، وفادي اندراوس. وفي نهاية الحلقة، يغادر أحد الطلاب النومينيه الثلاثة: جيلبير سيمون من لبنان، ليان بزليط من فلسطين، محمد دقدوق من سوريا.

صيف 2011

«دون كيشوت» في وحول السياسة اللبنانية

أثبت «فرسان الأمل» نضجهم في المسرحية التي افتتحت «مهرجانات بيبلوس» وتستمرّ حتّى 3 تمّوز (يوليو). عرف «الرحابنة الجدد» كيف يبهرون الجمهور، وقدّم غدي ومروان وأسامة رواية ثرفانتس في قالب درامي حديث واستعراض غنائي راقص

هبة طوجي ورفيق علي أحمد في العرض

هالة نهرا

كعادتهم، عرف «الرحابنة الجدد» كيف يبهرون الجمهور: مروان، وغدي، وأسامة أتقنوا «لعبة» المسرح الغنائي الذي يتطلّب مسرحة وإخراجاً وتقنيّات مختلفة عن المسرح الكلاسيكي والحديث. لقد أثبت «فرسان الأمل» جرأتهم ونضجهم في «دون كيشوت» التي افتتحت الثلاثاء «مهرجانات بيبلوس» وتستمرّ حتّى 3 تمّوز (يوليو). وهنا نشير إلى أنّ المقارنة بين عاصي ومنصور من جهة، ومنصور وأبنائه من جهة أخرى، تنمّ عن تسرّع نقدي. إن من يتوقّع مشاهدة عمل مسرحي نخبوي بالمعنى الضيّق للكلمة، لن يعثر عليه في «دون كيشوت». ليست مبالغة إدراج هذا العمل في خانة المسرح (الغنائي) الشعبي الذي يتجاور فيه السياسي والاجتماعي والفكري والفلسفي والسيكولوجي والشعري.

«دون كيشوت» تعكس انحيازاً إلى الإنسان، وميلاً إلى العصرنة والحداثة. كاتب النصّ غدي، تجنّب فخّ القطيعة مع التاريخ، والتراث، وعالم الريف الموحي، والبيئة المحلّية التي حالما خرج منها، عاد إليها عبر الترميز والإسقاطات على الوضع اللبناني المأزوم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بسبب بنية النظام الطائفي التي تعرقل بناء وطن حصين وتكريس مفهوم المواطنة، وتستجلب التدخّلات الخارجية.

الثورات والانتفاضات العربية وتداعياتها، ألقت بظلّها على العمل الذي نهل فيه الرحبانيون من رواية ثرفانتس الشهيرة ونجحوا في مسرحتها بما يتوافق مع الخصوصية اللبنانية والعربية ليس فقط على المستوى السياسي، بل أيضاً على مستوى الموسيقى والغناء. العمل الذي وضع رؤيته وموسيقاه أسامة، وأخرجه مروان، تتوزّع بطولته بين رفيق علي أحمد (دون أسعد كيشوت)، وبطلة الرحابنة الجدد هبة طوجي (ديما ــ دولسينيا)، وبول سليمان (سمحو الغول).

بشيء من المرارة، والكثير من السخرية السوداء، تحرّضنا «دون كيشوت» على مقاربة الواقع من منظور سياسي وثقافي واجتماعي، وطرْح سؤال الهوية في ظلّ «الربيع العربي»، واتّساع الهوّة بين الـ«أنا» والآخر من جهة، والشرق والغرب من جهة أخرى، في القرن الحادي والعشرين الذي تعيدنا بعض أحداثه إلى وقائع وأحداث دمغت القرون الوسطى: محاكم التفتيش وإحراق الكتب (كافكا، وفرويد...)، وهو ما يرمز حالياً إلى مقصّ الرقابة، وتسلّط رجال الدين، وشبح الأصوليات التكفيرية.

> الثورات والانتفاضات العربية ألقت بظلها على العرض

طرْح كلّ تلك الإشكاليّات في قالب درامي حديث، وضمن استعراض غنائي راقص، لم يكن سهلاً. ولعلّ أهمّ ما استنتجه غدي أنّ ما يعوق التغيير في لبنان هو الشعب المنقسم عمودياً: «إذا أنا برجع شَبّ هالشعب بيتصلّح/ مِشْ كلّ الشعوب مِتِلْ بعضا بْتِقْبَل التغيير»، وهو ما يذكّرنا باستنتاج زياد الرحباني في مسرحية «فيلم أميركي طويل». الصراع الطبقي، والصراع بين المشروع العلماني من جهة، والاصطفافات الطائفية والمذهبية والمناطقية و«القبَلية» من جهة أخرى، وثنائية الخير والشر، والعدل والظلم... مثّلت محور المسرحية. المشهد الذي يزجّ اليسار اللبناني (شبّان يرتدون ثياباً حمراء ويحملون مناجل) في النزاع بين أطراف المعادلة اللبنانية (اللون الأزرق، والأصفر، والأخضر، والبرتقالي)، يترك علامة استفهام، إذ إنّ اليسار خارج هذه المعادلة منذ نهاية الحرب الأهلية. هل قصد الرحابنة الإشارة إلى بعض الشخصيات المعروفة التي ارتدّت على اليسار، واندمجت في «لعبة» الطائفيين؟ أداء الممثّل القدير رفيق علي أحمد كان لافتاً كالعادة، فيما كانت هبة طوجي (سوبرانو كولوراتور) المفاجأة الأكبر. باختصار، «دون كيشوت» هي ببساطة الوطن المؤجّل وحلم التغيير.

◄ تقدم فرقة «25 يناير» حفلة غنائية في إطار «مهرجان الأوبرا» غداً السبت. والفرقة مؤلفة من مجموعة أشخاص التقوا في ميدان التحرير خلال الثورة المصرية، وقدموا وقتها أعمالاً فنية.

◄ يحتفل اليوم الفنان **يحيى الفخراني** بمسلسل كارتون جديد، يشارك فيه بالتعليق الصوتي. من جهة أخرى، أكد الفخراني سعادته بالغياب عن شهر رمضان المقبل، إذ إن هذا الغياب مرتبط بقيام الثورات العربية.

◄ انطلق أمس البث التجريبي لقناة «**النهار**» المصرية التي يديرها رئيس مجلس إدارة جريدة اليوم السابع وليد مصطفى. ويطل على هواء هذه المحطة الصحافي خالد صلاح، والناقد الرياضي إبراهيم حجازي، والناشطة السياسية جميلة إسماعيل، والشاعر الشاب عمرو قطامش، إلى جانب مقدمة البرامج الدينية دعاء عامر. ومن المتوقّع أن ينطلق البث الرسمي للقناة مع حلول شهر رمضان.

◄ باشرت «**المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**» في سوريا إنجاز مسلسل جديد هو عبارة عن لوحات كوميدية ساخرة مستوحاة من الأوضاع الراهنة في مختلف المحافظات. وتتناول اللوحات الاحتجاجات والتظاهرات التي بدأت منذ فترة، على أن تكون مدة كل لوحة عشرين دقيقة. ويسهم في تأليف العمل مجموعة من الكتّاب.

◄ تظهر الممثلة الأميركية **غوينيث بالترو** عارية في عدد آب (أغسطس) من مجلة «فانيتي فير»، حيث تعرض مجوهرات من تصميم «لويس فيتون».

تونس: النظام القديم لم يمت؟

تونس ــ **سفيان الشورابي**

ليس سهلاً التخلص نهائياً من عقلية الاستبداد التي حكمت المجتمع التونسي طوال عقود. النظام السياسي الذي حكم بالحديد والنار في بلاد الطاهر الحداد، سخّر كل طاقاته لمحاربة حرية الإعلام والتعبير عن الرأي. هكذا، مع الوقت، حمل المجتمع التونسي نفسه هذه التشوّهات وصار يستبطن هذه المعاداة تجاه الآراء المختلفة؛ إذ إنّ الساحة الإعلامية تغرق حالياً في صراعات «الديكة»، مستغلةً مناخ الحرية الذي توافر بفضل دماء المئات من التونسيين.

ورغم القضاء على الديكتاتورية، إلا أنّ القمع ما زال مزروعاً في نفوس بعض التونسيين. وخير دليل على ذلك ما حصل منذ أيام مع ناجي الخشناوي (الصورة) سكرتير تحرير جريدة «الشعب» لسان حال «الاتحاد العام التونسي للشغل»؛ إذ تلقى الصحافي التونسي دعوة من وكيل الجمهورية في المحكمة الابتدائية في تونس للمثول أمامه يوم 9 تموز (يوليو) المقبل. وجاء ذلك بعدما رفع رجل الأعمال ناجي المهيري دعوى قضائية على الخشناوي إثر كتابته مقالاً في 22 كانون الثاني (يناير) الماضي بعنوان «من سيحاكم نسخ بن علي؟». ووردت في المقال مجموعة من الأسماء، منها اسم ناجي المهيري، اشتهرت بقربها من النظام السابق واستغلال نفوذها السياسي والاقتصادي.

والمعلوم أنّ ناجي المهيري يتصدر قائمة الشخصيات التي تدين للدولة التونسية بما قيمته 250 مليون دولار.

هذا فضلاً عن خرقه لحقوق العمال، وخصوصاً في فندق «أفريكا» الذي ظل مقفلاً قرابة الشهر بعد الثورة التونسية بسبب تعنت صاحبه وعدم منح العمّال أجوراً مقبولة. وتساءل الخشناوي في مقاله عمن سيُحاكم «النسخ المتعفنة من نظام المافيا والبوليس وعصابات النهب والسلطة؟».

وذكر المقال أسماءً كثيرة، من بينها مدير الأمن الرئاسي السابق علي السرياطي، والمسؤول الأمني السيد الدواس، والقاضي زياد سويدان. وكتب الخشناوي: «إن التركيز الإعلامي والشعبي على رموز الفساد المعروفة كعائلة بن علي وعائلة الطرابلسي لم توجه بعد أصابع الاتهام إلى عائلات أخرى والضباط الأمنيين الذين ارتكبوا عمليات التعذيب».

ناجي المهيري الذي ورد اسمه في القائمة، تحرك ورفع دعوى قضائية، ما أثار رد فعل غاضباً من النقابة العامة للثقافة والإعلام التي رأت أنّ «هذه الشكاوى تندرج في إطار ضرب حق الشعب التونسي في إعلام حر ونزيه يكشف جرائم نظام بن علي ومعاونيه، ومحاولة للالتفاف على مبادئ الثورة في الحرية».

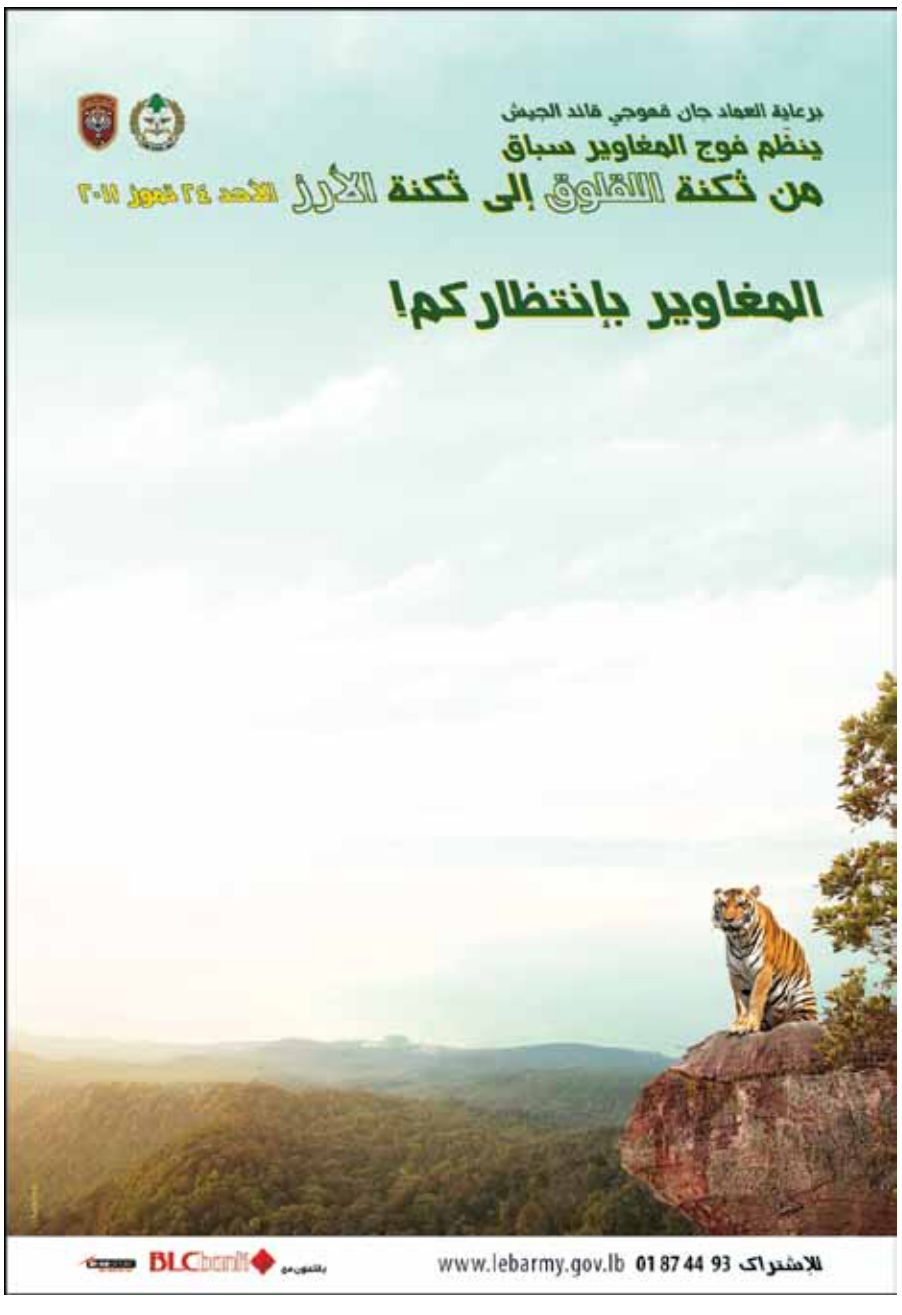

شرعية شعبية... لكن أي شرعية وأي شعب؟

ورد كاسوحة*

في سوريا اليوم كثير من الضجيج وقليل من العمل. ضجيج يملأ أروقة النظام ومعارضته، من دون أن تلوح في الأفق أي إشارات على انتهائه. وعمل يبدأ بلجان صياغة قوانين الأحزاب والإعلام والإدارة المحلية ومكافحة الفساد، ولا ينتهي بلجان التنسيق الثورية التي تناسلت من رحم الحركة الاحتجاجية، وتكاد تطابق النظام في مركزيتها وستالينيتها وإقصائها لأي رأي لا يشاطرها اقتناعها القاضي بإسقاط النظام الآن وهنا. ثمة مشكلة منهجية طبعاً في تبخيس كل هذه الأعمال واعتبارها لزوم ما لا يلزم. فالموالون والمعارضون مثابرون اليوم على اجتراح صيغ كفيلة بإخراجنا من الأزمة. هكذا يزعمون على الأقل. ومثابرتهم تلك غير انتقائية وغير خاضعة لمزاجية من لا يعجبه أن يحتكر «ائتلاف النظام والمعارضة» النطق باسم الشعب. لنتفق أولاً على أنّ المزاجية أو الانتقائية لا تمثلان في حال من الأحوال استنكافاً عن الانخراط في الحراك الحاصل في البلد. بل على العكس من ذلك، قد تمثلان في نظر البعض (وأنا منهم) انخراطاً من موقع مستقل لا يريد للبلد أن ينزلق إلى القعر الذي تدفعنا إليه اليوم مقاربات النظام ومعارضته. إذاً، لا أحد ينكر مبدئياً مثابرة المعارضة بجناحيها التقليدي والثوروي على صياغة المخارج، وكذلك الأمر مع النظام وبطانته. لكن الدينامية الداخلية التي يشتغلان عليها كلّ من موقعه تكاد تكون بلا أثر في ظل تكالب قوى الاستعمار الجديد (أميركا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا) وملحقاتها في دول الخليج (قطر والسعودية والإمارات و... إلخ) على مصادرتها وإلحاقها بقطار الثورة المضادة. وأيّ محاولة لإغفال هذه الوقائع ستفضي حتماً إلى سيناريوات كارثية مماثلة لما يحصل اليوم في ليبيا، أو لما حصل بالأمس (ولا يزال) في البحرين. كان ممكناً أن يتوسّل المرء مقاربة مماثلة في الفصل الأول من الأزمة، حين كانت التدخّلات الخارجية غير ظاهرة بما فيه الكفاية، لكن مع تواترها الهستيري اليوم، تغدو أي محاولة لعزلها عن الدينامية الداخلية في موضع الشبهة، إن لم يكن أكثر. طبعاً لن أدّعي أنّ هذه المقاربة المستقلة تمثل شريحة كبرى في المجتمع السوري اليوم، ولكنّها على الأقل لا تزعم أنّها تمثل رأي الأغلبية الغالبة من الشعب، كما يفعل النظام، وكما تفعل المعارضة أيضاً. من يعرف أصلاً ماذا يريد هذا الشعب؟ ولماذا هذا التكالب على النطق باسمه من جانب «ائتلاف النظام ومعارضته»؟ قبل بضعة أيام فقط، دعا برهان غليون الشعب السوري إلى تجاوز انقساماته وحساسياته الطائفية والفئوية، والالتحاق بالاحتجاجات الشعبية. كلّ ذلك من أجل ألا تبدو سردية «الثورة» ناقصة وغير مكتملة. وهذا يعني أنّ الرجل (وهو من القلائل الذين حافظوا على رصانتهم واستقلاليتهم، تجاه الخارجين الاستعماري والنفطي) يستشعر نقصاً ما في هذه السردية. هنا يقع المرء على تناقض أساسي في خطاب المعارضة. أنت تعرف أنّ شرعية تمثيلك للشعب ناقصة ومتآكلة تماماً كشرعية النظام (مع حفظ الفارق طبعاً)، لكنّك تمتنع عن إشهار ما تعرفه على الملأ، وتكتفي بدلاً من ذلك بدعوة الشعب إلى مدك بشرعية إضافية. نحن هنا إزاء حالة فريدة من الإنكار، بدأت مع النظام واحتكاره لكل السرديات الممكنة، وها هي تستمر اليوم بأشكال مغايرة مع المعارضة بأجنحتها المتعددة. كيف يمكن خطاباً متناقضاً كهذا أن يقنع أغلبية السوريين بجدواه، وبكونه يمثل «البديل الوحيد الممكن» لخطاب النظام؟

لا يبدو أنّ هذا السؤال يشغل المعارضة اليوم. وهذه مشكلة حقيقية على المعارضة أن تحلها قبل أن تستبطن خطاب النظام عن «الشرعية» و«تمثيل كافة أطياف الشعب» وباقي الرّطانة الفارغة. فهذا الاستبطان هو بالضبط ما سيوصل المعارضة إلى الحائط الذي سبقها إليه النظام. من كان يتخيل قبل أربعة أشهر أنّ شرعية النظام ستتآكل على هذا النحو السريع، رغم كل «شبكات الأمان الإقليمية» التي حاول أن ينسجها حول نفسه. المعارضة اليوم تواجه الامتحان ذاته، مع فارق بسيط، هو أنّها لا تملك شيئاً ملموساً تقدمه لهذا الشعب حتى الآن. بلى هي تملك ما لا يملكه النظام: خطابها الأخلاقي. خطاب لا تستطيع المعارضة إيصاله إلى من تدّعي أنّه جمهورها، لأنّها خارج السلطة منذ عقود. ما هي الخيارات المتاحة أمامها إذاً؟ حتى الآن لا يوجد إلا خيار وحيد: الاكتفاء بالتنظير والنضال الميداني، ريثما تفضي الاحتجاجات إلى نتيجة، وينطلق قطار الحوار. وفي الأثناء، تعمل على استقطاب من لم تقنعه حلولها بعد. ومن هنا تحديداً تبدأ المشكلة، أي من المكان الذي تعتقد المعارضة أنّه «ملعبها المفضل». طبعاً هو ليس كذلك، لكن «سردية الانتفاضة» التي تتبناها المعارضة بسذاجة مطلقة، ومن دون تمحيص، تفترض العكس. والعكس هنا يفيد بأنّ من لم ينضم إلينا بعد، هو إما خائف أو متردد. هو ذاته الخوف (والتردّد) الذي تمليه اعتبارات طائفية وأقلوية (علوية ومسيحية ودرزية) حاسمة في وضعنا السوري. اعتبارات لا تزال خارج منطق الاحتجاجات التي يطغى عليها لون طائفي أكثري (سنّي طبعاً). واللافت أنّ الإنكار المسيطر على المعارضة هو إنكار لهذا البعد بالذات، ولامتداداته الإقليمية والدولية التي لم تعد خافية على أحد. راقبوا الأعلام التركية التي باتت ترفرف على الكثير من البيوت اليوم. هل لهذا السلوك دلالة تتجاوز دلالة تضامن تركيا (الانتهازي دائماً) مع ضحايا الاحتجاجات؟ لا أحد يجيب، أو إذا شئتم لا أحد يناسبه أن يجيب. لا النظام الذي لا يزال يتوسّل رضى الباب العالي (ماذا يعني امتناع وليد المعلم في مؤتمره الأخير عن توجيه نقد إلى تركيا، رغم إلحاح بعض الصحافيين عليه في ذلك؟)، رغم كلّ التدخلات التركية الوقحة في شأننا الداخلي، ولا المعارضة التي لا يبدو أنّ الامتدادات الإقليمية «للانتفاضة» قد دخلت قاموسها أصلاً. يتضح من ذلك أنّ «مذهبة» الاحتجاجات الآخذة بالتوسع لن تجد في الداخل السوري من يفكّكها، إلا بعض المستقلين الراديكاليين (من اليسار وغير اليسار). فهؤلاء غير راغبين في رؤية سوريا تتحوّل إلى «ديموقراطية إسلاموية» مهيمن عليها غربياً، بالاتفاق مع

مناصرة للرئيس السوري في دمشق بداية الشهر الماضي (خالد الحريري ـ رويترز)

ثورة ليبيا: الفخ الصهيوني!

عثمان تزغارت*

يحتاج المرء، هذه الأيام، إلى قدر كبير من الجهد، لمقاومة البارانويا وتفادي الوقوع في سحر «نظرية المؤامرة». وبالرغم من أنّني غير مولع بالتفسير المؤامراتي للأحداث، إلا أنّني ممن يؤمنون بأنّ رفّة جناح فراشة تستطيع أحياناً أن تولّد إعصاراً على الطرف الآخر من الكوكب، كما يقول أنصار «نظرية الفوضى» الفيزيائية. خذ، مثلاً، القرار الأخير لمجلس النواب الأميركي برفض مقترح الرئيس أوباما بـ«التدخل العسكري المحدود»، ضد نظام العقيد القذافي في ليبيا. لا شك في أنّ كثيرين، مثلي، فوجئوا بالاستفاقة الأخلاقية المتأخرة للأغلبية النيابية الجمهورية، وتساءلوا عن سر تحوّل الأغلبية ذاتها التي مثّلت «صقور العهد البوشي» إلى حمائم سلام!

المتتبع للشأن الأميركي يلحظ، منذ أشهر، عودة قوية لـ«النزعة الانعزالية»، التي كانت في الأصل وراء إيصال بوش الابن إلى البيت الأبيض، قبل أن تأتي هجمات 11 أيلول/سبتمبر لتعكس توجهاته 180 درجة. ومع صعود متطرفي التيار المحافظ «حزب الشاي»، عادت الانعزالية لتسيطر على الحزب الجمهوري، فأصبح أبرز أقطابه ـ بمن فيهم أبرز ثلاثة مرشحين لانتخابات الرئاسة المقبلة: ميت روني (حاكم ولاية ماساشوسيتس السابق)، جون هونسمان (السفير الأميركي السابق في الصين)، وتيم باولنتي (حاكم مينيسوتا السابق) ـ يؤيدون انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق، ويطالبون بأن تكفّ الولايات المتحدة عن أداء دور «شرطي العالم».

من هذا المنظور، قد لا تكون «الصفعة البرلمانية» التي تلقاها الرئيس أوباما، بخصوص

> الشعب الليبي كفيل بحماية الثورة من أعدائها، لكن من يحمي المجلس الانتقالي من كيد أصدقاء السوء؟

التدخل في ليبيا، أمراً مفاجئاً. فهي تمثّل ـ ظاهرياً على الأقل ـ انعكاساً منطقياً لتصاعد تلك النزعة الانعزالية. لكنّني شخصياً لم أكن أتوقع أن يؤدي الاقتراع إلى تلك النتيجة (295 صوتاً جمهورياً، مقابل 123 ديموقراطياً). ولو قيض لي أن أدخل رهاناً، لقامرتُ، من دون أدنى شك، بكل ما أملك. إنّ مجلس النواب سيصدّق على مقترح «التدخل المحدود» في ليبيا!

لماذا مثل هذه المجازفة؟ لأنّني كنت أعتقد جازماً بأنّ رفّة فراشة فرنسية في القدس المحتلة، من شأنها أن تفرز إعصاراً سيقلب الأمور 180 درجة في مجلس النواب الأميركي! لستُ الوحيد الذي راهن على ذلك، فقد نقل مقربون عن عرّاب «الفلاسفة الجدد» الفرنسيين، برنار هنري ليفي، قبل 3 أسابيع من موعد التصويت في مجلس النواب الأميركي، أنّه يعتزم أن يلقي بكل ثقله للتأثير في نتيجة الاقتراع، بما يخدم «أصدقاءه» في المجلس الوطني الانتقالي الليبي.

ماذا فعل ليفي؟ طار إلى القدس المحتلة، في 2 حزيران/ يونيو الماضي، للقاء «صديقه» بنيامين نتنياهو، وأكّد له، في حضور جمع غفير من الصحافيين (لا يخلو أي تحرك لـ«الفيلسوف الجديد» من مثل هذا الحضور الإعلامي المكثف، حتى أيام حصار سراييفو!): «جئتُ لأحمل لك رسالة شفوية من المجلس الوطني الانتقالي بأنّ النظام المقبل في ليبيا سيكون حريصاً على أمن إسرائيل، بالقدر ذاته الذي سيحرص على ضمن العدالة للفلسطينيين». وأضاف: «إنّ المجلس الانتقالي للثوار طلب مني إبلاغكم أنّ النظام الديموقراطي الآتي في ليبيا يعتزم إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل».

يستطيع السيد مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، أن ينفي بكلّ ما يملك من قوة أن يكون قد كلّف الفيلسوف الفرنسي المتصهين إيصال مثل هذا الرسالة إلى نتنياهو. لكنّه لن يستطيع أن يقنعنا بأنّه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

سلالات النفط في قطر والسعودية والخليج عموماً. وهؤلاء أيضاً هم الذين يعوّل عليهم اليوم لتصويب مسار المعارضة، ولإقناعها بأنّ المدخل إلى تلوين قاعدتها الشعبية يكون عبر إشارتها صراحة إلى الحلف الأطلسي ـ التركي ـ النفطي ـ الإسلاموي، الآخذ بالتبلور في مواجهة توقنا إلى الربط بين الديموقراطية والتحرّر الوطني. ومن يعتقد أنّ هنالك بعض الشطط والمبالغة في هذا التوصيف، فما عليه إلا أن يراجع ما كتبه سمير أمين (وكذلك جيلبير الأشقر في حديثه «للأخبار») أخيراً في شأن مآل الانتفاضات الشعبية العربية،

وخصوصاً في بلده مصر. وما كتبه أمين في هذا الموضوع مهم جداً، لأنّه يعيد تأكيد فكرة الربط بين الديموقراطية غير الصورية (الممثلة فعلاً للطبقات الشعبية) والتحرر الوطني من الهيمنة الإمبريالية. وهو ما لا يبدو أنّ الانتفاضات الشعبية قد وضعته في حسابها، باستثناء بعض البؤر اليسارية الراديكالية في مصر وتونس.

أما في «سوريا الجديدة»، فالطريق أمامنا يبدو طويلاً في ظل هيمنة الجناح النيوليبرالي ــ الإسلاموي الملتحق ذيلياً بالغرب، على باقي أجنحة المعارضة السورية. من يتذكر اليوم أنّ حزبي العمل الشيوعي والاتحاد الاشتراكي قد خرجا من ائتلاف إعلان دمشق بسبب اعتراضهما على التوجه النيوليبرالي للائتلاف، وموقفه المخزي من غزو العراق؟ أين هما هذان الحزبان الآن؟ وما هو موقفهما من إمكانية انزلاق الانتفاضة السورية إلى القعر الكولونيالي؟ هنالك أصوات داخل حركة الاحتجاج اليوم لا تمانع في تكرار السيناريو الليبي في سوريا! كيف يمكن الركون إلى سردية بلهاء لا تعرف ما معنى أن يتدخّل الغرب عسكرياً في بلد ما؟ حتى وهم يعاينون المشهد الليبي المفزع، لا يكفّون عن توفير الذرائع للتدخّل الأطلسي هناك، بحجة أنّ القذافي لا يزال يمثل خطراً على شعبه. لكن عن أي شعب نتحدث هنا؟ عن شعب الشرق الليبي «المناوئ» للقذافي، أم عن شعب الغرب «المحتضن» له ولكتائبه (ما سر صمود تلك الكتائب حتى اليوم؟)؟ في ليبيا الآن شعبان، لا شعب واحد. هذا ما أراده الغرب لهذا البلد، وهذا ما يريده أيضاً لبلاد أخرى. بلاد قد تكون من بينها سوريا. ولقطع الطريق على احتمال كهذا، لا بدّ من الكفّ عن استدراج الغرب وملحقاته، للتدخل في شؤوننا. والمشكلة أنّ هذه النقطة لم تكن خلافية قطّ طوال تاريخنا المعاصر. لكنّها باتت كذلك اليوم لأسباب منها وحشية القمع الذي طال الاحتجاجات، ومنها أيضاً أنّ الرغبة في التخلص من النظام بأيّ وسيلة ممكنة لا يمكن أن تكون إلا رغبة مركّبة. رغبة يختلط فيها السياسي بالطائفي، ويبقى العنصر الطبقي هو الغائب عن هذه المعادلة. وإذا وُجد فلكي يسوّغ البعد الطائفي، ويمنحه المشروعية ليس إلا. في هذه الحال تكفّ مشروعية المعارضة عن كونها كذلك، ولا يعود الشعب الذي يفترض به أن يمنحها هذه المشروعية شعباً. هو اليوم شعب اكتشف طائفيته فحسب.

* كاتب سوري

حين استقبل «المفكر صاحب الياقة البيضاء» بالأحضان في بنغازي الجريحة، ثم حين رضي باصطحابه إلى قصر الإليزيه، كان يجهل انتماءاته الليكودية. وإنّه لمن العبث أن يتوهم السيد عبد الجليل أنّه يستطيع أن يلعب مع الصهيونية العالمية، التي يمثل برنار هنري ليفي أحد رموزها الأكثر دهاءً وفاعلية، لعبة الخطاب المزدوج، الذي يؤكد في العلن عكس ما يلتزم به في السرّ. فإذا كان ليفي قد التمس الأعذار لـ«أصدقائه» الليبيين، متفهماً الدوافع التكتيكية للتكذيب الذي أصدره رئيس المجلس الانتقالي، بعد يومين من لقائه مع نتنياهو، فإنّ الآلية الليكودية، التي كان بإمكان رفّة جفن منها أن تولّد إعصاراً كفيلاً بقلب موازين القوى في مجلس النواب الأميركي، لم تحرك ساكناً، وتركت الأغلبية الجمهورية تنسف مقترح «التدخل المحدود» في ليبيا.

لقد جرّبت إسرائيل، على مدى نصف قرن، الأنظمة التسلّطية العربية، التي كانت تؤكد في الظاهر عداءها الراديكالي للدولة العبرية، وتغازل الصهيونية العالمية في السر، كلّما هبت عليها رياح الأزمة أو التهديد. وقد كان للطغاة العرب عذر دامغ، يبرّر مثل ذلك الخطاب المزدوج، لكونهم يجثمون بالقوة على صدور شعوب لا تطيقهم. أما «الأنظمة الديموقراطية» العربية، التي ستخرج من رحم الثورات الشعبية الحالية، فإنّها تمتلك من الشرعية والشعبية ما يجعلها في غنى عن ذلك. لذا، لن ترضى منها إسرائيل والأوساط الليكودية العالمية بأي خطاب مزدوج، وسينبغي لها أن تُسقِط ورقة التوت علناً، إذا رغبت ـ كما هي حال المجلس الوطني الانتقالي الليبي، في ما يبدو ـ بأن تغازل الصهيونية.

ليس القصد هنا «تخوين» المجلس الانتقالي الليبي، أو الدفاع عن نظام الطاغية المخبول معمر القذّافي، الذي أعتقد أنّ أحسن خدمة يمكن أن يقدّمها للشعب الليبي ـ كما كتب رئيس تحرير «جون أفريك»، فرانسوا سودان، أخيراً ـ أن يختفي بلا رجعة في عاصفة رملية. ثم ألم يسع «الأخ العقيد» نفسه، في بداية الثورة، إلى مغازلة الصهاينة، أملاً بأن يصدوا عنه قوات الناتو، فصرّح في إحدى خطبه التراجي ـ كوميدية أنّ انهيار نظامه سيسقط الجدار الحامي للغرب من المهاجرين والتطرف والقاعدة، وأنّ التهديد الذي سينجم عن ذلك سيطال أمن إسرائيل!

لكن، حيال الصلات الخطرة والمشبوهة لبعض ممثلي الثورة الليبية، لا يسع المرء إلا أن يردّد مقولة هنري الرابع: «اللهم احمني من شر أصدقائي، أما أعدائي فإنّي كفيل بهم». ما من شك في أنّ الشعب الليبي كفيل بحماية الثورة من أعدائها، في الداخل والخارج. لكن من يحمي المجلس الانتقالي للثورة الليبية من كيد أصدقاء السوء، على شاكلة برنار هنري ليفي؟

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في باريس

الانفصال الطائفي وخلفياته

علاء اللامي*

سيجد الهجاؤون من الطرف الطائفي المقابل ـ الشيعي أو الكردي ـ مادة دسمة لهجائهم في التصريحات الصادمة التي أدلى بها رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي من واشنطن. لكنّهم سيتناسون طبعاً أنّ أول من هدد وخطط ونادى بإنشاء إقليم اتحادي قائم على الانتماء الطائفي في العراق، هو حزب إسلامي شيعي معروف الاسم والتاريخ والارتباطات. إنّه حزب المجلس الأعلى بقيادة الحكيم الأب، ومن ثم الابن. وحين نبذ الجمهور ـ في الجنوب والوسط خصوصاً ـ هذه الدعوة، وتحوّل الحزب الذي نادى بها إلى مجرد قوة هامشية ومعزولة، أدرك البعض أنّ الخلل لم يكن في مواصفات خاصة أو برنامجية لأصحاب مشروع الأقلمة، وهي الصيغة المخففة لعبارة «دويلات الطوائف»، ولا في مؤامرة خارجية مزعومة، بل في مواد الدستور الاحتلالي. دستور أشرف على دَسْتَرَتِهِ الخبيران الأميركيان، فيلدمان المعروف بصهيونيته، وغالبريث الذي بلغت فضيحة تلقيه رشى ضخمة من الزعامات الكردية العراقية مقابل دسه لمواد دستورية خطيرة تصب في مصلحتها، محاكم لندن والصحافة العالمية.

في هذا الدستور تبيح المادة 119 لكل محافظة عراقية إنشاء إقليم شبه مستقل. الإجراءات لتحقيق ذلك أكثر من سهلة، فلا يتطلب الأمر سوى دعوة عُشر الناخبين أو ثلث أعضاء المجلس المحلي في أية محافظة أو مجموعة محافظات، إلى إقامة الإقليم، ليُجرى الاستفتاء عليه. هنا في هذا الدستور الملغوم نجد ما يمثّل الخطر الأكبر على وحدة العراق ومستقبله. وبناءً على هذا، يمكننا تفسير تصريحات أغلب المسؤولين والبرلمانيين والكتّاب الذين علقوا سلباً أو إيجاباً على تصريحات النجيفي الأخيرة، فاتفقوا جميعاً على دستورية هذه التصريحات، ثم كرروا مخاوفهم وهواجسهم بصيغ إنشائية سطحية شتى! قد يقول البعض بأنّ دستورية

> ماذا سيكون الثمن الذي ستطلبه واشنطن لقاء تحقيق الرغبة الانفصالية الطائفية؟

المطالبة بإقامة إقليم اتحادي، لا تعني السماح بإقامته على أساس طائفي أو قومي، بل على أساس جغرافي. وهذا قول صحيح شكلاً، أما الأكثر دقة فهو القول إنّ الدستور لا يدعو إلى السماح بقيام إقليم اتحادي على أساس طائفي أو قومي، ولكنّه أيضاً لا يمنعه بالنص. فها هو إقليم «كردستان» قائم على أساس قومي، كأمر واقع. هناك مَن ربط بين تصريحات النجيفي من واشنطن، وصعود احتمالات تأليف حكومة أغلبية تهيمن عليها الأحزاب الإسلامية الشيعية، بقيادة المالكي والقومية الكردية بقيادة الثنائي بارزاني وطالباني. وفُسِّرَت تصريحات النجيفي بأنّها تعبير عن الخوف من الإقصاء والتهميش ضد مكونات قائمة علاوي السنية واقعاً، وتجمع النجيفي من بينها. هذا الربط قد لا يبدو مستبعداً تماماً، ويمكن أن نرى فيه خيطاً واضحاً لهواجس طائفية تشي برفض الأمر الواقع الجديد الذي أوجده الاحتلال وفقدت بموجبه فئة طائفية معينة امتيازاتها القديمة لمصلحة فئة أخرى، وبدأت تشعر بأنّها تعامل معاملة «المواطنين من الدرجة الثانية»، كما قال النجيفي حرفياً. إنّ الاتهامات بالإقصاء والتهميش واقعية وحقيقية، وهي أمر متوقع من زعامات طائفية في الجهة المقابلة. غير أنّ تحديها والوقوف ضدها لا يكون بتبني الموقف الطائفي المضاد الذي لن يؤدي إلا إلى الضمور والانكفاء والهجرة، بل يكون بتبني الموقف الوطني العلماني الفاقع، والمنادي بالمساواة بين جميع العراقيين، وإعادة كتابة الدستور الاحتلالي من جديد وعلى نحو شامل.

غير أنّ هناك ربطاً آخر يلوح، أقوى وأعمق من الربط بين تصريحات النجيفي وحكومة الأغلبية، وهو الذي يربط بينها وبين جلاء قوات الاحتلال نهاية العام الجاري خصوصاً بعد أنْ ساد شبه اتفاق علني على الأقل ـ يستثنى منه الطرف الكردي ـ على رفض التمديد لبقائها. صدرت بيانات جازمة من أحزاب عدّة ترفض التمديد. الواضح أنّ هذه التطورات رجحت كفة ميزان رافضي التمديد، الأمر الذي سيعني أنّه سيكون في موعده، مع أنّ الباب ظلّ موارباً حتى من قبل المالكي بخصوص ضرورة بقاء قوات أميركية، تتولى الفصل بين مكونات ما يسميه الكرد «مناطق متنازع عليها»، وأهمها محافظة كركوك النفطية. وربما اضطر المالكي إلى طلب مساعدة «الأصدقاء الأميركان» في ميدان حماية الأجواء العراقية والحدود، كما سرَّب أحد المقربين منه.

إنّ احتمال جلاء غالبية القوات المحتلة سيعضد احتمال قيام حكومة أغلبية، وهذا ما يثير هواجس طائفية عبّر عنها النجيفي، وأخرى قومية يعبّر عنها يومياً المسؤولون الكرد، المطالبون ببقاء قوات الاحتلال إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً!

النجيفي في تعبيره عن تلك الهواجس وجه لطمة معنوية ومادية شديدة للوحدة الوطنية المفترضة، ولشعارات الهوية العراقية المنسجمة المزعومة التي يتغنى بها الجميع في قاعات الاجتماعات وعلى منصات الخطابات الرسمية. كذلك ألحق بمكون العرب السنة بعامة، لوثة الأقلمة والتقسيم السيئة السمعة، بعد أن كانوا براء منها وأشد مناهضيها. ما يضاعف مشاعر الأذى والانزعاج لدى جمهور مناطق غرب العراق العربي وشماله أنّ هذه المناطق معروفة بسيادة الفكر والتراث القوميين العروبيين، منذ عقود. كذلك، «العرب السنة» ليسوا مكوناً طائفياً هامشياً وضعيفاً لا دور له، بل يشهد تاريخ العراق المعاصر أنّهم هم بناة الدولة العراقية المعاصرة وقادتها، وخصوصاً بعد أن قررت المرجعيات الإسلامية الشيعية مقاطعة هذه الدولة الفتية في العشرينيات من القرن الماضي، بذريعة تبعيتها للاستعمار البريطاني غير المباشر. والنجيفي ذاته، لم يكن منسجماً في تصريحاته تلك مع نفسه وتراثه العائلي، ولا مع مدينته. فهو من أسرة ثرية ومعروفة اجتماعياً واقتصادياً على نطاق واسع في الموصل. صحيح أنّها لم تنجب رجال دولة وسياسيين وعسكريين معروفين، لكنّ تأثيرها في ميدان التجارة والعقارات كان كبيراً على مرّ العهود، وقد عرفت بسمعتها العروبية الحسنة، ولم تتلوث بمجازر الدكتاتورية البعثية الصدامية قبل الاحتلال.

بعد يوم على إدلائه بتصريحاته هذه، تنصلت منها قائمة علاوي بعبارات قوية، وانسحب أحد النواب من كتلته احتجاجاً. ثم جاءت محاولة قيادة التجمع تبريرها، والقول إنّ زعيمها كان يقصد العكس ويحذر من قيام الإقليم. بعد هذا كلّه توقع الكثيرون أنْ يتراجع صاحب التصريح خطوة إلى الوراء، أو أنْ يزعم تحويراً لتصريحاته من الصحافة، كما اعتاد السياسيون أن يفعلوا، ولكنّه فاجأ الجميع بإصراره على مضامين تصريحاته السابقة، وزاد عليها. لقد كررها ثانية في اليوم التالي، وطالب بوضع الحلول لما سماه التجاوزات والتهميش ضد «أبناء السنة». هذه العبارة التي تتكرر في أدبيات تنظيم القاعدة، تترك مشاعر معينة لدى سامعها العراقي، وتوحي بدلالات مؤسفة. أكثر من ذلك، إنّ النجيفي استخدم كلمة «الانفصال»، لا «تشكيل إقليم»، وتلك كلمة يخشى حتى الساسة الكرد استعمالها، لأنّها غير دستورية. وقد حاول أحد مساعديه، النائب محمد الخالدي، تبريرها لجريدة «الشرق الأوسط» السعودية في 2011/6/30 بزعم أنّ رئيسه لم يقصد تلك الكلمة مع أنّه قالها، ولكنّ تبريره ظل دون نجاح يذكر.

إنّ مشروع إقامة «الإقليم السني» ليس جديداً تماماً، فقد بذلت جهود سياسية وتنظيمية خلال السنوات القليلة الماضية، مِن قبل مَن وصفوا برجال أعمال عراقيين من المنطقة الغربية، يقيمون في الأردن، لإقامة «الإقليم السني» في تلك المنطقة، ولكنّ الجميع كان ينفي تلك الأنباء والتسريبات أو يتنصل منها. الواضح الآن، أنّ إصرار النجيفي على فكرته وإطلاقها علناً من واشنطن، وبشكل مطالب واجبة التنفيذ، ستعطي لمحاولات رجال الأعمال السالفة الذكر دفعاً جديداً أقوى، وزخماً إضافياً. ولكن هل يعوّل هؤلاء حقاً على الإدارة الأميركية، مثلما عوّل عليها الكرد؟ وماذا سيكون الثمن الذي ستطالبهم واشنطن به، لقاء تحقيق رغبتهم الانفصالية الطائفية تلك؟ هل ستطالبهم بجعل إقليمهم محمية فعلية لقوات الاحتلال؟ وهل هناك إجماع أو شبه إجماع في مناطق غرب العراق وشماله على تلك المطالب، أم أننا سنشهد اقتتالاً بين دعاة الإقليم الطائفي والتيارات الوطنية والعروبية ذات الحضور الجماهيري الكاسح في تلك المناطق؟ تلك أسئلة لم تعد مبكرة، أو مبالغاً في دلالاتها بعد اليوم.

* كاتب عراقي

قضية

كل شيء في اليونان للبيع، من البيوت حتى الجزر والآثار. البلاد على حافة الهاوية، وهي تتخبط في أزمة مالية لا تعرف طريقاً للخروج منها منذ عدة سنوات. تغيرت الحكومة، ذهب اليمين وعاد الاشتراكيون، الاوروبيون وضعوا خطط مساعدة وفرضوا اجراءات تقشف، لكن الحلول تبدو صعبة، والوضع كارثي يهدد وحدة اوروبا الاقتصادية والسياسية، وخصوصاً أن البرتغال واسبانيا مرشحتان للعارض اليوناني

بلاد الإغريق تغرق

من آثار تظاهرات «الغاضبين» في اليونان عقب موافقة البرلمان على خطة الحكومة التقشفية (بتروس جياناغوريس ـ أ ب)

بشير البكر

الصيف اليوناني هذا العام اكثر سخونة من سابقه. في العام الماضي نجح الاوروبيون وصندوق النقد الدولي في امتصاص حدة الازمة عندما وضعوا خطة انقاذ لليونان، لكن بعد مرور اقل من عام لم يستجب الجسد المريض للعلاج، وها هو يواجه من جديد انتكاسة كبيرة، لا دواء لها في نظر الاطراف المعنية سوى المزيد من شد الاحزمة. بالنسبة إلى المواطن اليوناني لم تعد هناك احزمة ليشدها، كلها تقطعت على مدى سنوات اليورو العجاف، حيث بات الفقير معدماً، ومتوسط الحال فقيراً، والغني لا يأمن على ماله، وفي كل يوم تلتحق بأسواق البطالة آلاف جديدة ممن يفقدون عملهم، فتتهدد حياتهم الاجتماعية من سكن وطبابة وتعليم. نصف منازل اثينا معروضة للبيع اليوم بنصف اثمانها، في لعبة احتيال تقودها المصارف، قائمة على عدم قدرة المواطن على تسديد الاقساط. آثار الأولمب باتت في المزاد العلني، وجزر بكاملها يحوم من حولها اغنياء اجانب لشرائها، والصين تطوعت لشراء البلد بأكمله. وضع كارثي يزيد في حدته الارتفاع الخرافي للاسعار وتراجع القدرة الشرائية وانخفاض قيمة اليورو، فسعر الخبز تضاعف في عام، وخلال اسبوع ارتفع عدد زوار المستشفيات الحكومية 20 في المئة بسبب عدم القدرة على ارتياد العيادات الخاصة. استشراء الفساد على نطاق واسع جداً في الاجهزة الحكومية الرسمية. وتفيد الاحصائيات بأن راتب الكادر الجامعي المؤهل (مهندس) لا يتجاوز 500 مئة يورو في الشهر الواحد، وهو مبلغ لا يكفي لدفع إيجار غرفة في أثينا. وتفيد ارقام اوروبية غير رسمية بأن تسعة من اصل عشرة موظفين في اليونان يطلبون رشوة مقابل تسيير معاملات المواطنين، فضلاً عن احتجاجات نقابية ضد سياسة الحكومة في خصخصة قطاعات كاملة كالاتصالات وخدمات الموانئ وتعديل نظام التقاعد، ومحاولة تعديل الدستور بخصوص النظام التعليمي.

رئيس الحكومة الاشتراكي جورج باباندريو يجاهد ليجد حلاً، ونجح يوم الاربعاء في تحقيق نصر سياسي مهم، إذ فازت خطته التقشفية بغالبية برلمانية ولو ضئيلة (155 صوتاً من اصل 298). ومدة خطة التقشف هذه خمس سنوات، ما يزيل عقبة رئيسية أمام مسعى اليونان للحصول على تمويل دولي لتفادي عجزها عن سداد الديون المتراكمة عليها. وبعد هذه الخطوة بقي على البرلمان، أمس، إقرار تشريع تفصيلي يحدد إجراءات تنفيذ حزمة التقشف. وتتكون الخطة المقترحة من الحكومة اليونانية من عدة إجراءات تهدف إلى الحدّ من النفقات الحكومية حتى عام 2015، بالإضافة إلى رفع نسبة الضرائب، حتى الوصول إلى تقليصات بقيمة إجمالية تصل إلى 28 مليار يورو. يضاف إلى ذلك خصخصة لعدد من المنشآت الحكومية بقيمة 50 مليار يورو.

وكان الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي قد اشترطا على اليونان القيام بإجراءات تقشفية قبل تقديم حزمة مساعدات مالية جديدة تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليار يورو. يشار إلى أن من دون هذه المساعدات كانت اليونان تستعد لإعلان إفلاسها وعجزها عن سداد ديونها في منتصف شهر تموز الجاري. وبحسب شركاء اليونان، الذين منحوها أسبوعين لتبني خطة التقشف الجديدة، إذا ما أرادت أن تحصل على قرض حيوي بقيمة 12 مليار يورو أثناء اجتماع استثنائي لوزراء المال الأوروبيين (يوروغروب) في الثالث من تموز، ووفق وزارة المال اليونانية، فإن حاجات اليونان للتمويل مغطاة حتى 18 تموز الجاري. وبحسب مذكرة تحليلية، حدد «يوروبنك» تكلفة خدمة ديون اليونان حتى نهاية تموز بـ6,83 مليار يورو دون احتساب باقي النفقات مثل الرواتب ومعاشات التقاعد. وعكس قلق الأسواق ارتفاع معدل الفائدة إلى 4,62% الذي وافقت اليونان عليه أخيراً للحصول على 1,625 مليار يورو على مدى 3 أشهر، وإدراكاً منه لدقة الموقف، استعاد باباندريو زمام المبادرة الأسبوع الماضي فيما بدت ملامح تمرد داخل نواب حزبه. وقد طلب الثقة لحكومته بعدما أدخل تعديلاً عليها تمثل بالخصوص في تعيين أحد أقطاب الحزب الاشتراكي إيفانغيلوس فينيزيلوس وزيراً للمال.

وبعد اجتماعات بروكسل ولكسمبورغ في الاسبوعين الماضيين، كثّف الرجلان من تعهداتهما إزاء شركاء اليونان الذين لوحوا بدورهم بزيادة الدعم المالي للبلاد على الأمد البعيد، لأن القرض المبرم في أيار 2010 بقيمة 110 مليارات يورو لم يكن مهدداً بالتخلف عن السداد. وقال باباندريو «نحن مصممون على المضي قدماً في القيام بكل ما هو ضروري حتى تستعيد بلادنا وضعاً اقتصادياً أفضل وقابلاً للحياة». وأكد فنيزيلوس «أن الأمر الأهم هو إرساء علاقة ثقة واستقرار الوضع، ولذلك يجب تبني الخطة» قبل نهاية الشهر. وأعلن في خضم ذلك أن ألمانيا ترى أن أي إنقاذ لليونان من دون صندوق النقد الدولي سيكون خطيراً جداً

أزمة اليونان تفتح الباب أمام تداعيات كبيرة بدأت عوارضها بالظهور في البرتغال وإسبانيا وإيرلندا وإيطاليا

قانون تطبيق البرنامج، الذي يقر نهائياً الإجراءات الضريبية غير الشعبية، سيصار إلى تبنيه قبل 30 حزيران، أي قبل الموعد المحدد بأسبوع. وقد اقترح رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو تخصيص تمويلات من ميزانية الاتحاد الأوروبي بأسرع مما كان مقرراً لليونان لمساعدة هذا البلد على إعادة إطلاق اقتصاده والتصدي للبطالة. ووصلت أخيراً إلى أثينا «لجنة تقنية في مستوى الخبراء»، ممثلة للترويكا (البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي)، ومكلفة مراقبة الحسابات اليونانية للتثبت من أن هذا القسم الضريبي الذي خضع للتعديل في آخر لحظة من جانب الحكومة «يلبي تماماً الأهداف المتفق عليها!»، بحسب ما ذكر مصدر في الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية. لكن من غير الوارد إعادة التفاوض على شروط خطة لعدة سنوات تنص حتى 2015 على توفير 28,4 مليار يورو واقتطاعات بقيمة 50 مليار يورو لمواجهة ديون تفوق قيمتها 350 مليار يورو. ولا تزال أقساط تصل

بورتريه

كريستين لاغارد... «تاتشر الفرنسية»

عثمان تزغارت

«إنه انتصار كبير لفرنسا»، هكذا وصف الرئيس نيكولا ساركوزي انتخاب وزيرة اقتصاده، كريستين لاغارد، على رأس صندوق النقد الدولي، خلفاً لمواطنهما دومينيك شتراوس ـ كان، الذي اضطرّ إلى الاستقالة في أيار الماضي على أثر فضيحة اتهامه بالاعتداء جنسياً على خادمة في فندق نيويوركي.

لم يكن من السهل إقناع مجلس إدارة الصندوق الدولي بقبول مرشح فرنسي، بعد الصدمة التي مثّلتها فضيحة شتراوس ـ كان، لكن كريستين لاغارد راهنت على مواصفات عدة جعلتها تظهر في صورة مغايرة تماماً لخلفها. ساركوزي تحمس لترشيحها من منطلق أن اختيار امرأة خلفاً لرجل أطاحته فضيحة جنسية سيساعد على امتصاص تلك الصدمة الأخلاقية التي عدّها كثيرون انتكاسة لصورة فرنسا عبر العالم. أما القائمون على صندوق النقد الدولي، فلمسوا لدى لاغارد ميزات أخرى تُعد، في منظورهم، أهم من رمزية كونها امرأة. فهي، بخلاف الاشتراكي شتراوش ـ كان، ليبرالية التوجه، وتتحدّر من صلب النظام المالي العالمي. والجميع في فرنسا يذكر تصريحاتها الاستفزازية، في بداية توليها منصب وزيرة الاقتصاد، عام 2007، حيث علّقت على حركات الاحتجاج ضد الارتفاع الكبير في أسعار الوقود، بقولها: «الذين يجدون أن سعر البنزين مرتفع، ما عليهم إلا أن يستعملوا دراجات هوائية»، الشيء الذي جعل الصحف تلقّبها بـ « تاتشر الفرنسية».

لكن انفجار الأزمة المالية العالمية، عام 2008، أدى إلى كبح توجهات لاغارد المغالية في الليبرالية، على الأقل على الصعيد اللفظي، تجاوباً مع وعود الرئيس ساركوزي بانتهاج سياسة أكثر اعتدالاً من أجل «أنسنة الرأسمالية». أما على الصعيد الملموس، فقد استمرت لاغارد في انتهاج سياسة اقتصادية متشددة تُرجمت من خلال تجميد الأجور (التضخم) وتسريح العمال (ارتفاع البطالة) وتعديل نظام التقاعد. وفي مقابل هذا الشطط اليميني تجاه الفئات الاجتماعية البسيطة، أغدقت نزيلة «بيرسي» الامتيازات على كبريات الشركات وأرباب العمل، بدءاً بإنقاذ البنوك بقروض مجزية وصلت حدوداً كانت تخوّل الدولة تملكها أو تأميمها، وصولاً إلى تحديد سقف الضرائب على الثروة بخمسين بالمئة، ما أفقد خزينة الدولة، في عز الأزمة المالية، 170 مليار يورو من الإعفاءات الجبائية التي عادت إلى جيوب الطبقات الأكثر ثراءً في فرنسا.

هذا التوجه جعل «الفاينانشيل تايمز» تختار لاغارد أحسن وزيرة اقتصاد في منطقة اليورو لعام 2009، بينما صنفتها «فوربس» في المنزلة الـ17 بين النساء الأكثر نفوذاً عبر العالم. وقبل أن تبدأ مسارها السياسي، عام 2005، حيث تقلبت بين حقائب التجارة الخارجية والزراعة والمالية والاقتصاد، قدمت كريستين لاغارد من عالم الأعمال. وقد كانت أول امرأة ترأس مكتب

البرلمان اليوناني يتبنى التقشف

لقي تبنّي البرلمان اليوناني خطة تقشف، ترحيب الاتحاد الأوروبي الذي يخشى أن تصاب دول أخرى في منطقة اليورو بعدوى الأزمة اليونانية، فيما اتخذ النواب أمس تدابير تفصيلية على بلادهم ان تلتزمها خلال الأعوام الاربعة المقبلة. ويشتمل القانون على سبل التوصل الى تحقيق 28 مليار يورو عبر اقتطاعات مالية وخمسين ملياراً من طريق الخصخصة.

في هذا الوقت، أمرت الحكومة اليونانية بفتح تحقيق حول أعمال العنف التي وقعت أول من أمس في وسط العاصمة أثينا، خلال تظاهرات الاحتجاج على تبني خطة التقشف الصارمة، والتي أوقعت مئة جريح، حسبما أعلن مصدر رسمي.

ويتعلق التحقيق الذي امر به وزير حماية المواطن، خريستوس بابوتسيس، بنحو خاص، بصور فيديو بثتها محطة «التر» الخاصة، وأظهرت رجال شرطة من وحدات مكافحة الشغب يتعاونون مع رجال مقنّعين خرجوا من صفوف المتظاهرين لتفريق متظاهرين آخرين.

(أ ف ب)

في مجموعها إلى 15 مليار يورو من خطة الإنقاذ الأوروبية لم تتسلمها أثينا بعد، لكن يجب عليها إثبات أنها تستطيع استخدامها بكفاءة، كما أن عليها تقديم جزء من خطة الإنقاذ.

وتنظر الدول الأوروبية في إمكانية تقديم حزمة إنقاذ أخرى لليونان بعد أن ينتهي أجل الحزمة الأولى في 2013. وقد تصل الحزمة الجديدة إلى 110 مليارات يورو. وتدرس الدول الأوروبية إمكانية إشراك البنوك والمؤسسات المالية الخاصة المقرضة لليونان في تحمل جزء من عبء الديون اليونانية. وقال مسؤول ألماني إن نقاشاً بهذا الشأن بدأ بالفعل بين وزراء مال منطقة اليورو والبنوك التجارية المقرضة لليونان، وتدرس دول منطقة اليورو مع البنك المركزي الأوروبي ومؤسسات التصنيف الائتماني كيفية استبعاد خفض التصنيف الائتماني لليونان في حال الطلب من البنوك المقرضة إعادة هيكلة القروض جزئياً. وفي الوقت نفسه، يشترط صندوق النقد الدولي، الذي قدم ثلث خطة الإنقاذ الأولى، دفع اليونان نصيبها من القسط الجديد من الخطة الحالية. وقد تضطر اليونان إلى إعلان الإفلاس إذا لم تتسلم هذا القسط في منتصف تموز الجاري.

وخيمت أزمة اليونان المالية على قمة الزعماء الأوروبيين التي انعقدت يوم الرابع والعشرين من الشهر الماضي في بروكسل، حيث سعى خلالها الاتحاد الأوروبي إلى دعم أثينا بهدف المحافظة على الاستقرار المالي لمنطقة اليورو. وقررت حكومات المنطقة الأوروبية الانتظار حتى الثالث من تموز من أجل اتخاذ قرار نهائي بشأن تقديم قسط جديد من خطة وافق عليها الاتحاد في العالم الماضي لإنقاذ اليونان بعد أن يصوت البرلمان اليوناني على خطة حكومية يونانية بالتقشف والخصخصة والإصلاحات المالية.

رب ضارة نافعة، كما يقال، وهو ما يكشف أن الاتحاد الأوروبي، ومن خلال منطقة اليورو، ليس بالمتانة التي يدّعيها الكثيرون. ولعل الإنكليز يضحكون، بقوة وهم يقرأون حرب التصريحات الفرنسية الألمانية، وأيضاً انهيار بلد تبنى اليورو منذ فترة، كاليونان. وكان الموقف الألماني هو الأكثر وضوحاً والأكثر صراحة، وعبّر عنه اكثر من مسؤول، وفحواه انه يجب على اليونان أن تحل مشكلتها وحدها، وكل شيء يجب أن يُنجَز في هذا الاتجاه بدل الحديث عن مساعدة سابقة لأوانها لن تقود إلى شيء على المستوى الطويل وستضعف أكثر فأكثر اليورو. وفجرت المستشارة الألمانية قنبلة بالتأكيد أن الاتحاد الأوروبي له، في نهاية المطاف، إمكانية إقصاء أي بلد أوروبي، من منطقة اليورو، لا يستجيب للشروط في ما يخص العجز الضريبي. وهو ما يعدّ ضربة لحاكم البنك المركزي الأوروبي، الفرنسي جاك تريشيه، الذي رأى على الدوام، أن من العبث أن يغادر بلدٌ ما منطقة اليورو.

حاولت ألمانيا، منذ البداية، أن تساير الموقف الأوروبي من المعضلة اليونانية، كي لا تظهر انعزاليتها وعجرفتها، وبذلت مجهودات وكظمت غيظها، ما منح الموقف الألماني بعداً براغماتياً كبيراً. لكن التصريحات الفرنسية والتهديدات اليونانية باللجوء إلى دعم صندوق النقد الدولي، أخرج المسؤولين الألمان من اتزانهم وحكمتهم. وهنا جاء الرد الألماني المدوي والصريح: «اليونان هي من وضعت نفسها في هذه المعضلة، وخصوصاً من خلال إخفاء الإحصاءات الاقتصادية. عليها أن تدفع الثمن».

ألمانيا تلفظت عدة مرات بما كان كثيرون لا يجرؤون على استحضاره. وهو حل الأزمة اليونانية من خارج منطقة اليورو. وهو ما يعبر عنه الألمان بالقول: «إن أي إنقاذ لليونان من دون صندوق النقد الدولي سيكون خطيراً جداً».. وبأن صندوق النقد الدولي يمتلك وسائل ضرورية.

أين هو اليونان، البلد المعني؟ وماذا يقول مسؤولوه الذين يخشون فوضى اجتماعية عارمة؟ يعترف رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي جورج باباندريو، الذي ينشد دعماً أوروبا، بأن بلده «لا يريد أموال الألمان والفرنسيين والإيطاليين أو أموال عمال آخرين أو أموال دافعي ضرائب أوروبيين. نقول إننا نريد دعماً سياسياً قوياً كي ننجز هذه الإصلاحات الضرورية، وكي نكون على يقين من أننا لن ندفع أكثر مما هو ضروري لتنفيذ الإصلاحات».

القراءة الألمانية للأزمة اليونانية قراءة ترتكز على النظام والمسؤولية، وليس كما يفعل الأعضاء اللاتين. يعني أن الرؤية اللاتينية تختلف مع الصرامة الألمانية. ومن هنا فالتلويح الألماني بإمكانية إقصاء بلد ما من منطقة اليورو يندرج في القراءة الألمانية الصارمة للالتزام بقوانين الاتحاد الأوروبي، إذا أراد الاتحاد أن يصمد في مواجهة قوى أخرى متربصة ولا ترحم. لكن أمر «الإقصاء» يطرح قضايا أخرى قد تعصف بالاتحاد الأوروبي، وهي رغبة بلد ما في مغادرة طوعية لمنطقة اليورو، وهو ما سيقضي على أوروبا. الذي يراقب مسار الاتحاد الأوروبي لا بد أنه لاحظ أنه لا يمكنه أن يمشي على قدميه إلا من خلال تنسيق فرنسي ألماني، وليس من شك في أن البلدين عرفا أزمات أكثر حدة من الأزمة اليونانية، وعرفا كيف يتجاوزانها، لأنه محكوم عليهما أن يقودا القاطرة معاً، في انتظار ربان بريطاني، قد تمنحه التجربة المريرة اليونانية، رغبة إضافية في تأخير الانضمام إلى العملة الأوروبية، إلى ما شاء الله. وفي انتظار مواعيد ولقاءات ومؤتمرات، قد تخفف من أعباء الشعب اليوناني، وخاصة موظفي القطاع العمومي، فإن الحركات الاحتجاجية لن تتوقف، ما سيسبب للخزينة اليونانية أعباء إضافية، هي في غنى عنها.

أزمة اليونان ليست الأولى ولا الأخيرة، فهي تفتح الباب لتداعيات كبيرة بدأت عوارضها بالظهور في البرتغال وإسبانيا وإيرلندا وإيطاليا.

أول امرأة لرئاسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد (توماس سامسون ـ أ ف ب)

محاماة عالمياً متخصصاً في مجال المال والأعمال، هو Baker & McKenzie، مقره الرئيسي في شيكاغو (3500 مندوب في 35 دولة). تولت لاغارد رئاسة مجلس إدارة هذا المكتب (1999 ـ 2004)، بعدما تدرجت في مختلف مناصب المسؤولية فيه، على مدى ربع قرن، حيث بدأت محامية بسيطة في فرع باريس، عام 1981. وفي عام 2005، التحقت بمجلس إدارة مجموعة ING البنكية الهولندية، التي تعد ثاني أكبر مجموعة بنكية عالمية متخصصة في مجال التأمين والبورصة والأعمال.

ورغم أنها لم تبق في هذا المنصب سوى أقل من سنة، رأى المعارضون لتوليها إدارة صندوق النقد الدولي أن كونها تتحدر من عالم بنوك الأعمال التي سببت تفجير الأزمة المالية العالمية، يتعارض مع توليها إدارة صندوق النقد الدولي، الذي يتولى إدارة تبعات تلك الأزمة، بينما رأى منتقدون آخرون في فرنسا أن ترشيح لاغارد لهذا المنصب، بعد فضيحة شتراوس ـ كان، ليس اختياراً موفقاً، حيث إن فضيحة مالية تلاحقها منذ أشهر، بتهمة المحاباة في قضية دفع تعويضات مالية مبالغ فيها لرجل الأعمال برنار تابي، المقرب من الرئيس ساكوزي. ومن المرتقب أن تنظر «محكمة الجمهورية» الفرنسية، المتخصصة في مقاضاة رجال السياسة في القضايا المتعلقة بالإساءة إلى الصالح العام، يوم 8 تموز المقبل، في هذه التهم الموجهة إلى لاغارد. لذا اعترضت شخصيات فرنسية عدة، من اليمين واليسار على السواء، على ترشيحها لإدارة صندوق النقد الدولي، لأنها ستضطر إلى الاستقالة إذا أدانتها المحكمة. الشيء الذي من شأنه أن يسبّب انتكاسة كبيرة للحضور الفرنسي على الساحة الدولية، بعد الهزة التي مثّلها السقوط المدوي لدومينيك شتراوس ـ كان.

عربيات دوليات

أمن «حماس» يعتقل «عميلاً كبيراً»

ذكر موقع «مجد الأمني» الإلكتروني الفلسطيني أن الأجهزة الأمنية في الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس اعتقلت «عميلاً كبيراً» للاستخبارات الإسرائيلية في غزة. ونقل الموقع عن مصدر في «حماس»، أن العميل «س. و.» «مكانته الاجتماعية لم تكن تسمح لأحد بأن يشك في كونه عميلاً للاستخبارات الصهيونية برتبة رفيعة منذ ما يزيد على 9 سنوات».

وأوضح الموقع أنه «تدرج في سلم العمالة من عميل صغير ليصبح بمكانة مسؤول ووزير مالية يغذي الكثير من النقاط الميتة (للمتعاونين) في قطاع غزة».

(أ ف ب)

عباس يميل إلى تأجيل محادثات الوحدة

ذكر مسؤولان فلسطينيّان أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة)، يميل إلى تأجيل المحادثات المتعلقة بتأليف حكومة وحدة وطنية مع حركة المقاومة الإسلامية

(حماس) إلى ما بعد التصويت في الأمم المتحدة على إقامة دولة فلسطينية.

وقال المسؤولان لوكالة «آسوشييتد برس» إن عباس يخشى من صعوبات مع الغرب نتيجة تحالفه مع حركة حماس.

(أ ب)

... ومستشاره يرى قرار الكونغرس انحيازاً إلى إسرائيل

رفض المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، نمر حماد أمس، قرار الكونغرس الأميركي وقف بعض المساعدات للفلسطينيين إذا استمروا في السعي إلى الحصول على الاعتراف بدولتهم في الأمم المتحدة، ورأى فيه «محاولة جديدة للضغط على الفلسطينيين وانحيازاً لإسرائيل».

وقال حماد إن الشعب الفلسطيني «لم ولن يأخذ بقرارات الكونغرس ولو أخذنا بها في السابق لطُمست القضية الفلسطينية إرضاءً للكونغرس».

واتخذ مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع قراراً يهدد الفلسطينيين بوقف بعض المساعدات الأميركية، إذا واصلوا السعي إلى الحصول على الاعتراف بدولتهم في الأمم المتحدة من دون التفاوض مع إسرائيل.

(أ ف ب)

سوريا

المعارضة تعلن عن هيئة للتنسيق الوطني

الاحتجاجات تتواصل... والأطلسي لا ينوي التدخّل

أعلن قادة في المعارضة السورية أمس عن هيئة للتنسيق الوطني، هدفها التغيير الوطني الديموقراطي. وفي موازاة استمرار التظاهرات في عدد من المدن، واصلت السلطات السورية بحث عدد من مشاريع القوانين والإصلاحات

سوريون يشاركون في «وقفة حداد على أرواح شهداء سوريا» في دمشق اول من أمس (مظفر سلمان – أ ب)

بعد أيام من عقدها مؤتمراً هو الأول من نوعه للمعارضة في داخل سوريا، تبنت خلاله دعم الانتفاضة السلمية الشعبية من أجل تحقيق أهدافها في الانتقال إلى دولة مدنية ديموقراطية تعددية، أقدمت أطراف في المعارضة السورية أمس على تأليف هيئة للتنسيق الوطني في خطوة من شأنها تنظيم صفوف المعارضة، سواء في الداخل أو الخارج، بعد المرونة التي أبداها الحكم تجاه مؤتمر المعارضة.

وأوضح المعارض السوري، حسن عبد العظيم، لوكالة «فرانس برس»، أن الهيئة «هدفها التغيير الوطني الديموقراطي في سوريا، وقد وضعت مشروع وثيقة سياسية جرى تداولها بين الأحزاب والشخصيات لمناقشتها وإقرارها»، واضعاً الخطوة «في إطار جهود متواصلة منذ 3 أشهر قامت بعض أحزاب الحركة الوطنية وشخصيات وطنية بتوحيد جهود المعارضة في الداخل واعتبار المعارضة في الخارج جزءاً من المعارضة في الداخل».

ووفقاً لعبد العظيم، الذي يشغل منصب الأمين العام لحزب الاتحاد العربي الاشتراكي والناطق باسم التجمع الوطني الديموقراطي، تضم الهيئة أحزاب التجمع (اليسار السوري وحزب العمل الشيوعي وحزب الاتحاد الاشتراكي) و11 حزباً كردياً. كذلك تضم الهيئة شخصيات معارضة من الداخل كعارف دليلة وميشيل كيلو وفايز سارة وهيثم المالح، ومن الخارج برهان غليون وهيثم المناع ورامي عبد الرحمن وزكريا السقال وسمير العيطة وآخرين.

وفي موازاة سعي المعارضة إلى تنظيم صفوفها، واصلت السلطات السورية بحث عدد من مشاريع القوانين. وأوصت اللجنة المكلفة بصياغة مشروع قانون جديد للإعلام، خلال اجتماعها أمس، بإحداث محكمة بداية جزاء تسمى محكمة قضايا النشر للنظر في جميع المخالفات المنصوص عليها في القانون الجديد، ووافقت على مقترح يمنع توقيف الإعلامي احتياطياً في كل ما يدخل ضمن اختصاص قضايا محكمة النشر.

في غضون ذلك، رأى وزير الاقتصاد والتجارة محمد نضال الشعار أن سوريا دخلت مرحلة إصلاح اقتصادي وسياسي استجابة لمطالب المواطنين، مؤكداً أن هناك أزمة يجب أن تعبرها سوريا قبل التمكن من رؤية حلول وخاصة في الاقتصاد.

من جهته، أجرى نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، عدداً من اللقاءات مع رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الوزاري الثامن والثلاثين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الآستانة عاصمة كازاخستان، شرح خلالها «الأوضاع التي تمر بها سوريا نتيجة المؤامرة التي تستهدف استقرارها ومواقفها الداعمة للشعب من أجل السيادة والاستقرار». ووفقاً لـ«سانا»، أكد عدد من وزراء الخارجية المشاركين وقوفهم إلى جانب سوريا في عملية الإصلاح.

ميدانياً، ذكر رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان، عبد الكريم ريحاوي، لوكالة «فرانس برس»، «أن تظاهرات جرت في عدد من الأحياء في مدينة حلب»، استجابةً للدعوة التي أطلقتها بعض أطياف المعارضة للتظاهر تحت شعار «بركان حلب»، وذلك بعد يوم واحد من إحياء «أربعاء حرق الفواتير».

من جهته، أعلن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، في اتصال هاتفي مع «وكالة فرانس برس» أن الجيش السوري، تؤازره دبابات وناقلات جنود، خرج من قرية البارة متجهاً الى قريتي كفر نبل وكنصفرة في ريف إدلب شمال غرب البلاد، وذلك بعدما أشار إلى أن 10 أشخاص قتلوا بنيران القوات السورية أول من أمس «سقط ستة منهم في قرية الرامي واثنان في قرية مرعيان، إضافة الى قتيل في قرية سرجة وقتيل آخر في قرية كفرحايا».

قانون الإعلام الجديد لن يجيز توقيف الإعلامي احتياطياً

بدوره، تحدث موقع «سيريا نيوز» عن أن آلاف الأشخاص اعتصموا في ساحة العاصي في حماه أول من أمس «يهتفون للحرية، بالإضافة إلى مطالب سياسية»، فيما تحدث الموقع عن اعتصام مئات المواطنين في دوار المجلجي في دير الزور. أما في القامشلي، فأفاد الموقع عن وقوع مشاجرة بين متظاهرين معارضين وآخرين مؤيدين للنظام.

كذلك تحدث الموقع عن تظاهرات مؤيدة للنظام في مدينة نوى في درعا، فضلاً عن تنظيم رحلة من حلب إلى دمشق أول من أمس، عبّر المشاركون فيها عن «تأييدهم للوحدة الوطنية ولجهود الجيش العربي السوري الذي أعاد الأمن والأمان إلى المناطق التي روعتها التنظيمات الإرهابية المسلحة».

كذلك تحدث موقع «سيريا نيوز» عن مشاركة نحو 500 شخص في دمشق أول من أمس، في أول حراك شعبي مرخص من الجهات الرسمية، تحت عنوان «وقفة حداد على أرواح شهداء سوريا».

على الصعيد الدولي، أكد الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، في فيينا أن الحلف لا ينوي التدخل في سوريا، لكنه ندد بتصرف قوات الأمن مع المدنيين، في وقت وصف فيه وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ الاجتماع العلني لشخصيات

ليبيا

باريس تدافع عن تسليح المعارضة

ما قل ودل

أعلن مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان، في معرض تقديم الاستراتيجية الأميركية الجديدة لمكافحة الإرهاب، أول من أمس، أن إيران وسوريا تبقيان «الدولتين الرئيسيتين الداعمتين للإرهاب». وقال «سنواصل بالتالي استخدام كل أدوات سياستنا الخارجية لمنع هذين النظامين والمنظمات الإرهابية من تهديد أمننا القومي»، وخصوصاً عبر منع طهران من امتلاك السلاح النووي وجمع وتقاسم أفضل للاستخبارات. كذلك رأى أن حركة «حماس» الفلسطينية وحزب الله اللبناني «يهددان إسرائيل ومصالحنا في الشرق الأوسط».

(أ ف ب)

أثار الدعم العسكري الفرنسي للمعارضين الليبيين، أول من أمس، موجة من الانتقادات التي رأت أن تسليح المعارضة يتجاوز صلاحيات القرارين الصادرين عن مجلس الأمن الدولي بحق ليبيا، فيما أعلن ممثل عن المعارضة على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في مالابو، أن «الجميع في القمة الأفريقية متفقون على رحيل (الزعيم الليبي معمر) القذافي».

ودعت روسيا إلى تقديم تفسيرات بشأن إلقاء أسلحة للثوار الليبيين، حسبما أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي قال: «ننتظر الرد، وإذا تأكد هذا الأمر، فسيكون ذلك انتهاكاً فاضحاً للقرار 1970» الصادر عن مجلس الأمن الدولي. وأضاف: «سألنا نظراءنا الفرنسيين اليوم عما إذا كانت التقارير التي تحدثت عن تسليم فرنسا أسلحة للمعارضين الليبيين تتفق مع الواقع... إذا تأكد هذا، فسيكون انتهاكاً سافراً لقرار الأمم المتحدة رقم 1970».

بدوره، قال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة، جيرار أرو، إن قرار فرنسا نقل أسلحة جواً إلى المعارضة الليبية في جبل نفوسة بغرب ليبيا، ليس انتهاكاً لحظر تجارة الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على الجماهيرية في شباط. وأضاف: «قررنا تقديم أسلحة دفاعية للسكان المدنيين؛ لأننا نرى هؤلاء السكان معرضين للخطر».

وأشار أرود إلى أنه «في الظروف الاستثنائية لا يمكننا تطبيق الفقرة التاسعة عندما يتعلق الأمر بحماية المدنيين»، وذلك في إشارة إلى القرار 1973 الذي أعطى تفويضاً للدول الأعضاء في الأمم المتحدة «لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية» لحماية المدنيين في ليبيا، «رغم الفقرة التاسعة في القرار 1970» في إشارة إلى حظر الأسلحة.

ويجادل مسؤولون أميركيون وأوروبيون بأن عبارة «على الرغم من» تمثل ثغرة يمكن أن تسمح لهم بتزويد المعارضة بالأسلحة بغرض حماية المدنيين، والتي أفاد آرو بأن باريس تؤيد وجهة النظر هذه. ويقول دبلوماسيون في مجلس الأمن إن روسيا والصين والهند من الدول الأعضاء التي لا توافق على فكرة تسليح المعارضة وترى أنها انتهاك لحظر الأسلحة.

لكن بكين من جهتها، حثت دول العالم على الالتزام بأحكام الأمم المتحدة المتعلقة بنقل السلاح إلى ليبيا، من دون أن تصل إلى حد الانتقاد العلني لفرنسا التي أصبحت أول دولة في حلف شمالي الأطلسي تعترف بتزويد المعارضة الليبية بالسلاح. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، حين سئل عن الخطوة الفرنسية إن «الصين تحث المجتمع الدولي على الالتزام بشدة بروح قرار مجلس الأمن ذي الصلة، وعدم الإقدام على أي تحرك يتجاوز التفويض الذي منحه هذا القرار». واستطرد قائلاً: «دعونا دوماً إلى تسوية سياسية للأزمة الراهنة في ليبيا حتى يعود السلام والاستقرار إليها في أسرع وقت ممكن».

من جهة ثانية، قال منسق المجلس الوطني الانتقالي لدى فرنسا، منصور سيف النصر، إن «الجميع متفقون على رحيل القذافي. البعض يقول ذلك علناً والبعض لا»، في إشارة إلى قادة دول الاتحاد الأفريقي. وأوضح سيف النصر الذي وصل أول من أمس إلى مالابو مع وزير الخارجية الليبي السابق، بينهم عبد الرحمن شلقم وممثل آخر عن المجلس الوطني قائلاً: «نحن نأمل بالطبع الحصول على دعم من الاتحاد الأفريقي. وخريطة الطريق جيدة إذا عُدِّلت».

والمفترض أن تكون الأزمة في ليبيا محور النقاشات بين رؤساء الدول التي تشارك في القمة الـ17 للاتحاد الأفريقي في عاصمة غينيا الاستوائية.

وكانت لجنة وسطاء الاتحاد الأفريقي حول الأزمة الليبية والتي تضم رؤساء خمس دول (جنوب أفريقيا والكونغو ومالي وأوغندا وموريتانيا) قد تبنت مقترحات لاتفاق إطار بشأن حل سياسي في ليبيا.

(أ ف ب، رويترز)

اليمن

تعزّز الشكوك حول صحّة صالح

جمانة فرحات

انتظر اليمنيون، سواء من أنصار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أو المطالبين بتنحّيه، رؤية الأخير على شاشة التلفاز، لعلّهم يحصلون على دليل بشأن وضعه الصحي، إلا أن تيقّنهم ازداد لجهة خطورة إصابته جرّاء محاولة الاغتيال التي تعرض لها في الثالث من الشهر الماضي.

فبعد أيام من السجال الإعلامي بين قيادات حزب المؤتمر الشعبي الحاكم بشأن إطلالة صالح الإعلامية وشكلها، حُسم الجدل، فغاب الرئيس وأطلّ وزير الخارجية أبو بكر القربي ليتلو رسالة نيابةً عن صالح إلى الشعب اليمني، لم تسهم سوى في تعزيز الشكوك في أن عودته إلى اليمن باتت مستبعدة إلى حدّ بعيد، ولا سيما بعدما تزامنت إطلالة القربي مع حديث نائب الرئيس، عبد ربه منصور هادي، للمرة الأولى، عن خطورة وضع صالح الصحي.

وكشف هادي، في حديث مع شبكة «سي أن أن»، عن أنه رأى صالح مباشرة بعد إصابته، وكان صدره مثقوباً بقطعة من الخشب ووجهه وذراعاه والجزء العلوي من جسمه محروقة، مشدداً على أن عودة صالح قد تستغرق أشهراً، وأن لا فكرة لديه عن التاريخ المحدد لمثل هذه الخطوة.

أما اللافت في حديث نائب الرئيس اليمني، فجاء من خلال إشارته إلى أن لديه السلطة الكاملة لتوقيع أي اقتراح سلام جديد تحت رعاية الأمم المتحدة، متحدثاً عن اتفاق يقضي بتنحّي صالح بعد انتخاب رئيس جديد فقط، في تنصّل غير مباشر من المبادرة الخليجية التي تقضي بتسليم الرئيس اليمني السلطة إلى هادي بعد 30 يوماً من توقيعها، وإجراء انتخابات جديدة بعد 60 يوماً. وهو ما يتقاطع إلى حدّ بعيد مع الرسالة التي تلاها القربي، والتي حملت دعوة من صالح إلى الحكومة للتعامل بإيجابية مع المبادرة الخليجية ودعوة مجلس الأمن الأطراف السياسية إلى الحوار.

هذا التوجه لا يبدو أن المعارضة لديها الاستعداد للمضي قدماً فيه، بعدما لخّص القيادي في أحزاب اللقاء المشترك، حسن زيد، موقف المعارضة من أي مبادرة جديدة قد يتقدم بها أي طرف إقليمي أو دولي بالقول «إن اليمن لم يعد يملك الوقت لانتظار تبلور مبادرات جديدة».

وأكد زيد في حديث إلى «الأخبار»، أمس، أن «الوقت قد لا يسعف اليمنيين لكي ينتظروا الروتين السلحفاتي للأمم المتحدة»، وترقّب أن تعمل على بلورة رؤية جديدة لحل الأزمة اليمنية، محذراً من أن اليمن على حافة الهاوية،

> زيد: قد يكون من الأفضل أن تقدم معارضة الخارج على إعلان تأليف مجلس انتقالي

في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد على أن المبادرات التي يقوم بها نائب الرئيس اليمني أو وزير الخارجية بطرحها في وسائل الإعلام لا تعدو كونها مزايدات سياسية تسعى إلى استهلاك الوقت، مشدداً على أهمية جلوس الأطراف السياسية وجهاً إلى وجه والتباحث في سبل حل الأزمة، على اعتبار أن الحوار لا بد منه.

وبعدما أشار إلى سعي البعض إلى محاولة تحميل صالح المسؤولية الكاملة عن التعطيل الذي يحدث في البلاد، شدد زيد على أهمية الوصول إلى انتقال فوري للسلطة يكون مصحوباً «بوفاق وطني» يسمح بتأليف حكومة ائتلاف وطني، محذراً من أنه في حال تعثر هذا الاتفاق فلا بد من خطوات حاسمة.

ولفت زيد إلى أن تأليف مجلس انتقالي خضع للمناقشة خلال اليومين الماضيين من قبل قيادات المشترك التي تعمل على تطوير الفكرة، لأنه «لا يمكن أن يظل الأفق مسدوداً».

وفيما شدّد على أهمية أن لا يستثني المجلس أي طرف سياسي، بما في ذلك حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، أشار إلى أنه قد يكون من الأفضل أن تقدم معارضة الخارج على إعلان تأليف المجلس وتترك لمعارضة الداخل موقعاً فيه.

أما عن معارضة الخارج، فحدّدها زيد بالأمين العام للحزب الاشتراكي ياسين سعيد نعمان الذي غادر منذ أسابيع اليمن ولم يعد حتى اللحظة، إلى جانب مجموعة من الشخصيات بينها محمد علي أحمد، أبو بكر العطاس، منير الماروي، مؤكداً أن الرئيس الدوري لأحزاب اللقاء المشترك يحظى بثقة أغلب القيادات الموجودة في اليمن، ولذلك بات عليه مسؤولية التقدم بمبادرة لإنهاء الأزمة.

ولم يبد زيد متشائماً لجهة إمكان أن تؤدي الضغوط السعودية والأميركية دوراً معرقلاً، لافتاً إلى أن الرياض وواشنطن تسعيان إلى حماية مصالحهما في اليمن، وخاصة الأمنية، وستتعاملان مع أي مخرج يؤدي إلى وقف التدهور الذي تعاني منه البلاد.

هذه الرغبة، وفقاً لزيد، هي التي دفعت في وقت سابق السعودية، وخاصة الملك عبد الله بن عبد العزيز، إلى محاولة جمع آل الأحمر، وخصوصاً اللواء علي محسن الأحمر وأبناء الشيخ عبد الله، مع نجل الرئيس اليمني، من دون أن تجد هذه المحاولة طريقها إلى النجاح.

أما عن موقف المعارضة من نجل الرئيس، أحمد، فأكد أن علاقة المعارضة هي مع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، أما أحمد فهو جزء من المؤسسة الأمنية في البلاد، بحيث يجب عليهم أن يكونوا بعيدين عن العمل السياسي ويحتكموا إلى الدستور.

معارضة سورية بدمشق بأنه خطوة إيجابية، وأمل عقد لقاءات أخرى من هذا القبيل.

من جهتها، جدّدت الخارجية الروسية موقف روسيا الرافض لأي تدخل أجنبي في شؤون سوريا الداخلية، بينما فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على قوات الأمن السورية، لارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان، وعلى إيران لدعمها للنظام السوري.

متابعة

ملك البحرين يؤلّف لجنة مستقلّة للتحقيق في أحداث الانتفاضة

خطوتان إيجابيتان أقدم عليهما ملك البحرين، نتيجة الضغوط الدولية، لترطيب أجواء الحوار الوطني المنتظر أن يبدأ غداً، هما: بدء انسحاب قوات «درع الجزيرة»، وتأليف لجنة تحقيق مستقلة في الأحداث التي رافقت الانتفاضة، لكنهما غير كافيتين

أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أول من أمس، قبل يومين من انطلاق الحوار الوطني، تأليف لجنة مستقلة تضم حقوقيين دوليين للتحقيق في الأحداث التي رافقت الحركة الاحتجاجية في شباط وآذار. وقال، في كلمة ألقاها أمام مجلس الوزراء، «ما زلنا في حاجة الى النظر في ما جرى لمعرفة كافة تفاصيل أحداث شباط وآذار، وأن نُقوّم تلك الأحداث على حقيقتها، فهناك ضحايا للعنف لا يمكننا أن ننساهم». وأشار الى وجود «اتهامات واتهامات مضادة بشأن أسباب ونوعية وكيفية حدوث ذلك العنف»، فيما «أصبحت حالة عدم الثقة هي السائدة». ونصّ مرسوم ملكي نشرته وكالة أنباء البحرين على إنشاء «لجنة ملكية مستقلة للتحقيق في مجريات الأحداث التي وقعت في البحرين خلال شهري شباط وآذار 2011، وما نجم عنها من تداعيات لاحقة، وتقديم تقرير بشأنها، متضمناً ما تراه مناسباً من توصيات في هذا الشأن».

ويرأس اللجنة أستاذ القانون في كلية دي بول في شيكاغو، الأمين العام للرابطة الدولية للقانون الجنائي، رئيس المعهد الدولي للعلوم الجنائية، محمود شريف بسيوني. وتضم اللجنة أيضاً القاضي الكندي الدولي فيليب كيرش، الذي كان عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، والبريطاني السير نايجل رودلي، العضو في لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إضافةً الى ماهنوش أرسنجاني وبدرية العوضي.

ونص المرسوم الملكي على أن تتمتع لجنة التحقيق باستقلال تام عن حكومة البحرين أو أي حكومة أخرى، ويعمل أعضاؤها بصفتهم الشخصية على أن تكون مهمتها «تقصي الحقائق» عبر الاتصال بجميع الجهات الحكومية المعنية، والاطلاع على الملفات والسجلات الحكومية، كما تحظى «بمطلق الحرية في مقابلة أي شخص تراه مفيداً لها من الجمعيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني». ويُفترض أن تنهي اللجنة مهمتها قبل نهاية تشرين الأول عبر تقديم تقرير إلى الملك، كما يحق للجنة التوصية بمحاكمة أشخاص.

وفي خطوة إضافية للتطبيع والمساهمة في تسهيل الحوار، أصدر الملك مرسوماً آخر ينص على أن تحال على المحاكم العادية جميع القضايا والطعون التي لم تفصل فيها محاكم السلامة الوطنية، وهي المحاكم الاستثنائية التي أُنشئت بموجب اعلان حالة الطوارئ التي رفعت مطلع حزيران. ونص المرسوم على السماح بالطعن في الأحكام الصادرة من محكمة السلامة الوطنية الاستئنافية أمام محكمة التمييز.

ولقي إعلان الملك ترحيباً أميركياً، بحيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية، مارك تونر إن «قرار تأليف لجنة من الخبراء المشهورين بخبرتهم الملحوظة في مجال حقوق الإنسان للإشراف على عملية التحقيق يعدّ خطوة في الاتجاه الصائب.. ونحن نتوقع أن يكون للجنة سلطة واسعة لمراجعة الأحداث». وأضاف إن الولايات المتحدة مسرورة بأن الحكومة البحرينية تتخذ «خطوات ملحوظة وإيجابية لتعزيز المصالحة».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

الملك حمد بن عيسى آل خليفة (وكالة أنباء البحرين)

عربيات دوليات

مواطن يهاجم ساركوزي

تعرض الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي (الصورة)، أمس، لاعتداء حين أمسك به أحد الأشخاص بشدّة، فيما كان يصافح مواطنين في جنوب فرنسا. وأظهر شريط بثته قناة «تي أف 1» ساركوزي فيما كان يسلم على مواطنين تجمّعوا خلف سياج أمني في بلدة براكس في منطقة لوت إي غارون في جنوب غرب فرنسا، حين جذبه أحد الأشخاص باتجاهه بشدة وأمسكه بسترته عند الكتف. ولم يدم الحادث إلا ثوان، إذ هاجم على أثره حراس أمن ساركوزي الرجل ورموه أرضاً، فيما تابع الرئيس تحية المواطنين. وقالت القناة إنه جرى توقيف الرجل احتياطياً.

(يو بي آي)

بريطانيا: إيران جرّبت صاروخاً قادراً على حمل رأس نووي

اتهمت بريطانيا طهران، أول من أمس، بإجراء تجارب سرّية على صاروخ قادر على حمل رأس نووي في انتهاك لقرار للأمم المتحدة، وهو ما نفته قطعاً إيران. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمام البرلمان «إيران تجري تجارب سرية على صواريخ طويلة المدى قادرة على حمل شحنة نووية مخالفةً بذلك قرار الأمم المتحدة الرقم 1929».

بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانباراست أن «الصواريخ التي جربت إيران إطلاقها ليس من بينها أي صاروخ قادر على حمل رأس نووي».

(رويترز)

توقيف 3 سعوديات قدن سيارات

أوقفت السلطات السعودية خلال الأيام الماضية 3 نساء قُدن سيارات في الدمام شرق المملكة وجدّة على ساحل البحر الأحمر. وذكرت صحيفة «اليوم» السعودية، أمس، أن شرطة جدة أحالت فتاة عشرينية ضُبطت مساء الثلاثاء وهي تقود مركبة تعود إلى أحد أفراد أسرتها برفقة زوجها. وأشار المتحدث الإعلامي في شرطة جدة إلى أن إيقاف الفتاة جاء على خلفية قيادتها مركبة تابعة لأحد أفراد أسرتها، وكان يرافقها زوجها، كما ألقت دوريات المرور في الدمام القبض على فتاتين، سعودية وسورية، لقيادة السيارة.

(يو بي آي)

تقرير

تخريب سفينتين من «أسطول الحريّة 2»... وضيف أردني على القافلة

تتواصل استعدادات المتضامنين الدوليين والعرب للإبحار إلى قطاع غزة، رغم كل الجهود التخريبية التي تبذلها سلطات الاحتلال، ما يجعل تاريخ هذا الإبحار غير مؤكد، وهو الذي كان محدداً أمس أو اليوم

تعرّضت سفينة ايرلندية كان من المقرر أن تشارك في رحلة «أسطول الحرية 2» إلى غزة، للتخريب في مرفأ غوجيك التركي، بحسب اللجنة الايرلندية المالكة للسفينة التي رأت أن إسرائيل هي «المشتبه فيه الرئيسي» في القضية. وجاء في بيان للجنة أنه «يجب النظر إلى إسرائيل على أنها المشتبه فيه الرئيسي في هذا التخريب المحترف». وفي السياق، قال رئيس لجنة المنظمين فينتان لاين إن تل أبيب «هي الوحيدة القادرة على تنفيذ هذه العملية»، داعياً الحكومة الايرلندية والسلطات في ايرلندا الشمالية إلى «التشدُّد لإحالة منفذي هذا العمل الارهابي أمام القضاء». وكشف المنظمون عن نوع التخريب الذي استهدف جهاز التحويل، ممّا يخلّ بتوازن السفينة ويؤدي بالتالي إلى غرقها. وبرأيهم، فإنّ عملية التخريب شبيهة جداً بما حصل في سفينة «جوليانو» التابعة لأسطول الحرية في اليونان التي تنقل ناشطين من السويد والنرويج واليونان.

في غضون ذلك، حذّر رئيس الوزراء الايرلندي اندا كيني، تل أبيب من مغبة «أي عمل قد يؤدي إلى جرح» ناشطين يشاركون في الأسطول. وقال كيني، أمام مجلس نواب بلاده، «أدعو الحكومة الإسرائيلية إلى عدم القيام بأي عمل قد يجرح» ركاباً. وأعرب عن أمله ألا تتكرر «أحداث مماثلة» لتلك التي حصلت في 31 أيار 2010 مع «أسطول الحرية». وتابع رئيس الوزراء الايرلندي «أبدي كل تعاطف مع سكان غزة»، رغم أنه أوصى الناشطين الايرلنديين العشرين بعدم الانضمام إلى الأسطول المؤلف من 11 سفينة، مفضلاً الحل الدبلوماسي.

وعلى هامش أنباء الأسطول، أشارت صحيفة «معاريف» العبرية إلى أن عدة وزراء إسرائيليين اتهموا جيشهم بتضخيم مخاطر التهديد الذي يمثّله أسطول المساعدات الدولية وهو يحاول كسر الحصار البحري على قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن عدة وزراء من الحكومة الأمنية المصغرة، لم تفصح عن هوياتهم، قولهم إن الادعاءات مجرد «مناورة اعلامية» و«هيستيريا علاقات عامة». كلام يأتي تعليقاً على إعلان المتحدثة باسم جيش الاحتلال أن معلومات جمعتها الاستخبارات العسكرية تفيد بوجود «عناصر أصوليين» بين المشاركين في الأسطول، وبأن هناك سفناً تنقل «موادّ كيميائية حارقة خطيرة» إلى القطاع الفلسطيني.

غير أنّ وزراء الحكومة الأمنية اعترفوا بأنهم لم يبلغوا بذلك خلال الاجتماع حول الأسطول الذي عقد في وقت سابق من الاسبوع، متهمين مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالوقوف وراء المعلومات المضللة. وقال أحد الوزراء لـ«معاريف» إن «رئيس الوزراء قرر تغيير الرواية حول طبيعة الاسطول لسببين: الأول هو للتغطية على نفسه إذا سارت العملية العسكرية بنحو خاطئ ووقعت إصابات، والثاني هو الضغط على المجتمع الدولي حتى تمنع الحكومات السفن من المغادرة للالتحاق بالأسطول منذ البداية». ولمواجهة عدوان إسرائيلي محتمل، استعان الناشطون الفرنسيون بخبير بـ«الردود غير العنيفة»، أكد أنه عمل مع «الحركة الدولية للتضامن» من أجل تدريب الناشطين على التعامل مع أي سلوك إسرائيلي عنفي. وفي السياق، كشفت لجنة «شريان الحياة» النقابية الأردنية عن شراء سفينة بقيمة 800 ألف دولار بمشاركة مساهمين عرب لتنضم إلى «أسطول الحرية 2»، علماً أنّ «السفينة تتّسع لنحو 200 راكب وستقل 35 ناشطاً أردنياً وعشرات المتضامنين من 5 دول عربية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

1000 جريح في صدامات ميدان التحرير

واشنطن تتحدّث عن «اتصالات محدودة» مع «الإخوان»... والجماعة ترحّب

بعد أسابيع من الهدوء النسبي الذي شهده ميدان التحرير، عادت الحركة الناشطة بقوة خلال اليومين الماضيين على خلفيات متعددة، منها المطالبة بعدالة أكثر حزماً، ومنها ما يتعلق بإنصاف ضحايا المواجهات السابقة

من مواجهات ميدان التحرير أول من أمس (ناصر ناصر ـ أ ب)

اعتصم بضع مئات من الناشطين المطالبين بالديموقراطية أمس في ميدان التحرير في العاصمة المصرية القاهرة، مطالبين بعدالة أكثر حزماً ضد مسؤولين النظام السابق، في وقت أعربت فيه جماعة الإخوان المسلمين عن «رغبتها» في لقاءات مع مسؤولين أميركيين «في إطار من الاحترام».

وفي ميدان التحرير وسط القاهرة، تجمّع ناشطون مصريون مطالبون بالديموقراطية، إثر مواجهات عنيفة وقعت في الميدان وعلى مقربة منه خلال اليومين الماضيين، بين متظاهرين ورجال الشرطة الذين أطلقوا الغاز المسيل للدموع على مئات الشبان المحتجين الذين رشقوهم بالحجارة.

وقالت وزارة الصحة إن 1036 شخصاً أصيبوا، بينهم 40 شرطياً على الأقل، في هذه المواجهات التي اندلعت في حي قريب من وسط القاهرة، حيث تجمعت عائلات أشخاص قتلوا في الانتفاضة التي أطاحت الرئيس السابق حسني مبارك للمشاركة في حفل تكريم للضحايا.

ووصل أقارب قتلى آخرين شكوا من أن أسماء قتلاهم لم تذكر في الحفل، ما سبّب اشتباكات هي الأولى من نوعها منذ أسابيع، انتقلت إلى ميدان التحرير وساحة وزارة الداخلية، حسبما ذكر مسؤولون.

ويطالب المتظاهرون بأن تبدي العدالة حزماً أكبر في محاكمة المسؤولين في النظام السابق، ولا سيما وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، فيما أرجأت محكمة الإسكندرية (شمال) إلى 24 أيلول المقبل إصدار الحكم المنتظر بقوة ضد شرطيين اثنين متهمين بأنهما مسؤولان عن قتل الشاب خالد سعيد في حزيران 2010. القضية التي انتشرت على الإنترنت انتشاراً كبيراً أسهمت في تعبئة الشبيبة المصرية ضد نظام الرئيس المخلوع، في 11 شباط الماضي.

في غضون ذلك، تحدثت الولايات المتحدة عن «اتصالات محدودة» مع جماعة الإخوان المسلمين، في خطوة انفتاح رحّبت بها الجماعة الإسلامية التي تعتبر أكثر الحركات السياسية تنظيماً في البلاد في مرحلة ما بعد الرئيس مبارك.

وأعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، خلال زيارة لبودابست، أن الولايات المتحدة «تواصل مقاربتها إجراء اتصالات محدودة» مع الحركة، مبرّرة ذلك بمعطيات سياسية جديدة في مصر. ورداً على سؤال صحافي، قالت كلينتون إنها ليست «سياسة جديدة»، بل ممارسة «تعتمد أحياناً منذ خمس أو ست سنوات»، وأن واشنطن «تستأنفها». وسارعت جماعة الإخوان المسلمين إلى الرد بأنها منفتحة أمام مثل هذه الاتصالات، وقال المتحدث باسم الجماعة، محمود غزلان، «نرغب في لقاءات في إطار من الاحترام». وأضاف «إننا لا نؤيد منذ فترة طويلة سياسة الدعم الأميركية للديكتاتوريين على حساب الشعب في المنطقة»، والولايات المتحدة «هي الدولة الغربية المكروهة أكثر لدى العرب لهذا السبب». وتابع «إذا أرادت الولايات المتحدة حقاً احترام قيمنا ودعم الحرية كما تقول إنها تريد أن تفعل، فان ذلك لا يطرح لنا حينها مشكلة».

وأقرّ بحصول اتصالات في السابق بين واشنطن ونواب إسلاميين بين 2005 و2010، في الفترة التي كانت تمثل الجماعة كتلة برلمانية، وبحضور نواب من تنظيمات أخرى ورئيس الجمعية.

من جهة أخرى، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن وزير المال، سمير رضوان، قوله إن الولايات المتحدة وافقت على إسقاط ثلث ديونها المستحقة على مصر خلال الثلاث سنوات المقبلة. وقال رضوان إن ديون مصر للولايات المتحدة تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار، وبدلاً من السداد فإن مصر ستستخدم مليار دولار من الديون لتمويل عدد من مشروعات التنمية التي يجري التباحث بشأنها.

إلى ذلك، اتهم محامي الجماعات الإسلامية، منتصر الزيات، الرئيس المخلوع بالخيانة العظمى وتسريب معلومات عسكرية إلى جهات أجنبية.

وذكر موقع «الدستور الأصلي» على الإنترنت، أن البلاغ رقم 8795 الذي تقدّم به الزيات والناشط الحقوقي حاتم داوود، إلى النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود، جاء فيه أن مبارك أجرى حديثاً تلفزيونياً عام 2007 مع الإعلامي عماد أديب، عن معركة 1973، من غرفة عمليات القيادة العامة للقوات المسلحة، حيث تنقّلت الكاميرات لتصوّر الخرائط الأصلية للمعارك العسكرية ومواقف القوات وأوامر العمليات.

وجاء في البلاغ أن مبارك قدّم لأعداء البلاد معلومات عسكرية في غاية السرية لم يكن أحد ليحصل عليها لولا ما أقدم عليه، ما يضر بالأمن القومي لمصر وبقواتنا المسلحة، الأمر الذي يجعله مرتكباً للجريمة المنصوص عليها في المادة 80/1 من قانون العقوبات.

وتابع البلاغ أن مبارك «قام منفرداً ومن دون استئذان المجلس العسكري للقوات المسلحة، بالموافقة على ما سمّي (مناورات النجم الساطع)، بالاشتراك مع القوات الأميركية واشتراك القوات الإسرائيلية كمراقب، وهذه القوات تعدّ عدواً تقليدياً دائماً لمصر».

(رويترز، يو بي آي، أ ف ب)

> **الزيات يطالب بمحاكمة مبارك بالخيانة العظمى**

متابعة

رائد صلاح... ضحيّة التمييز البريطاني هذه المرّة

فراس خطيب

نظّمت الحركة الإسلامية ـ الشق الشمالي، الناشطة في فلسطين المحتلة، والتي يتزعمها الشيخ رائد صلاح تظاهرةً أمام السفارة البريطانية في تل أبيب احتجاجاً على اعتقال رئيسها صلاح على أيدي الشرطة البريطانية، أثناء وجوده في العاصمة لندن، للمشاركة بسلسلة محاضرات نظّمتها «الحملة التضامنية مع فلسطين». محاضرات كان أهمّها افتتاح حملة «بناء السلام والعدل في القدس»، بالإضافة إلى طاولة نقاش مستديرة في مقر البرلمان البريطاني. وكان الشيخ صلاح قد وصل إلى بريطانيا يوم السبت الماضي علناً، وقد نُشرت العديد من الملصقات والدعوات عن برنامج زيارته، تضمّنت تفاصيل الدعوة والمتحدثين في محاضراته. إلا أنَّ وزيرة الداخلية البريطانية، تيرزا ماي، بررت اعتقال صلاح بالقول إنه كان ممنوعاً من دخول بريطانيا، علماً أنَّ الشيخ لم يتلقَّ أي وثيقة تمنعه من دخول المملكة، وخصوصاً أنه دخل البلاد عن طريق مطار «هيثرو»، وقدّم محاضرة في مدينة ليستر في يوم اعتقاله حول «الربيع العربي والقضية الفلسطينية». وفور انتهاء المحاضرة، وبعد عودته إلى الفندق، اعتُقل.

وكشفت ماي أنَّ وزارة الداخلية البريطانية باشرت تحقيقاً شاملاً للتدقيق «بكيفية تمكُّن صلاح من الدخول إلى بريطانيا». وكانت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قد أشارت إلى أنَّ عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين، مايك فرير، تقدّم باستجواب لوزيرة الداخلية حول دخول صلاح، واصفاً إياه بـ«المعادي للسامية»، وهو ما نفاه محامو الدفاع جملة وتفصيلاً، متعهدين بأنهم سيحاربون أمر ترحيل موكلهم. وقد وُجّهت أول من أمس دعوة إلى تنظيم تظاهرة أمام مقر شرطة باددينتونغ في بريطانيا من قبل «حملة التضامن مع فلسطين» احتجاجاً على الاعتقال. ولفت المنظمون إلى أن تحركهم كان صامتاً تعبيراً عن كتم الحريات.

وذكّرت رئيسة «حملة التضامن مع فلسطين» سارا ماكولبرون بأن صلاح انتُخب ثلاث مرّات رئيساً لبلدية أم الفحم، مسقط رأسه، «ولم يحاكم مرة بشأن معاداة السامية في إسرائيل». وتابعت ماكولبورن أن صلاح أوضح في أكثر من مناسبة «موقفه المعارض لكل أشكال العنصرية بما يتضمن معاداة السامية والإسلاموفوبيا والعنصرية ضد شعبه الفلسطيني».

وأثار اعتقال القيادي الفلسطيني استنكاراً واسعاً لدى فلسطينيي 1948، الذين بعثوا برسائل احتجاج للسفارة البريطانية، بالإضافة إلى تنظيمهم تظاهرة أمام السفارة البريطانية، رُفع من خلالها العديد من الشعارات المتضامنة مع الشيخ، وشارك فيها قادة الحركة الاسلامية الشمالية، والنائب اليساري العربي في الكنيست محمد بركة. وأشار المتحدث بلسان الحركة الاسلامية ـ الشق الشمالي، زاهي نجيدات، تعقيباً على الاعتقال، إلى أنه «منذ اللحظة الأولى التي تسلم فيها فضيلة الشيخ الدعوة البريطانية، واللوبي الصهيوني يصدر البيانات ويكتب المقالات المحرضة ضدّه».

> بررت لندن اعتقاله بأنه كان ممنوعاً من دخول بريطانيا رغم أنه دخل البلاد علناً من مطار «هيثرو»

بدورها، وجّهت النائبة العربية عن حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» في الكنيست، حنين زعبي، رسالة إلى السفير البريطاني في الدولة العبرية، رأت فيها أنّ إقدام السلطات البريطانية على اعتقال صلاح إنما يدلّ على «الانصياع الأجنبي الأعمى وراء الأجندات الإسرائيلية».

رسالة مماثلة وجّهتها زعبي إلى السفير البريطاني لدى دولة الاحتلال، حذّرته فيها من مغبة مشاركة سلطات بلاده في مخطط الملاحقات السياسية الإسرائيلية التي تستهدف القيادات الفلسطينية. وأكدت أنّ المحرك المركزي وراء اعتقال الشيخ رائد صلاح يتلخّص في «سياسة الملاحقات الإسرائيلية، وتحريض جهات صهيونية تحاول زيادة تأثيرها على عملية صنع القرار داخل بريطانيا». ومن المتوقع أن يلتقي صلاح مع طاقم محاميه لبحث الخطوات القانونية المقبلة.

عربيات دوليات

المالكي يتجه لإلغاء نصف حقائب حكومته

يتجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى إلغاء حقائب في حكومته وخفضها إلى حوالى النصف. وقال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، علي الموسوي، إن «رئيس الوزراء يعدّ خطة لترشيق وزاري (خفض عدد الوزراء) يشمل حذف 16 وزارة من وزارات الدولة، باستثناء وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب، لأنها ضرورية لصلتها بين الحكومة والبرلمان». وأضاف «لا حاجة إلى أكثر وزارات الدولة». وأشار الموسوي إلى أن «الخطة تهدف إلى الوصول إلى حكومة بـ25 منصباً وزارياً، من خلال دمج وزارات هناك تقارب في عملها». وقال إن «هناك بعض الوزارات لم يصدر فيها قانون، وحتى دمجها أو إلغاؤها لا يحتاج إلى قرار من البرلمان». وتضم الحكومة العراقية 47 منصباً وزارياً.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 869

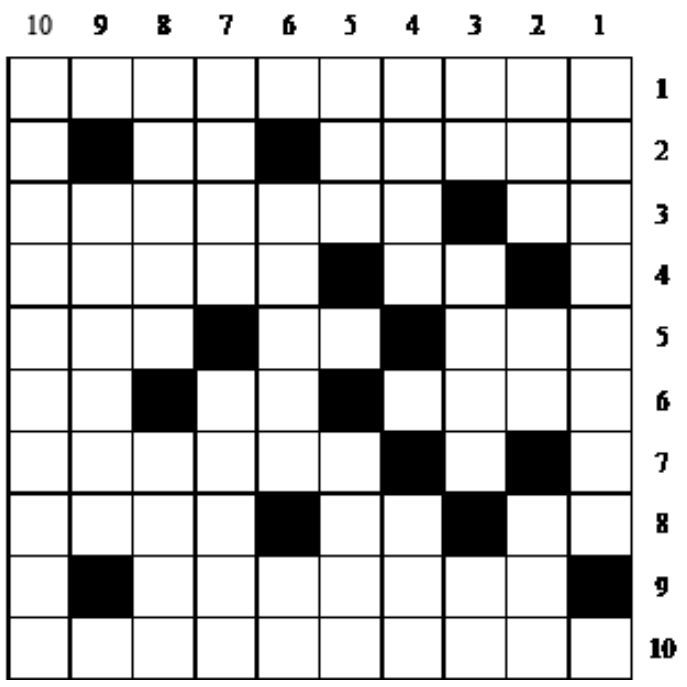

أفقيا

1- ممثل مصري شهير له تاريخ طويل من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة – 2- ضمير وذمّة – متشابهان – 3- لا يُباح به – عالم عثماني تولى القضاء أو شيخ الخطاطين المعاصر في تركيا – 4- مناص ومهرب – أكبر موسيقيّ الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصليّ في بغداد – 5- سيّد آلهة عند اليونان كان له معبد شهير في الأولمب – إسم بوذا في الصين – زاد وكثر وارتفع النبات – 6- من الحيوانات – والدة – للتعريف – 7- صفة سحاب متجمّع بكثرة بعضه فوق بعض – 8- إحسان – للتأوه – توسو مبعثرة – 9- مرتبة وسام إستحقاق أو فارس وآمر بالأجنبية – 10- من أعظم المُغنّين في العصر الأموي نشأ في المدينة ورحل الى الشام حيث إتصل بأمرائها ونال شهرة واسعة

عمودياً

1- شاعر لبناني من أشهر شعراء الزجل – 2- قطعة صغيرة من صخر – وثب باللغة العامية – جثا على ركبتيه – 3- بسط قدميه – نوع من سجادة صغيرة – تهيّأ للحملة في الحرب – 4- من الأعداد – غاية ومنتهى الشيء – 5- تلوّث ونجاسة – عائلة مطرب سوري – 6- غرائز وانحرافات الفتوّة – أشار بإصبعه – 7- إسم عدد كبير من ملوك الرها – يصدر أحياناً عن رئيس الجمهورية – 8- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – آلة موسيقية غربيّة – 9- عاصمة مالي على النيجر – 10- صحافي ونقيب محررين راحل تمّ إغتياله عام 1958 فأشعلت دماؤه شرارة الثورة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كف – البرقوق – 2- ادلب – يوضاس – 3- زاغروس – محبّ – 4- انبار – دن – 5- هـ هـ - سيّج – 6- لاميا – حيفا – 7- اب – مسخ – باع – 8- نوح – ريّا – د د – 9- كلبا – الكوّة – 10- اوسترليتز

عمودياً

1- كازابلانكا – 2- فدّان – ابولو – 3- لغبّهم – حبس – 4- ابراهيم – آت – 5- ور – أسر – 6- بيس – خيّال – 7- رو – ريح – آلي – 8- قضم – جيب – كتّ – 9- واحد – فادوز – 10- قس بن ساعدة

sudoku 869

	2	7		8				
			5	6	3			
						1	6	9
		3	4	9	7			
2	9	1				4	7	6
			1	2	6	8		
5	8	6						
			8	1	9			
				4		3	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 868

3	4	1	2	6	5	7	9	8
7	9	6	1	4	8	2	5	3
2	5	8	9	7	3	4	1	6
4	8	2	5	9	6	3	7	1
9	1	7	8	3	4	5	6	2
6	3	5	7	2	1	9	8	4
5	2	3	6	8	7	1	4	9
8	7	4	3	1	9	6	2	5
1	6	9	4	5	2	8	3	7

مشاهير 869

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب ومدرب كرة قدم بلجيكي من مواليد 15 أيار 1954. إعتزل اللعب عام 1992. يعمل حالياً كمدرّب للمنتخب المغربي وهدفه كأس أفريقيا

5+1+3+2 = بهار هندي ■ 10+6+4+7+8 = تحويل وتبديل ■ 9+11 = نعم بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **عايدة الشاعر**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

32 34 23 18 17 9 7

الأرقام الرابحة: 7 ـ 9 ـ 17 ـ 18 ـ 23 ـ 34
الرقم الإضافي: 32

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,983,180 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,523,009 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,983,180 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,164 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45,518 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,344,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,793 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,721,525,586 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 98,238,530 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 896 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 25951.

■ **الجائزة الاولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5951.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 951.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 51.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة نوال نزيه الأسعد
زوجة السيد
محمود عبد الحسن الأمين
ابناها: السيد حسين والسيد شبيب
ابنتها: السيدة لينا زوجة المهندس محمد علي ناصر
أصهرتها: المرحوم السيد درويش طاهر فضل الله، السيد قاسم ناصر، السيد سعيد فخري، السيد ناجي الزين، السيد خالد التامر.
أحفادها: السيد عباس الأمين، المهندس كريم ناصر، السيد ربيع ناصر، السيد وليد ناصر والآنسة دالا ناصر
ووريت الفقيدة في بلدتها الصوانة، قضاء مرجعيون، 2011/6/26.
تقبل التعازي للنساء والرجال اليوم الجمعة في 2011/7/1 من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً في منزل صهرها المهندس محمد علي ناصر في محلة رأس بيروت، نزلة مخفر حبيش، بناية المدى، الطابق 18.
الآسفون آل الأمين، آل رضا، الأسعد، ناصر، فخري، الزين، والتامر وعموم أهالي بلدة الصوانة.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد الحاج علي أحمد جمعة «أبو سمير»
أبناؤه السادة: سمير، المهندس ياسر، المهندس معين، نصري وهشام.
بناته: المربيات سكنة، منال وصفاء، الحاجة سمر وسميرة.
أشقاؤه: المرحوم السيد محمد، والسادة عاطف، الدكتور حسن، حسين وعارف.
صهراه: المختار الحاج فؤاد جمعة، علي أحمد سعد.
وللمناسبة يقام مجلس فاتحة عن روحه السبت 2 تموز الساعة الخامسة عصراً، وذكرى أسبوع الأحد 3 تموز الساعة العاشرة صباحاً للرجال في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس، وللنساء في حسينية بلدته بنت جبيل.
الآسفون: آل جمعة، بزي، سعد وعموم أهالي بنت جبيل.

شكر على تعزية

تتقدم عائلة المأسوف عليه
القنصل الفخري
أنطوان الياس شهدان الهبر
بالشكر والامتنان من
فخامة رئيس الجمهورية
رئيس مجلس النواب
رئيس مجلس الوزراء
قائد الجيش
السلك القنصلي الفخري
أندية الليونز
الجمعية الكاثوليكية العالمية
السلطات الرسمية والسياسية والدينية
والأصدقاء والأنسباء وجميع الذين واسوها بمصابها الأليم، سواء بحضورهم الشخصي أو مَن يمثّلهم أو إرسال البرقيات والورود والتبرعات للكنيسة أو للجمعيات الخيرية.
سائلة الله أن يبعد عنهم كل مكروه.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 3 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة نوال نزيه الأسعد
زوجة السيد محمود عبد الحسن الأمين
ابناها السيد حسين والسيد شبيب
ابنتها السيدة لينا زوجة المهندس محمد علي ناصر
شقيقاتها المرحومة الحاجة مي زوجة المرحوم السيد طاهر فضل الله، الحاجة نزهة زوجة السيد قاسم ناصر، السيدة سعدى زوجة السيد سعيد فخري، السيدة نجلة زوجة السيد خالد التامر والسيدة منتهى زوجة السيد ناجي الزين
أحفادها السيد عباس الأمين، المهندس كريم ناصر، السيد ربيع ناصر، السيد وليد ناصر والآنسة دالا ناصر
وفي هذه المناسبة الأليمة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها للنساء في منزل الفقيدة في الصوانة ـ قضاء مرجعيون عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً وللرجال في حسينية البلدة.
الآسفون آل الأمين، الأسعد، ناصر، فخري، الزين، التامر، رضا وعموم أهالي بلدة الصوانة.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسن احمد موسى الحاج لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/567943

فقد جواز سفر باسم سمير شكيب عبد الله لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/088337

فقد جواز سفر باسم علي سليم داوود لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/606489

فقد جواز سفر باسم آلين صافي ضامن لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/883925

فقد جواز سفر نبيهة ابراهيم عبد الله لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/503513

فقد جواز سفر بإسم ضحى علي دبوس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/258371

فقدت إقامة Marta Goshu Bogele أثيوبية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/890266

فقد جواز سفر كل من جلال علي إبراهيم ونجاح عبد القادر إبراهيم وأولاده وبطاقة هوية باسم محمد جلال إبراهيم. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/670123

فقد جواز سفر حسام رمضان حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/035308

فقد جواز سفر فاتن حسن شعار، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/693585

غادر ولم يعد

غادر كلّ من العامل
Hussein Ahmad Aminul Islam
والعامل
Mizanur Rahman Abdul Kashem من التابعية البنغلادشية وكل من العامل محمد أحمد عبد الله هارون والعامل هشام عبد السلام هشام زيادة من التابعية السودانية مكان عملهم. الرجاء ممن يجدهم أو يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417 كما يحذّر من استخدامهم تحت طائلة المسؤوليّة.

مطلوب

مطلوب ميكانيكي صناعي مع خبرة في ماكينات صنع الدفاتر للعمل في منطقة الجية. النقل مؤمن من بيروت. إرسال السيرة الذاتية على الفاكس 01/841302

Leading company based in jiyeh (saida) is currently hiring in sales department : Order handling and customer support operator with BA in marketing or any related field with 2 years of experience، transportation from Beirut to Jiyeh is provided CV: 01/841302

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/1592
طالب التنفيذ: تفليسة محمد رامز جلول
وكيلها المحامي حسين جابر
المنفذ عليه: المفلس محمد رامز جلول
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المشرف على تفليسة محمد رامز جلول بتاريخ 2008/6/12 والقاضي ببيع العقار 748/برج البراجنة بالمزاد العلني.
نظم محضر الوصف بتاريخ 2008/11/24 وسجل على الصحيفة بتاريخ 2009/1/20
المطروح للبيع كامل العقار رقم /748/ برج البراجنة:
ـ قطعة أرض ضمنها خمسة أبنية من باطون ـ البناء الاول مؤلف من طابقين تحتها ملجأ والطابق الأرضي يحتوي على غرفة كبيرة مستعملة مستودع وصالة للتعبئة وأربعة مكاتب وغرفة صغيرة للتلفون وممشيان ومتخت وحمام ومنتفعات ومدخل ضمنه درج يؤدي إلى الطابق الأول حتى السطح ودرج إلى الملجأ والطابق الأول يحتوي على ثلاثة مستودعات كل منها ببابين وصالة وشاحط ومكتبين ومطبخ ببابين وصالات آلات الشرب وغرفة صغيرة وأربعة مماشي ومنتفعات والبناء الثاني مؤلف من 3 طوابق. الأرضي يحتوي على أربعة مستودعات وشاحط توتيا مستعمل كاراج ودرج باطون يؤدي لجميع الطوابق: الطابق الأول يحتوي على غرفة كبيرة للماكينات والطابق الثاني يحتوي على غرفة وحمام ودار وممشى والبناء الثالث يحتوي على غرفة محول كهرباء وغرفة لساعات الكهرباء والبناء الرابع يحتوي على غرفتين والبناء الخامس يحتوي على غرفة للبواب ـ أرض مبنية ولدى الكشف تبين أن هذا العقار عبارة عن قطعة أرض تحوي بداخلها خمسة أبنية كما تحوي بعض المنشآت بحالة الخراب ويحيط الأبنية فسحة قسم منها معبد بالأسفلت كما يحوي العقار أيضاً بعض أشجار الزينة.
أ ـ البناء الأول: بناء من حجر مؤلف من ثلاثة طوابق وخزان مياه وسطح سفلي وأرضي أول يعلوه غرفة بيت الدرج وخزان مياه وسطح.
ـ الطابق السفلي: عبارة عن مستودع مقطوع إلى خمس قطع قائمة على أعمدة ومطلع درج يربطه بالطابق الأرضي مع الإشارة إلى أن قسماً من هذا الطابق تعرض للحريق وأن هذا الطابق له مدخلان ولكن بدون أبواب. ـ الطابق الأرضي: عبارة عن مدخل عام البناء درج ومطلع درج وصالتين إحداهما قائمة على أعمدة وجسور ساقطة ولها 3 مداخل ومنارة بواسطة فتحات شبابيك وستة غرفة وغرفة صغيرة كانت سابقاً مطبخاً ومطبخ وخمس حمامات وبجانب هذا الطابق فسحة محاطة بجدران أرضيتها مبلطة كانت سابقاً مسقوفة ألواح توتيا وفقاً لواقعها.
ـ الطابق الثاني: مؤلف من موزعين وصالة على أعمدة وأربعة ممرات وست عشرة غرفة ومطبخ وحمامان و3 شرفات.
ـ البناء الثاني: بناء حجري مؤلف من طابقين أرضي وأول تعلوه غرفة وبيت الدرج وسطح مكشوف فالطابق الأرضي عبارة عن مدخل عام البناء ومطلع درج و3 صالات منها صالتان قائمتان على أعمدة وصالة مقطوعة بجدران وغرفتان وبئر ومصعد وبجانب هذا الطابق فسحة سماوية محاطة بجدران. والطابق الأول مؤلف من صالتين قائمتين على أعمدة وغرفة كانت سابقاً مطبخ وموزعين وستة مشالح للعمال وأربعة حمامات وشرفتان.
البناء الثالث: بناء حجري عبارة عن طابق أرضي على شكل غرفة كبيرة مستطيلة الشكل معدة سابقاً غرفة محول كهربائي وغرفة ساعات الكهرباء.
البناء الرابع: بناء حجري بجانب المبنى الثاني عبارة عن غرفة واحدة.
البناء الخامس: بناء حجري عبارة عن غرفة معدة للحرس بجانب مدخل العقار جهة الطريق العام (شارع جلول) وبعض هذه الأبنية بدون أسقف من الجهة الغربية وهي بحالة الخراب والهجر ولا يوجد فيها أبواب أو شبابيك وإن معظم الأرضيات بلاط أرضيتها مكسر، كما أن الحمامات بدون بياض أي بدون كراسي ومغاسل ومعظم المطابخ بدون خزائن ومجالي وإن فتحات الأبواب الداخلية والخارجية بدون أبواب.
تعدى العقار رقم 766 على هذا العقار بمساحة 14م2 ـ وردت احالة من دائرة المساحة في بعبدا عدد 2000/570 تاريخ 2000/11/13 تفيد بأن مساحة العقار تبلغ /9860/م2 ـــ ارتفاق وتخطيط لمصلحة الأملاك العامة ـــ استملاك بموجب المرسوم 3259 950/10/24.
مخالفة بناء بموجب كتاب التنظيم المدني رقم 942/ن تاريخ 1950/9/5 ـ حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب محتسبية مالية بعبدا رقم 228/ص تاريخ 2004/1/19 بملفه ـ إشارة قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة غنوة عدنان جلول على كامل العقار سنداً لعقد بيع لدى كاتب عدل بيروت عدد 2004/9764 بملفه.
حدوده: جنوباً أملاك عامة و 749 و1171

Engineer or Architect?
Are you looking for one of these positions to elevate your career into financial and professional security?

MAN ENTERPRISE

Architects
5 to 15 years of site experience in execution and management of high quality interior decoration projects. Experience in joinery fabrication is a plus.

Project Civil Engineer
5 to 10 years of experience, technical knowledge and understanding of execution methodology, cost awareness. Knowledge of Autocad & Primavera.

Contracts Administrator - Civil Engineer
5 to 10 years of related experience in Contracting. Technical knowledge and understanding of FIDIC. Excellent writing & oral skills in English and Arabic. MBA degree is a plus.

Kindly send your **CV** to the **HR** Department by
EMAIL: hhrr@manenterprise.com
or apply **ONLINE** : www.manenterprise.com
or by **TEL** : 00 961 1 215111 - **FAX** : 00 961 1 219500.

إعلانات رسمية

وشرقاً 776 وأملاك عامة و1072 و775 و766 و749 و763 وشمالاً 776 و1072 و1798 وأملاك عامة و774 وغرباً 1798 و1265.
مساحته: 9860م2 تقريباً.
التخمين: /11473000/د.أ. ــ الطرح: /6883800/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2011/10/19 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ كل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ مارو القزي

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/2124
طالبة التنفيذ: شركة الورود العقارية ش.م.ل. وكيلها المحامي منيح رمضان
المنفذ عليها: ليلى ميشال خياط مبلغة بالطرق الاستثنائية
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان بتاريخ 2010/9/21 قرار رقم 2010/398 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 4517/الشياح عن طريق بيعه بالمزاد العلني وتحديد بدل الطرح بمبلغ وقدره /41358000/د.أ.
العقار المطروح للبيع كامل العقار رقم 4517/الشياح.
قطعة أرض رملية ولدى الكشف تبين أن هذا العقار يقع مقابل السفارة الكويتية ومدخله الرئيسي عبر فتحة في تصوينة بعرض 8 أمتار تقريباً والمحطة على الأوتستراد الغربي وقد تبين أن أرض العقار المذكور سويت تماماً ولا تعرجات فيها وقد رصفت بالباسكرس المغطى من الباطون وأجزاء أخرى بالإسفلت ولا إنشاءات ثابتة عليه باستثناء المتحركة منها بحيث يوجد ثلاث كونترات بالإضافة إلى غرفة جاهزة تستعمل مكتب واخرى سقفها من التوتيا مع سطحية تستعمل لمنامة العمال بالإضافة إلى مولد كهربائي ومعدات أخرى وكلها موضوعة لناحية التصوينة من الجهة الشمالية بالاضافة إلى أكوام من برش الاسفلت والبحص والرمل وأكوام من الباسكرس وكلها تابعة لشركة الجهاد للتجارة والتعهدات والمخصصة لشق الطرقات وتعبيدها، ولكونها تشغل العقار عن طريق الاستثمار وهذا ما ادلى به احد المهندسين العاملين في الشركة المذكورة ـ قرار وضع يد رقم 96/3 تاريخ 96/1/5 ملاحظة: إن حصة بول مقبل المبيعة بموجب العقد يومي 959 95/6/17 سبق وبيعت من السيد جوزف اميل الخراط بموجب العقد يومي 1533 93/7/31 ـ ضريبة تحسين لمصلحة الخزينة ـ ورد كتاب من مجلس الإنماء والإعمار بإنفاذ الورود بموجب قرار وضع اليد 96/3 ـ استحضار مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان رقم 2003/1838 من المدعي جورج أنطوان مقبل ضد شركة الورود العقارية ش.م.ل. جهة الدعوى إلغاء عقد بيع 101 سهم حصة المدعي/ بملفه المدعي: جورج مقبل المدعى عليه: شركة الورود العقارية ش.م.ل. ـ تفويض منيح رمضان بوكالته عن جوزف اميل الخراط بلدية الغبيري بهدم وازالة المخالفة من هذا العقار ـ استحضار دعوى مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان رقم 2003/560 من المدعيين شركة الورود العقارية ش.م.ل. وجوزف اميل الخراط ضد المدعى عليها ليلى ميشال خياط جهة الدعوى إزالة شيوع/ بملفه.
حدوده: غرباً أملاك عامة والعقار 3016 وشرقاً أملاك عامة وشمالاً العقار رقم 5293 وجنوباً أملاك عامة.
مساحته: 13786م2 تقريباً.
التخمين: /41358000/د.أ. ــ الطرح: /41358000/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2011/7/13 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ نزيه بعلبكي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2011/360
طالبو التنفيذ: ورثة جميلة عبد الرحمن شهاب الدين ـ ورثة أحمد مختار فارس ـ ورثة محمد فارس.
المنفذ عليهم: توفيق عبد الرحمن شهاب الدين ـ فريال محمد فؤاد سليمان فارس ـ حسن تحسين فارس ـ إنعام سليمان فارس ـ
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت/ الغرفة الخامسة قرار رقم 2010/492 تاريخ 2010/11/19 والذي يقضي بإزالة الشيوع بين الشركاء المستدعين والمستدعى بوجههم في القسم 1987/A/1 المزرعة عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة.
تاريخ التنفيذ: 2011/2/28 تاريخ تبليغ الإنذارات،
توفيق عبد الرحمن شهاب الدين ـ فريال محمد فؤاد سليمان فارس ـــ حسن تحسين فارس ـ إنعام سليمان فارس ـ مبلغين نشراً في جريدة البلد تاريخ 2011/4/14
تاريخ قرار الحجز: 2011/5/15
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/16
تاريخ تبلغه: 2011/5/17
بيان العقار المطروح للبيع: A/1/من العقار رقم 1987/المزرعة وهو عبارة عن سلّم مشترك (القسم A/1) ـ طابق سفلي.
ـ مساحة: 17م2
ـ حدود العقار: غرباً عقار رقم 1986 شرقاً أملاك عامة وعقار رقم 1988 شمالاً: 1989 ـ 1986 ـ 1988 جنوباً: 1990
ـ قيمة التخمين: /20,412/د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الأولى /20,412/د.أ.
ـ موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/19 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية حصص المنفذين والمنفذ عليهم البالغة /2400/ سهم في العقار /1987/ القسم A/1 والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالماية من دون حاجة لإنذار أو طلب، وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
يبلغ إلى المنفذ عليهما: شركة الورق ومواد الطباعة بابكو ش.م.ل. وحسن البواب
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/33 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ شركة مصطفى حمود وشركاه ش.م.ل.، وناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /12,072/د.أ.، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور التنفيذ حسني عاكوم

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان
الرئيس بلال حلاوي
بتاريخ 2011/4/14 صدر عن هذه المحكمة قرار لنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي عدنان حسن جازي بموضوع إعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم /237/من منطقة شملان العقارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الخميس في 2011/10/13 موعداً لجلسة إعادة التكوين ودعوة كل من له علاقة بالعنصر المعاد تكوينه لحضور هذه الجلسة وحضور الكشف على موقع العقار بتاريخ 2011/7/22.
لذلك يطلب إلى كل من له علاقة بموضوع العقار المذكور الحضور إلى قلم المحكمة أو موقع العقار لتقديم طلباته أو مستنداته وذلك في الجلسات المحددة أعلاه.
رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد ذيب شعيتو لورثته نور الصباح سعيد شعيتو سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/4300 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نزيهه يحي جوني سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/3769 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود قاسم الحسن وكيل إبراهيم محمود خزعل سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/81 B حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمود رحال لمورثه محمود علي رحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 432 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فوزي أمين حسن وكيل حليم عبد الزهرا مدحج سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/4220 B الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي سالم منيف عولي وكيل ميشال بهجت قدسي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/925 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية وداد سليم العبد وكيلة نزار شاكر العبد سند ملكية بدل ضائع للعقار 62 سبلين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد علي مقدم وكيل علي فضل سبيتي سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/333 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي سرحال بو مغلبيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2088 الشبانية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي أحمد محمود برجاوي وكيل حسين أحمد حسون سند ملكية بدل ضائع للعقار 48/2228 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

دعوة للمدعى عليها
شركة بلاسكو بريس ش.م.م.
أو من يمثلها
إن محكمة إيجارات المتن برئاسة القاضي ناتالي الهبر تدعو المدعى عليها شركة بلاسكو بريس ش.م.م. أو من يمثلها للحضور إلى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى 2011/399 المقامة من بنك بيروت ش.م.ل. والرامية إلى إسقاط حق المدعى عليها من التمديد القانوني في المأجور المتكون من القسم رقم /24/ من العقار 2121/ البوشرية وفسخ إجارتها وإخلائها وإلزامها بتسليم المأجور إلى المدعي خالياً من أي شاغل. وحضور الجلسة في 2012/1/16 وإلا اعتبرت مبلغة وحوكمت أصولاً وعدّ كل تبليغ إليها في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
سمر سالم

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه باسم حسين دلباني بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /233051/ج صادر بالمعاملة رقم 2010/426 تاريخ 2010/5/10 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
دعوى رقم 2011/801
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: جليلة جرجس حنا سركيس وسركيس وديانا والياس نوربرتو سليم دوغيل وخورخيه البرتو سركيس نعمه من بلدة بطرام أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من أديب الشع وتراز موريس ابي فاضل بدعوى ازالة شيوع في العقارين رقم 2569 و7566 منطقة بطرام العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان وإنذار عام
بوجوب تسديد الرسوم البلدية في بلدية المية ومية ـ قضاء صيدا
تعلن بلدية المية ومية ـ قضاء صيدا أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف للسكن وغير السكن عن عام 2011 وعلى المكلفين المبادرة إلى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم عن السنوات السابقة في مركز البلدية خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.
وكل متخلف عن التسديد خلال المدة المحددة يترتب عليه الغرامات المفروضة وإن البلدية ملزمة بتنفيذ القوانين المرعية الإجراء.
ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار عام لجميع المكلفين.
المية ومية في 2011/6/28
رئيس بلدية المية ومية
المهندس الياس فرنسيس

تصحيح خطأ مادي
ورد خطأ في الإعلان الصادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة 2011/117 المنشور في عدد الأخبار رقم 1446 تاريخ 2011/6/25 أن التخمين والطرح هو 275340 دولاراً أميركياً، والصحيح أنه 380887 دولاراً، فاقتضى التصحيح.
مأمور التنفيذ

الرياضة الدولية

انطلاق كوبا أميركا فجر غدٍ في الأرجنتين

تنطلق فجر غدٍ بطولة كوبا أميركا لمنتخبات كرة القدم في اميركا الجنوبية، حيث ستستضيف الارجنتين الفعاليات حتى 24 الجاري بمشاركة 12 منتخباً وزعت بالتساوي على ثلاث مجموعات

يتوقع ان تشهد النسخة المقبلة من كوبا اميركا منافسة قوية، وخصوصاً ان المنتخبات كلّها قدمت مدججة بأبرز نجومها، وقد توزّعت على ثلاث مجموعات ضمّت الاولى الارجنتين المضيفة وكولومبيا وكوستاريكا وبوليفيا، بينما جاءت البرازيل حاملة اللقب في الثانية مع الباراغواي والاكوادور وفنزويلا، فيما ضمن الثالثة الاوروغواي وتشيلي والمكسيك والبيرو.

ويبدو واضحاً ان كل المنتخبات ستضع نصب عينيها وقف سيطرة البرازيل والارجنتين على منافسات البطولة في النسختين الاخيرتين ببلوغهما النهائي حيث توجت الاولى عام 2004 بركلات الترجيح وعام 2007 بفوزها على غريمتها التقليدية بثلاثية نظيفة.

وفي موازاة الاهتمام الاعلامي الكبير بالنجوم البرازيليين والارجنتينيين، يتوقع ان يكون منتخب الاوروغواي «الحصان الأسود» في البطولة، وهو كان المنتخب الاميركي الجنوبي الوحيد الذي نجح في بلوغ دور الاربعة في المونديال الاخير. وما يزيد من حظوظ الاوروغواي في المنافسة على لقب البطولة التي تتقاسم الرقم القياسي في عدد الالقاب فيها مع الارجنتين (14 لكل منهما)، هو انها تخوضها بتشكيلتها الاساسية التي ابلت البلاء الحسن في المونديال وبقيادة مدربها اوسكار تاباريز.

ويعول تاباريز كثيرا على قوته الهجومية الضاربة المشكلة من الثلاثي دييغو فورلان مهاجم اتلتيكو مدريد الاسباني وافضل لاعب في مونديال 2010 ومهاجم ليفربول الانكليزي لويس سواريز وهداف نابولي الايطالي ادينسون كافاني.

اما جارتها الباراغواي فتعتمد على اسلوب لعبها الذي يرتكز على ترسانتها الدفاعية والهجمات المرتدة والكرات العالية والقتالية التي مكنتها من بلوغ الدور ربع النهائي لمونديال جنوب افريقيا. وستكون آمال الباراغواي معقودة على المهاجم الارجنتيني الاصل لوكاس باريوس والمخضرم روكي سانتا كروز مهاجم مانشستر سيتي الانكليزي ومهاجم هيركوليس اليكانتي الاسباني هايدو نيلسون فالديز. وتبدو مهمة المدرب الجديد لمنتخب تشيلي الارجنتيني كلاوديو بورغي صعبة لقيادة فريقه الى تحقيق الانجازات التي سجلها بقيادة مدربه السابق مواطنه مارتشيلو بيلسا، بيد أنه سيحاول الذهاب بعيداً في البطولة القارية مستنداً إلى النتائج الجيدة التي حققها في المباريات الدولية الودية الاعدادية. واحتفظ بورغي بالتشكيلة ذاتها التي تألقت في المونديال ويقودها جناح اودينيزي الايطالي اليكسيس سانشيز المطلوب من اهم الاندية الاوروبية.

ووسط كل هذا الكلام تدخل الارجنتين والبرازيل البطولة القارية تحت ضغوط كبيرة بسبب الفشل الذريع في مونديال 2010 حيث ودعت الارجنتين من ربع النهائي بخسارة مذلة امام المانيا 0-4، والبرازيل من الدور ذاته على يد هولندا 1-2.

وتدرك الارجنتين والبرازيل جيداً أن الخطأ ممنوع عليهما في كوبا

لاعبو المنتخب الأرجنتيني يلهون قبل حصة تدريبية في بوينس أيريس (ناتاشا بيسارنكو - أ ب)

فضيحة جنسية تهز المكسيك

تعرضت المكسيك لضربة قوية عشية مشاركتها في كوبا أميركا بعد تورط 8 لاعبين، بينهم لاعب برشلونة جونائان دوس سانتوس (الصورة)، في فضيحة جنسية لسماحهم بدخول «نساء» قدمتهنّ وسائل الإعلام المكسيكية على أنهن «مومسات»، الى غرفهم التي تعرضت لاحقاً للسرقة بحسب إدارة الفندق الذي يقيمون فيه في كيتو.

سوق الانتقالات

دي خيا يخلف فان در سار في عرين مانشستر يونايتد

كما كان متوقّعاً، تعاقد مانشستر يونايتد، بطل انكلترا، مع حارس مرمى اتلتيكو مدريد الاسباني دافيد دي خيا لمدة خمسة مواسم، بحسب ما أكّد الأخير.

وتنتظر دي خيا (20 عاماً) مهمة صعبة في «أولد ترافورد» لكونه سيخلف في حماية عرين «الشياطين الحمر» حراساً عالميين كالهولندي ادوين فان درسار المعتزل أخيراً والدنماركي بيتر شمايكل وغيرهما.

وفي انكلترا أيضاً، كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن ناديي توتنهام هوتسبر وبولتون يرغبان في الحصول على خدمات لاعب الاسماعيلي الدولي حسني عبد ربه الذي ينتهي عقده مع فريقه خلال الموسم الحالي.

وفي فرنسا، انتقل لاعب الوسط بونوا بدريتي من اوسير الى ليل بطل الدوري، لمدة ثلاث سنوات، كما أعلن الأخير في بيان رسمي.

من جهته، أعلن مرسيليا في موقعه على شبكة «الانترنت» انه توصل الى اتفاق مبدئي مع مواطنه بوردو لكي يتخلى الأخير عن لاعب وسطه وقائده الو ديارا.

كذلك، قال الدولي الهولندي ديمي دي زيوف لاعب وسط اياكس أمستردام إنه سيدافع عن ألوان نادي سبارتاك موسكو الروسي بعدما قرر ترك بطل الدوري الهولندي.

وبعيداً من الملاعب الأوروبية، وتحديداً في الولايات المتحدة، ذكر فريق تورونتو أنه عزز صفوفه بلاعب وسط المانيا السابق تورستن فرينغز لمدة عامين بعد انتهاء عقده مع فيردر بريمن في بلاده.

سيتي يريد إيتو

أبدى مانشستر سيتي الإنكليزي رغبته في ضم الهداف الكاميروني صامويل إيتو مهاجم انتر ميلانو الإيطالي، الذي سبق أن أعرب أخيراً عن رغبته في الانتقال الى الدوري الإنكليزي الممتاز.

... ويوفنتوس يطلب روسي

ذكرت صحيفة «توتو سبورت» الايطالية أن يوفنتوس يسعى الى التعاقد مع الدولي جوسيبي روسي من فياريال الإسباني وقد يذهب لاعب وسطه البرازيلي فيليبي ميلو في الاتجاه المعاكس.

اميركا حيث تسعى الاولى الى فك صيام عن الالقاب دام 18 عاماً، وتمني الثانية النفس بتلميع صورتها وطمأنة جماهيرها في افق استعداداتها لاستضافة مونديال 2014 حيث ستسعى إلى لقب عالمي سادس. وتلعب غداً الارجنتين مع بوليفيا الساعة 03,45 فجراً بتوقيت بيروت، وكولومبيا مع كوستاريكا الساعة 21,30، بينما تلعب البرازيل اولى مبارياتها مع فنزويلا الاحد (22,00).

● حدث ●

كارمبو يطلق Fourteen من بيروت

أقامت شركة FOURTEEN لبنان مؤتمراً صحافياً في صالة الحمرا في فندق الحبتور في سن الفيل، أعلنت خلاله انطلاق عمل الشركة المتخصصة في التجهيزات الرياضية في الأسواق المحلية بالشراكة مع شركة FOURTEEN العالمية. حضر الحفل النجم الفرنسي كريستيان كارمبو رئيس شركة FOURTEEN العالمية، والمستثمر سمير دبوق رئيس شركة FOURTEEN لبنان، ومسؤولو الشركتين، إضافة إلى حشد من مسؤولي الرياضة اللبنانية.

وبدأ المؤتمر الصحافي بكلمة للإعلامي إبراهيم شبلي، تلتها كلمة لرئيس شركة FOURTEEN لبنان الأستاذ سمير دبوق الذي رأى أن هذا العام هو عام الخير على الرياضة، مهنئاً فرق السد والرياضي والصداقة على إنجازاتها في الخارج، ثم أعلن مبادرة من الشركة بتقديم تجهيزات رياضية للأندية التي حضرت المؤتمر الصحافي.

وتحدث كارمبو الذي شكر دبوق على الفرصة التي قدّمها إليه لزيارة لبنان، معلناً سعادته بالشراكة مع فريق عمل دبوق لإطلاق FOURTEEN في الأسواق، في أول دخول للشركة إلى الشرق الأوسط وأفريقيا.

كرة الصالات

خروج مشرّف للصداقة من كأس آسيا

كان الصداقة، بطل الدوبليه والكأس، قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الإنجاز الأبرز لكرة القدم للصالات اللبنانية بتأهله الى المباراة النهائية لبطولة النوادي الآسيوية التي تقام في قطر، لكن الحكم القيرغيزي نور الدين بوكوييف جيّر الفوز لناغويا أوشنز الياباني في مباراة الدور نصف النهائي التي أقيمت في قاعة نادي الريان في العاصمة القطرية الدوحة بسبب القرارات الظالمة التي اتخذها ضد الفريق اللبناني، ولا سيما اللاعب الموهوب حسن شعيتو، ليفوز اليابانيون 2 - 1 بعد وقت إضافي.

وواجه الصداقة خصمه الياباني «المرعب» بندية قل نظيرها وتفوّق عليه في معظم فترات المباراة وجرّه الى وقت إضافي، وكان قريباً جداً من حسم اللقاء في وقته الأصلي بعدما أصاب القائم والعارضة. وافتتح اليابانيون التسجيل بواسطة كاورو موريوكا (3) وعادل علي الحمصي بتسديدة ممتازة (34) قبل أن يسجل ميدا يوشيفومي هدف الفوز بعدما ارتطمت الكرة بالحمصي وخدعت الحارس ربيع الكاخي (41). وسيلتقي الصداقة اليوم مع الريان القطري في مباراة تحديد المركز الثالث (الساعة 15:45 بتوقيت بيروت)، فيما يلعب ناغويا في النهائي مع شهيد منصوري الإيراني. وأسف مدرب الصداقة حسين ديب لمستوى الحكام على مدار البطولة بأكملها وتحديداً في هذه المباراة، معتبراً أن أحد حكميها كان حاضراً غائباً واتخذ قرارات خاطئة على الفريقين، لكن الصداقة كان الأكثر تضرراً ولا سيما ازدواجيته في تقدير الحالات ومنها الإنذار الأول الذي منحه لحسن شعيتو مع أن الأخير تعرض لعرقلة واضحة من الخلف، فيما تغاضى عن الكثير من الأخطاء على اليابانيين وامتنع عن معاقبتهم بالبطاقات الصفراء عندما كانوا يتحايلون للحصول على أخطاء.

وأشار الى أن اللاعبين كانوا يتعجلون التسجيل، وخصوصاً بعدما وصلوا الى المرمى أكثر من مرة وأهدروا فرصاً عدة. وعن مباراة المركزين الثالث والرابع ومدى تأثر الفريق بالمجهود الكبير الذى بذله اللاعبون، أكد أن الفريق احتفل عقب المباراة مؤكداً اللعب بجدية من أجل الحصول على الترتيب الثالث.

> تعرض الصداقة لظلم تحكيمي فاضح من الحكم القيرغيزي

مدرب الصداقة
حسّين ديب

الكرة العربية

القمّة 107 تنتهي بالتعادل وإشكالات ورايكارد لتدريب المنتخب السعودي

أهدر الزمالك فرصة حسم موقعة الدربي مع غريمه التقليدي الأهلي حامل اللقب والمتصدر، ليبتعد بالتالي عن المنافسة على لقبه الاول منذ 2004، بعدما تلقى هدفاً في الدقيقة 82 من اللقاء الذي انتهى بالتعادل 2-2 في المرحلة السابعة، والـ27 من الدوري المصري لكرة القدم. وكان من المقرر تأجيل المواجهة لأسباب أمنية، وبسبب اندلاع مواجهات عنيفة بين الشرطة المصرية ومتظاهرين في وسط القاهرة، ثم عاد المسؤولون وأكدوا موعد المباراة. وكان «الأبيض» قريباً من تحقيق فوزه الأول على غريمه التقليدي منذ أكثر من أربع سنوات، ووضع التعادل الأهلي على مشارف إحراز اللقب للمرة السابعة توالياً، والـ36 في تاريخه، إذ يبتعد عن الزمالك بخمس نقاط قبل إسدال الستار عن البطولة بثلاث مراحل.

وتقدم الزمالك عبر احمد جعفر (6)، وأدرك محمد ناجي جدو التعادل برأسه (19)، ثم استعاد الزمالك التقدم عبر حسين ياسر (27)، لكن الموريتاني دومينيك دا سيلفا أهدى الاهلي نقطة التعادل (82). واعترض لاعبو الزمالك كثيراً على الهدف، لأن الحكم لم يوقف المباراة رغم إصابة أحد زملائهم وسقوطه في أرض الملعب، وتوقفت المباراة حوالى 9 دقائق، ثم استكملت مجدداً مع 10 دقائق وقتاً محتسباً بدل ضائع، وقد أكملها الأهلي بعشرة لاعبين بعد طرد حسام عاشور. وعقب المباراة، استمرت الإشكالات، خصوصاً بين مدرب الزمالك حسام حسن ومدرب الأهلي البرتغالي مانويل جوزيه، واستمرت المشاحنات الى ساعة متأخرة من الليل بسبب تراشق الجمهور بالحجارة والزجاجات.

واتهم حسام حسن لاعبي الأهلي باللجوء إلى اللعب غير النظيف، وانتهاج سلوك غير رياضي. وأضاف: «كنت أتمنى أن يطبّق لاعبو الأهلي وحكم المباراة قاعدة اللعب النظيف التي يطالب بها الفيفا. لقد رفض لاعبو الأهلي إخراج الكرة، وهناك اثنان من لاعبي الزمالك في أرض الملعب».

من جانبه، رفض جوزيه الرد على تصريحات مدرب الزمالك ضده وكذلك فريقه، وقال «الحكم هو الذى أشار باستئناف اللعب، وقد يكون ذلك لأنه أصبح على يقين من أن لاعبى الزمالك يدعون السقوط».

> يعد رايكارد المدرب الرقم 52 للمنتخب السعودي

رايكارد لتولّي «الأخضر»

يتجه الاتحاد السعودي لكرة القدم الى التعاقد مع المدرب الهولندي فرانك رايكارد للإشراف على منتخب بلاده في الفترة المقبلة، بعد تعثّر إتمام الصفقة مع البرازيلي ريكاردو غوميز. وكانت صحيفة «بروسبورت» الرومانية قد أكدت أن رايكارد وقّع عقداً مع الاتحاد السعودي يتولى بموجبه الإشراف على «الأخضر» حتى 2014، وقد بلغت الصفقة 7,6 ملايين يورو.

أصداء عالمية

مونديال السيّدات: انطلاقة صعبة للبرازيل

حقّقت البرازيل فوزاً صعباً على أوستراليا 1-0، سجلته روسانا (54)، ضمن منافسات المجموعة الرابعة من نهائيات كأس العالم للسيدات التي تستضيفها ألمانيا حتى 17 الحالي. وفي المجموعة عينها، حققت النروج فوزاً مماثلاً على غينيا، سجلته إميلي هافي (84). وتلعب اليوم ضمن المجموعة الثانية، اليابان مع المكسيك (16,00 بتوقيت بيروت) ونيوزيلندا مع إنكلترا (19,15).

ويمبلدون: شارابوفا وكفيتوفا في النهائي

أثبتت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة خامسة، أنها عادت الى مستواها الحقيقي عندما واصلت مسيرتها المظفّرة في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، ونجحت في بلوغ المباراة النهائية بعد تغلبها على الألمانية سابين ليزيكي، المشاركة ببطاقة دعوة، 6-4 و6-3 في نصف النهائي.

وتسعى الحسناء الروسية الى إحراز لقبها الثاني في ويمبلدون بعد عام 2004، والرابع الكبير بعد فلاشينغ ميدوز عام 2006، وأوستراليا 2008، فيما عجزت ليزيكي عن أن تصبح أول لاعبة ألمانية تبلغ النهائي منذ الأسطورة شتيفي غراف عام 1996.

وضربت شارابوفا موعداً في النهائي مع التشيكية بترا كفيتوفا الثامنة والفائزة على البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الرابعة 6-1 و6-3 و6-2، علماً أنها المرة الأولى التي تبلغ فيها كفيتوفا المباراة النهائية لإحدى البطولات الأربع الكبرى.

أخبار رياضية

عاصي الأفضل في «سانتا كومبو داو»

أحرزت اللاعبة الموهوبة في أكاديمية «أدفانسد سوكر» جنى عاصي جائزة أفضل لاعبة في دورة «سانتا كومبو داو» البرتغالية الدولية الثانية لكرة القدم، التي شارك فيها فريق السيدات تحت 16 عاماً التابع للأكاديمية، وحلّ ثانياً حيث خسر في النهائي أمام بينغوينزينيو البرتغالي بركلات الترجيح بعد تعادلهما 2 – 2. وتألقت عاصي وجرى اختيارها بإجماع المدربين والفنيين المشرفين على الدورة أفضل لاعبة في المسابقة.

بعثة لبنان الجامعيّة الى الصين

ألّف الاتحاد اللبناني للجامعات بعثته للمشاركة في بطولة العالم الصيفية للجامعات، التي ستقام في مدينة «شن زن» من 11 الى 22 آب المقبل، بالتعاون مع جامعات سيدة اللويزة، الأميركية، اليسوعية، اللبنانية، اللبنانية الأميركية، الأنطونية بعبدا، اللبنانية الدولية، AUL وهايغازيان. واللاعبون هم: في كرة الطاولة روك الحكيم، آفو مومجوغوليان، أحمد حرب، محمد بهجا، وليز الحاج نقولا، كريستي جالكيان، تيفين كارول مومجوغليان، تالا حويلي وندى حويلي. وفي التايكواندو: جاد موصللي (تحت 84 كلغ) وجاد يشوعي (تحت 78 كلغ) والياس الحدادي (فوق 84 كلغ)، هادي كرم (تحت 58 كلغ) أندريا باولي (تحت 53 كلغ). وفي الجودو: روني أبو شبل (فوق 60 كلغ) ووسام حايك (فوق 66 كلغ). وفي ألعاب القوى: غريتا تسلاكيان وديالا الخازن، عزيزة سبيتي وجنى ماجد، وروني نعيم، رشيد ادريسي ورمزي ناصر، يوسف نديم زين الدين. وفي كرة المضرب: رامي علايلي، ساندرين جبرا ورين علامة. وفي السباحة: حسان الحريري، نادين كامل وكاتيا برهوش.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 1 تموز 2011 العدد 1450

أشخاص

فتحية العسال

الاشتراكية هي الأمل... اسألوا الرفيقة «بهجة»

كانت في ميدان التحرير أيام الغضب، واليوم تشارك في جلسات المجلس الوطني لاستكمال مطالب الثورة. الكاتبة المسرحية والسيناريست مناضلة عتيقة على أكثر من جبهة، عرفت السجن في الخمسينيات إلى جانب رفيق دربها عبد الله الطوخي. وفي عام 2004، كانت أوّل مصرية تكتب رسالة «اليوم العالم للمسرح»، وثاني عربية بعد سعدالله ونوس

رضوان آدم

تعيش وحدها منذ سنوات. تفتح نوافذ بيتها، تتنفس هواء الصباح، وتحيي صديقتها التاريخية: «صباح الخير والجمال يا دنيا». هذا هو طقسها الصباحي الذي حرصت على ممارسته كلّ يوم، طوال السنوات الخمسين الأخيرة. تجلس على الأريكة، ثم تدخل المطبخ لإعداد إفطارها. تشرب الشاي، وتعود لتجلس على الأريكة. تحرس صورة كبيرة لهما، هي ورفيق النضال والقلم، زوجها الأديب الراحل عبد الله الطوخي (1926 ـ 2001). تنظر بقلق ناحية مكتب بسيط، فوقه أوراق مسرحية جديدة لم تكتمل. «منذ شهر، وأنا غير قادرة على كتابة سطر واحد فيها». تقوم صوب المكتب، ثم تتقهقر سريعاً: «سأكتبها، حين يروق مزاجي». المسرحية عن مصر الثورة، وعنوانها «شجرة الصبار»، وفصلها الأخير ينتهي بأسطورة الشعب يريد إسقاط النظام.

لو لم تعش هوس النضال، والكتابة الجماهيرية للمسرح والتلفزيون، لصارت فتحية العسال «ماما توحة» بائعة جرائد ومجلات على الأرجح. لكنّها مارست ما تعلّمته طفلةً من أمها البسيطة، ونقلته وما زالت تنقله إلى المئات من أبنائها في السياسة والفن: «لا تُكسب معارك الوعي من دون اتساق وصراحة مع النفس».

يوم تنحّى الطاغية حسني مبارك، كانت في ميدان التحرير. بكت من الفرحة، ومن جرح فراق الحبيب: «افرح يا عبد الله، تعبك لم يذهب هدراً». أوّل تظاهرة شاركت فيها (1954)، كانت تضامناً معه، ومع رفاقه الشيوعيين المعتقلين. كانت ضدّ التمييز في المعاملة الذي مارسته السلطة بين السجناء السياسيين. «قابلت يومها الرئيس الأسبق محمد نجيب، وجمال عبد الناصر، وقاما بالواجب... بعد أيام، ألقي القبض عليّ خلال تظاهرة قدتها ضد الأحكام العرفية. بعدها تعودت على الزنزانة. أخرج أنا من السجن، يدخل هو. يخرج هو، أعتقل أنا».

في اليوم العالمي للمسرح عام 2004، كانت فتحية العسال أوّل مصريّة يطلب منها «المعهد الدولي للمسرح» التابع لـ «الأونيسكو»، كتابة الرسالة السنويّة. فخطّت رسالة عن المسرح والحياة. ترجم خطابها إلى أكثر من 20 لغة، وعُمِّم على جميع مسارح العالم، كرسائل جان كوكتو، وآرثر ميلر، ولورنس أوليفييه، وبيتر بروك، وأوجين يونيسكو، وسعد الله ونوس. رغم أنّها كتبت مسرحيات شهيرة ـ غير تلك التي منعتها الرقابة في السنوات الأخيرة ـ ورغم أنّ العديد من تلك الأعمال ترجم ونال جوائز، إلا أنّ العسال تقول إنّها لم تكتب مسرحها بعد.

ارتباطها بزوجها الماركسي، ثم نشاطها في تنظيم «8 يناير» الشيوعي في عهد عبد الناصر، ومعارضتها «اتفاقية كامب ديفيد» مع الكيان الصهيوني... كلّها خيارات عرَّضتها للسجن ثلاث مرات (1954/ 1956/ 1979). عن السجن كتبت أولى مسرحياتها «المرجيحة». ومن داخل الزنزانة كتبت أيضاً مسرحيتها المؤثرة «سجن النساء».

تعشق الحكايات. تتذكر بشغف ذاك المساء (1957)، حين كانت تعلم الفتيات القراءة والكتابة، وهي لم تحصل مثلهنّ على شهادة دراسية. «كانت أنوثتي طاغية، فأخرجني والدي من المدرسة، لكنني علّمت نفسي بنفسي». في يوم من الأيام، جاءتها شابة أمية برسالة كي تقرأها لها. أخبرتها أنّ والدها كلما قرأ تلك الرسالة بكى. وحين قرأت الرسالة، فهمت أنّ زوج الشابة المسافر طلّقها... لأنها لا تنجب الأطفال. نصحها عبد الله الطوخي أن تكتب الحكاية. «كتبتها فوراً، وكانت أوّل مسلسل إذاعي لي، لكنني نسيت عنوانها. صلاح جاهين طار به، وقال إنّه أجمل حوار قرأه في حياته. راقت لي التجربة فحولت رواية «زهرة العمر» لتوفيق الحكيم مسلسلاً إذاعياً». استغرب الأديب المصري جرأة الشابة، «لكنّه فرح بالعمل كثيراً».

أعجبتها «لعبة الكتابة للإذاعة والتلفزيون»، فكتبت قرابة ستين مسلسلاً، ومعظمها عن القهر السياسي وقضايا تحرّر المرأة. «لا يمكن أن تتحرّر المرأة، إذا لم يتحرّر المجتمع كلّه، وإذا لم يتمّ تسييس المرأة والرجل معاً». رئيسة «الاتحاد النسائي التقدمي» في «حزب التجمع اليساري»، تبنّت الدفاع عن قضية المرأة في مصر والعالم العربي. كتبت قرابة ستين مسلسلاً أشهرها «هي والمستحيل»، و«حتى لا يختنق الحب»، و«لحظة صدق». لو أرادت فتحية العسال أن تجني أموالاً طائلة من كتابتها، وتنتج أعمالاً تجارية لإستطاعت. لكنَّها رفضت توظيف فنِّها لتسلية ربات البيوت في النوادي وجلسات النميمة.

حتى بعد «ثورة 25 يناير»، مَنَع «اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري» عرض ثلاثة من مسلسلاتها عن الواقع السياسي والاجتماعي أيام مبارك. «طلبوا مني تعديلات في السيناريو والحوار، فرفضت. لم يتغيّر شيء. الرقابة هي هي». يذكّرها هذا الموقف بموقف أنور السادات من أحد مسلسلاتها «الحب والحقيقة». «كان العمل يحكي عن محامٍ منحطّ أخلاقياً، يقوم بكل الأفعال المشينة باسم سيادة القانون. عرضت منه ست حلقات، ثم أوقفه السادات بعدما قالوا إنّ بطل المسلسل هو السيد الرئيس»، تتذكّر. وتضيف: «مجانين والله».

تدين العسال لأنبل رفيقاتها: البهجة، إذ خففت عنها معاناة التحقيق، والسجن، ووجع الأيام. «من دونها، كان زماني «واحدة ثانية خالص». البهجة صاحبتي. آه. لم أخجل منها، ولم أخفها. حتى في الزنازين، لم أتخلَّ عن قهقهاتي». تصمت قليلاً ثمّ تقول: «أنا أُحِبُّني، أحب الحرية، وغير نادمة على شيء». تصوّب عبارتها الحلوة في وجه كلّ من ينتقد سيرتها الذاتية التي صدرت في أربعة أجزاء بعنوان «حضن العمر» (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ 2004). فاضت في تلك السيرة بكل شيء. وبصدق بالغ، كتبت عن عذابات الجهل في الطفولة، وازدواجية المناضلين ومدَّعي تحرير المرأة.

كتبت عن السجن الذي علّمها عشق البراح، وعن الضحايا اللواتي بعن أجسادهن من أجل وجبة لحم مشوي، وعن الأمل والحرية. هذه الأيام، تشارك في جلسات المجلس الوطني، بهدف «استكمال مطالب الثورة بيد الشباب، والشابات ـ تقول ـ وأنا أوصيهم بحب الاشتراكية وتطبيقها، فهي الأمل للحرية والتغيير الجذري».

> كتبت قرابة ستين مسلسلا، معظمها عن القهر السياسي وقضايا تحرر المرأة
>
> حتى بعد «ثورة 25 يناير»، منعت ثلاثة من أعمالها التلفزيونية

5 تواريخ

1935
الولادة في القاهرة

1954
دخلت السجن للمرة الأولى

1969
أنجزت باكورتها المسرحيّة «المرجيحة»

2004
اختيرت لكتابة رسالة «اليوم العالمي للمسرح»، ونشرت سيرتها «حصن العمر»

2011
شاركت في ثورة «25 يناير» مع شباب ميدان التحرير، وتكتب مسرحيّة جديدة بعنوان «شجرة الصبار»